الوفد

الإسبوعى العدد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

☐ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى ☐

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD ☐ JUNE 8, 1995 ☐ VOL. 12,NO.580

قرارات خطيرة فى اجتماع رؤساء تحرير صحف المعارضة :

تقديم اقتراح إلى نقابة الصحفيين باحتجاب الصحف القومية والحزبية «الاثنين» القادم

الإشادة بتضامن نقابة العاملين بالطباعة .. مع الصحفيين

الاصرار على سرعة إلغاء قانون اغتيال حرية الصحافة بطريقة لا تقبل التأويل والتأجيل

كتب ـ مجدى حلمى

اعلن رؤساء تحرير صحف المعارضة، إستمرار حملتهم حتى إسقاط قانون اغتيال حرية الصحافة المشبوه. كما اعلن رؤساء التحرير ترحيبهم بمبادرة الرئيس حسنى مبارك باعتبار ان القانون «نام» فى حالة تنفيذ ميثاق الشرف الصحفى. ووصفوا تصريح الرئيس بانه خطوة ايجابية لاصلاح الخطا الذى حدث، والخروج من المازق الذى وضعت الحكومة نفسها فيه. كما وصف رؤساء التحرير هذه الخطوة بانها غير كافية، واصروا على الغاء القانون بشكل عاجل وسريع وبطريقة لا تحتمل التاويل والتاجيل. اشاد رؤساء التحرير فى اجتماعهم الذى عقد امس بمقر حزب الوفد بموقف ابراهيم نافع نقيب الصحفيين ومجلس النقابة. كما اشادوا بنقابة العاملين بالصحافة والطباعة والنشر، ومختلف النقابات وقوى الشعب التى تساند الصحفيين لاسقاط القانون. كما عبر رؤساء التحرير عن تقديرهم لموقف الكتاب من شتى الاتجاهات والتيارات الذين عبروا عن تمسكهم بحرية الراى والفكر ورفضهم للقيود على حرية الصحافة. كما قرر رؤساء التحرير التقدم باقتراح للجمعية العمومية الطارئة للنقابة باحتجاب جميع الصحف القومية والحزبية يوم الاثنين، القادم احتجاجا على القانون المشبوه. وقرر رؤساء التحرير عقد اجتماعهم القادم يوم «الاربعاء» القادم لمواصلة التنسيق. شهد الاجتماع جمال بدوى، رئيس تحرير «الوفد»، ومحمود المراغى رئيس تحرير العربى، ومجدى احمد حسين رئيس تحرير «الشعب»، وعبدالعال الباقورى رئيس تحرير «الاهالى»، ومصطفى بكرى رئيس تحرير «الأحرار».

(البقية ص ٤)


رؤساء تحرير صحف المعارضة خلال اجتماعهم امس بمقر الوفد (تصوير : مجدى حنا)

الإلغاء وليس «التنويم» الحل الوحيد للخروج من المأزق

بقلم : جمال بدوى

لم يشهد تاريخ مصر السياسى إجماعا على رفض قانون، مثل ذلك الاجماع على رفض قانون اغتيال حرية الصحافة، ولم يحدث اتفاق بين كافة الأحزاب والاتجاهات والتيارات، كذلك الاتفاق على إسقاط القيود التى فرضت على حرية الراى، واباحت للسلطة التنفيذية القبض على الصحفيين وتجديد حبسهم إلى حين عرضهم على القضاء (!!).

* فبماذا نفسر هذا الاجماع من جانب الكتاب والمفكرين وفقهاء القانون وخبراء الدستور واساتذة الجامعات ومن ورائهم مساندة شعبية قوية ممثلة فى النقابات المهنية والعمالية والقوى الوطنية بمختلف انتماءاتها (!!) إن الحسنة الوحيدة لهذا القانون المشبوه ـ وبعض الشر لا يخلو من خير ـ انه كشف عن حيوية الأمة المصرية، وتشبثها بالديمقراطية، ورفضها للقيود والاغلال، واستعدادها للتكاتف ونسيان الخلافات فى مواجهة الخطر الاكبر الذى يهدد الامة فى اعز ما تملك وهو الحرية.

لقد نجح القانون الذى تم طبخه بليل، فى توحيد الصفوف، وخلق جبهة عريضة تضم الاحرار من كل الأحزاب والمهن والتنظيمات، وتحولت الصحف جميعها ـ معارضة ومؤيدة ـ إلى منابر للتنديد بهذا القانون، ورفضه جملة وتفصيلا، وتفنيد الحجج والمبررات التى قيلت لتسويغ إصداره. ولا يمكن الزعم بان هذا الاجماع من تدبير الصحف المملوكة لاحزاب المعارضة بقصد زيادة توزيعها (!!) لان موجة الرفض شملت الكتاب الاحرار فى الصحف المملوكة للدولة، وهم الذين لا يشك احد فى صدق نواياهم، وشجاعة موقفهم، وحرارة دفاعهم عن الحق. ومن ذا الذى يستطيع تصنيف هؤلاء الشجعان ضمن كتاب المعارضة من امثال : مصطفى امين، وسعيد سنبل، وصلاح منتصر، وسعد كامل، واحمد رجب، وسلامة احمد سلامة، وإحسان بكر، ومحمود عبدالمنعم مراد، وفاروق جويدة، وصلاح حافظ، وكامل زهيرى، واحمد بهجت، وانيس منصور، ومحمد ابوالحديد، وعادل حمودة، ومحمود التهامى، وغيرهم وغيرهم من الكتاب الذين اتفقت إرادتهم مع إرادة كتاب المعارضة فى الهدف واللفظ والمعنى، فتجد نفس العبارات، ونفس التحليلات، وتلمس نفس نبرة الخوف على حرية الكلمة وهى تواجه محنة الاختناق.

هل يمكن ان يجتمع كل هؤلاء الاعلام على ضلالة ؟ وتقف الدولة وحدها ـ ومعها نفر قليل من فصيلة مصطفى نجيب ـ على الجانب الاخر (!!) وحتى هذا النفر القليل لو اتيحت لهم فرصة التحرر من قيود المنصب والوظيفة لوقفوا إلى جانب الاغلبية الرافضة. لان العاملين فى بلاط صاحبة الجلالة يصعب عليهم خيانة ضمائرهم، والمساومة على شرفهم، والسكوت على مرمطة زملائهم فى السلم التخشيبة بعد ان زالت عنهم الحصانة التى كان الهدف منها حمايتهم من التعسف والتنكيل والايذاء كى يزاولوا مهنتهم بمناى عن بطش السلطة، وهى نفس الحصانة التى يتمتع بها اعضاء السلطة التشريعية واعضاء السلطة القضائية، ورجال السلك الدبلوماسى ولا يمكن ان تكون «المساواة» القانونية هى الهدف من إلغاء المادة التى تمنع الحبس الاحتياطى للصحفيين، ولابد ان يكون الهدف من الإلغاء هو «المساواة» فى التنكيل مع اللصوص والنشالين والبلطجية وتجار المخدرات (!!).

لقد اجتمعت كلمة الامة ممثلة فى كتابها ومفكريها وقادة الراى فيها، على خطورة القانون المشبوه على الحريات العامة، وليس من المعقول ان تتجاهل الدولة هذا الاجماع العام، وتتمسك بموقفها المتشدد، ولا حرج عليها فى ان تسحب هذا القانون باسرع ماتستطيع، والدولة التى وجدت فى نفسها الشجاعة على إصداره، لن تعدم الشجاعة، على إلغائه، وليس التراجع من مظاهر الضعف، ولكنه من عناصر القوة، ولنا مما حدث اثناء حكومة الوفد اسوة حسنة، ففى عام ١٩٥١ عرض على مجلس النواب مشروع بقانون قدمه أحد الاعضاء، بحظر نشر الاخبار الخاصة بافراد الأسرة المالكة قبل عرضها على وزير الداخلية، ولكن المشروع قوبل بثورة عارمة من جانب النواب والكتاب الوفديين وغير الوفديين، وقادت صحيفة «المصرى» الوفدية لواء المعارضة من كافة الآراء والاتجاهات، فلم يكن من صاحب المشروع إلا ان سحبه خاصة بعد ان اعلنت حكومة الوفد رفضها للمشروع وذلك نزولا على إرادة الشعب واحتراما لحرية الراى، لان هذه الحكومة جاءت بإرادة الشعب، وسخرت نفسها لخدمة الشعب، فحق عليها ان تستجيب لإرادته، واعطت للاجيال من بعدها درسا فى الديمقراطية يتجاوز الشعارات إلى التطبيق الامين، ولم تتعاقب فصول هذا الحدث التاريخى عن طريق التواطؤ والمناورة وتوزيع الأدوار كما يظن بعض قصار النظر، فقد كان لدى حكومة الوفد الاغلبية البرلمانية التى تمكنها من تمرير هذا المشروع لو ارادت ذلك، ولكنها لم تتوان عن رفضه عندما استشعرت الاجماع الشعبى على نبذه، وتلك سمة الحكومات القوية التى تستجيب لرغبة شعوبها.

** إننا لا نريد ان تصل المعركة الحالية إلى طريق مسدود، ولا نريد ان تتسع الفجوة بين الدولة من ناحية، والاجماع الشعبى من ناحية اخرى، خاصة وان العالم يرقب تطورات الصراع وينتظر نتائجه بشغف، ولان غايتنا الكبرى هى الحفاظ على التقاليد الديمقراطية والحفاظ على سمعة مصر امام المجتمع الخارجى، فإننا نتوقع من الرئيس حسنى مبارك ان يبادر بإلغاء هذا القانون المشبوه ولا يكفى ان يعد الرئيس مبارك «بتنويم» القانون إذا التزم الصحفيون بميثاق الشرف الصحفى، لان «النائم» يستطيع ان يستيقظ فى اى لحظة، ويشهر سيفه على رؤوس العباد، ولن يقبل الشعب باقل من الغاء القانون إلغاء باتا لا يحتمل تاويلا، وبذلك يحفظ على البلاد وحدتها، ويجنبها متاعب هى فى غنى عنها، ويضرب المثل لغيره من الحكام فى احترام إرادة الشعب، والنزول على رغبته، وسوف يحسب له هذا المسلك فى خانة القوة وليس فى خانة الضعف.

اليوم .. رؤساء الأحزاب يناقشون التطورات السياسية الأخيرة

يعقد اليوم رؤساء احزاب المعارضة اجتماعا فى إطار لقاءاتهم المستمرة للتصدى لقانون اغتيال حرية الصحافة. يناقش رؤساء الاحزاب التطورات السياسية الاخيرة، بعد صدور قانون اغتيال حرية الراى والتفكير والتعبير. يعقد الاجتماع فى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم «الخميس» بمقر الوفد الرئيسى.

«مبارك» : لو التزم الصحفيون بميثاق الشرف الصحفى .. فإن القانون قد نام من نفسه

القاهرة ـ ا . ش . ا : اعلن امس الرئيس حسنى مبارك، انه لا مساس بحرية التعبير او حرية الراى فى الصحافة. وقال الرئيس ردا على سؤال حول الاقتراح بالتزام نقابة الصحفيين بميثاق الشرف الصحفى فى مقابل إعادة النظر بالقانون : «لو التزم الصحفيون بميثاق الشرف الصحفى، فإن القانون قد نام من نفسه». واعلن الرئيس انه لن يحبس صحفيا بسبب حرية الراى .. ولكن الراى الصادق وليس التهم التى تلقى على الناس». اشار «مبارك» الى انه ليس مع حرية التجريح فمصر لها تقاليدها العريقة. اكد «مبارك» ان الصحافة المصرية تضم ناسا شرفاء .. كثيرين جدا وبها صحفيون محترمون كثيرون جدا. وقال الرئيس : «لكنى احزن من بعض التصرفات الصغيرة التى لايجب ان توصم بها الصحافة او الصحفيين فى مصر». وقال الرئيس «لابد ان نكون متفهمين للراى والراى الاخر .. من حقك ان تقول رايك ومن حقى ان اقول رايى .. ولكن حتى فى مجال الصحافة يتنقلون ويضربون بعضهم البعض». واضاف «مبارك» هناك من كتب راية حول القانون الجديد امس او اول امس فهاجموه ولايريدون له ان يكتب مرة اخرى فى هذه الصحيفة .. لماذا لايريدون منه ان يكتب او يقول رايه .. هل إذا ذكر رايا يعارض راى الاخرين فلا يكتب .. لابد ان يكون هناك حوار. وانتم قلتم رايا يعارض الحكومة .. هل تطلبون بشىء وتفعلون عكسه .. ادلى الرئيس مبارك بهذه التصريحات عقب إدلائه بصوته امس فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى.

اعتصام الصحفيين اللبنانيين تضامنا مع صحفيى مصر

اعتصم امس الاول اعضاء نقابة الصحافة اللبنانية، تضامنا مع الصحافة المصرية. شارك فى الاعتصام محمد البعلبكى نقيب الصحافة وملحم كرم نقيب المحررين وبعض ممثلى الاحزاب والهيئات الثقافية اعلن «البعلبكى» فى كلمته تضامن نقابة الصحافة اللبنانية مع شقيقتها نقابة الصحفيين المصرية. واكد ملحم كرم، رفض نقابته لكل قيد يفرض على الصحافة.

ذكريات يس سراج الدين : الجنازة التى هزت عرش عبدالناصر (ص١٠)

نظرات فى تاريخ المماليك : أروع آثار العصر المملوكى
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الأخيرة)

الاعداد للجمعية العمومية الطارئة لنقابة الصحفيين

بدات نقابة الصحفيين، الاعداد لعقد الجمعية العمومية الطارئة بعد غد «السبت». تلقى مجلس النقابة اقترحات عديدة، منها تنظيم اضراب شامل لجميع الصحفيين. تقدم الصحفيون بمذكرة الى مجلس النقابة موقع عليها من مئات الصحفيين باحالة مصطفى نجيب رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق، والكاتب ثروت اباظة الى مجلس التاديب لمخالفتهما اجماع الصحفيين. دعا الصحفيون المجلس الى اتخاذ كافة الخطوات الدستورية ومواثيق حقوق الانسان لاسقاط القانون المشبوه.

انسحاب المرشحين المستقلين فى الشورى بدائرة الباجور

قرر المرشحون المستقلون فى انتخابات مجلس الشورى عن دائرة الباجور، الانسحاب من الانتخابات، احتجاجا على تدخلات لجهزة الدولة والادارة المحلية بمحافظة المنوفية. وهم الدكتور محمد مصطفى كامل وعبدالفتاح عبدالرحمن عبدالمقصود وابوالكرم كامل شاهين وعبدالعظيم توفيق ابوحسن.

اعتصام صحفيى الأهالى

اعتصم امس صحفيو جريدة «الأهالى» بدار نقابة الصحفيين. اعرب الصحفيون عن تقديرهم وتأييدهم للموقف الجماعى للصحفيين فى تصديهم للقانون

«السبت» .. الحكم السودانى فى قضية السفينة المصرية

الخرطوم ـ ا . ش . ا : تصدر محكمة بورسودان بعد غد «السبت»، حكمها فى قضية مركب الصيد المصرية المحتجز طاقمها داخل المياه الاقليمية السودانية. وتستمع اليوم المحكمة الى مرافعة الدفاع فى القضية.

«جوبيه» يهدد صرب البوسنة بالهلاك للافراج عن الرهائن

الان جوبيه

واشنطن ـ سراييفو ـ وكالات الانباء :

حذرت الدول الغربية امس، صرب البوسنة من استمرار احتجاز بقية افراد وجنود الامم المتحدة لديهم. اشار الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسى الى اندفاع الصرب فى طريق الهلاك اذا استمر احتجاز بقية الرهائن. وافرج صرب البوسنة عن ١٠٨ من الرهائن الدوليين، ويحتجزون ١٤٨ فردا. ويواصل الصرب تحديهم للقرارات الدولية. وقامت قواتهم بنقل اسلحة ثقيلة فى مواقع داخل المناطق الامنة التى اعلنتها الامم المتحدة واقترح بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية فى مجلس الشيوخ الأمريكى، استخداما محدودا للقوات الامريكية المقرر ارسالها الى البوسنة. وتستعد فرقة من ٣٥٠٠ جندى امريكى و١٠٠ طائرة هليكوبتر للتوجه الى ايطاليا لدعم اي انسحاب للامم المتحدة

جندى يقتل جنديين وينتحر فى النيل

اطلق جندى بشرطة المسطحات المائية فى المنيا، الرصاص على جنديين، والقى بنفسه فى النيل منتحرا. لقى الجنود الثلاثة مصرعهم فى الحال. ولا يزال البحث مستمرا عن جثة الجندى الغارق.

ينجوان من الإعدام فى آخر لحظة

المدينة المنورة ـ ا . ش . ا : شهدت ساحة العدل بالمدينة المنورة التى يتم فيها تنفيذ احكام الاعدام، لحظة نادرة من لحظات العفو. كان رجال الشرطة والقضاء السعودى يستعدون لتنفيذ حكم القصاص فى السعوديين عبدالله صلاح الجهنى ومحمد سعد المولد. لارتكابهما جريمة قتل. وفوجئوا بابن القتيل ينطق بالعفو عن قاتلى ابيه. وكان مرتكبا جريمة القتل قد تم سجنهما ١٩ عاما انتظارا لبلوغ ابن القتيل سن الرشد.

لقاء «الاثنين» بالوفد يتهم مجلس الشعب بارتكاب حماقة وجريمة فى حق الوطن

كشف «لقاء الاثنين» الذى تنظمه لجنة الاعلام بحزب الوفد برئاسة الدكتور نعمان جمعة، عن الوجه القبيح لقانون اغتيال حرية الصحافة. وصف الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد القانون المشبوه بانه نكبة جديدة على مصر. واتهم مجلس الشعب بارتكاب حماقة وجريمة فى حق الوطن والشعب. وقال ان النظام يريد تحويل مصر الى سجن كبير.

واشاد نعمان جمعة بالموقف الشجاع لنقابة الصحفيين ضد القانون المشبوه. واعرب المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق عن دهشته لاصدار قانون اغتيال حرية الصحافة. وقال انه اصيب بصدمة لان التعديلات صادرة عن رجال قانون !!..

ووصف كامل زهيرى نقيب الصحفيين السابق تعديلات القانون بانها اسوا تعديلات تشريعية حدثت فى مصر منذ عام ١٨٨٣. وقال ان الحكومة بهذا القانون اطلقت رصاصة على راسها.

● الجزء الأول من «لقاء الاثنين» ص٣»

رئيس برلمان الحكومة يرد علي «برلمان الوفد»

أطالب نقابة الصحفيين بإعداد قانون جديد للصحافة

برلمان الوفد يستجوب اليوم الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس برلمان الحكومة، حول قانون ذبح حرية الصحافة، والذي سلقه مجلس الشعب في ساعات معدودات. بماذا رد «سرور» على الاتهامات الموجهة إلى القانون؟

أنا غير راض عن ردود الأفعال العنيفة التي خرجت من نقابة الصحفيين ضد قانون ذبح حرية الصحافة. وأسهل رد فعل هو أن تصرخ وتشتم، ولكن لن يؤدي ذلك إلى نتائج إيجابية. ولابد أن تهدأ العاصفة ليبحث الصحفيون عن صيغة قانونية يشارك فيها رجال القانون، لوضع ضمانات العمل الصحفي، وتدفق المعلومات، وأن تسعى نقابة الصحفيين لتقديم مشروع قانون يتبناه المرشحون لانتخابات مجلس الشعب القادمة، بحيث يضمن أيضا حقوق المواطنين. وقال لو كنت صحفيا لرحبت بتغليظ العقوبة لأنني لن أكتب إلا صدقاً وحقاً وللصالح العام ولن أخشى في ذلك العقوبة مهما كانت، ولكنني كنت سأسعى لإلغاء حبس الصحفي احتياطيا، لأن هذا أخطر ما في الأمر(!)

ورفض الدكتور سرور المقارنة بين حصانة عضو مجلس الشعب التي تكفل له حرية الرأي تماما تحت القبة، وبين حصانة الصحفي التي يجب أن يتمتع بها ليتمكن من أداء دوره. مشيراً إلى أن الصحفي قد لا يعبر عن رأي الأمة، أما النائب فإنه منتخب ويعبر عن الشعب كله(!!)

● ولكن الصحفيين أجمعوا على رفضهم بعنف لكل ما يهدد الصحفي في عمله، واتهموا القانون بأنه لم يفرق بين حرية الصحفي، وبين جرائم النشل والسرقة والمخدرات والقتل، لأنه نص على حبس الصحفي احتياطيا على ذمة التحقيق في أي قضية نشر وحتى عندما يحكم له بالبراءة، فإنه يكون قد أمضى فترة طويلة في الحبس دون جريمة ودون حتى حق التعويض. كما اتهم الصحفيون عبارات القانون بأنها مطاطة وتتيح محاكمة كل الصحفيين بلا استثناء.

فقال الدكتور سرور، لن يحبس أي صحفي وسوف يكون ذلك متروكا للقضاء الذي يتعاطف مع أصحاب الرأي.

وأنا كرئيس لمجلس به أغلبية كاسحة تستطيع أن تفرض أي تشريع، وقال أن المعارضة الموجودة في المجلس أقلية لا تستطيع أن تقف في وجه الأغلبية الكاسحة التي تتمتع بالتنسيق فيما بينها لفرض ما تتفق عليه. وأشار إلى أن غياب أحزاب المعارضة عن المجلس أدى إلى سرعة إصدار القوانين.

وقال أن الاتهام الموجه للمجلس بأنه مرر القانون في جلسة مسائية مردود عليه، بأن الجلسات المسائية في جميع برلمانات العالم هي الأساس، حيث تكون الحكومة والنواب مشغولين صباحا. وكذلك فإن الجلسة المسائية تمتد حتى ساعات متأخرة وأمامها متسع من الوقت للمناقشة.

جهاد عبدالمنعم

فتحي سرور



المجلس الأعلى للشباب والرياضة لم يجتمع منذ عام ١٩٨٥!

طبقا للدستور والقانون والقرارات الجمهورية أرقام ٤٩٧ لسنة ١٩٧٩ و٥٨٨ لسنة ١٩٨٠ فإن المجلس الاعلى للشباب والرياضة هو مجلس وزراء مصغر يتكون من ثلاثة عشر وزيراً هم: التعليم والبحث العلمي والشئون الاجتماعية والاوقاف والداخلية والزراعة والصحافة والصناعة والقوى العاملة والثقافة والاعلام والحكم المحلي والدولة للشباب والرياضة.. بالاضافة إلى مساعد وزير الدفاع وأمين عام المجلس الاعلى للشباب والرياضة وأمين عام المجلس القومي الخاص بالشباب والرياضة وأمين عام المجلس الاعلى للجامعات ويجوز حضور ممثلين للشباب والمرأة لاجتماعات المجلس بدعوة من رئيسه!!

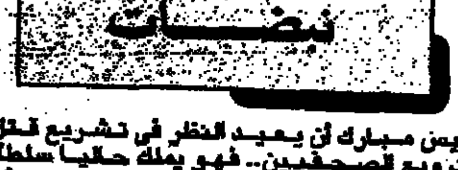
ويرأس هذا المجلس - أي المجلس الاعلى للشباب والرياضة - رئيس الوزراء.. ومن المفروض حسب القانون أن يجتمع هذا المجلس ثلاث مرات سنويا على الاقل، لاقرار الدراسات ووضع السياسات..

ولكن للأسف الشديد، لم يجتمع هذا المجلس منذ فبراير ١٩٨٥ حتى الآن، بالرغم من حجم المشاكل التي يعاني منها الشباب.

ومن أجل احترام القانون والدستور والقرارات الجمهورية، يجب الدعوة لاجتماع عاجل للمجلس الاعلى للشباب والرياضة برئاسة رئيس الوزراء، لاقرار الدراسات الخاصة بالشباب والرياضة ونبذ كل السلبيات التي تعرقل مسيرة الشباب والرياضة ومنها:

١ - ابعاد غير المتخصصين عن عضوية ورئاسة الاتحادات والاندية الرياضية.
٢ - اعادة النظر في نظام الاتحادات الرياضية.
٣ - دراسة تقارير الوزراء المعنيين بقضايا الشباب من بطالة واسكان وفكر واعتماد تنفيذها.

سيد عبدالعاطي



نناشد الرئيس مبارك أن يعيد النظر في تشريع قتل الصحافة وترويع الصحفيين.. فهو يملك حاليا سلطة التشريع.. وبوسعه أن يقرر الغاء هذا التشريع البائس.. وأن يعيد الطمأنينة إلى الصحفيين وإلى الكتاب.

نناشد الرئيس مبارك أيضا أن يحاسب المتآمرين الذين دبروا للجريمة ونفذوها. هؤلاء الأشرار يحرصون على الوقيعة بين فئات الشعب المختلفة وبين رئيس الجمهورية.

ولو كانت الحكومة حصيفة أو ذكية لما حاولت استفزاز الناس وجر شكلهم وتنغيصهم. فالناس تعاني ما لا يطيقه البشر.. ويكفي لذلك الاشارة الى لهيب الاسعار وتدهور المرافق والخدمات.. وتفاقم أزمات البطالة والاسكان والعلاج الخ.. مع هذه المعاناة كان على الحكومة أن تحسن معاملة الناس وأن تلاطفهم. لكي تكون المعاملة الطيبة عوضا عن قسوة الماديات والحرمان من الضرورات..

مطلوب من الرئيس أن يجلد مستشاري السوء وصناع السلاسل والقيود.. وأن يلفظ ويزدري المنافقين الذين باعوا ضمائرهم وفرطوا في القيم، وراحوا يدافعون عن التشريع البائس ويتغزلون في مزاياه.

على الشعب المصري أن يحتفظ في ذاكرته بأسماء مدبري ومرتكبي جرائم صنع التشريعات المكبلة للحرية.. وأن يحتفظ بأسماء الذين برروا ونافقوا واستحسنوا ترويع الشرفاء والأحرار.

ليحتفظ الشعب المصري بهذه الأسماء لكي يحاسبهم ويوقع عليهم الجزاء في يوم من الأيام. لابد أن يسقيهم الشعب من نفس الكأس التي أعدوها له.

المتنطعون يقولون أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد تغليظ للعقاب على جرائم موجودة سلفا، أي أن الجرائم كانت موجودة. وكل الذي حدث هو زيادة مدة الحبس وقيمة الغرامة.

لقد نكبت مصر بنفر من أبنائها. فهم يتبارون ويتفننون في صنع السلاسل والأغلال. وهم يفعلون ذلك سعيا الى القمع والترويع وتكميم الأفواه. وكل ذلك ابتغاء مرضاة الحاكم.. ففي نظرهم انه من حق الحاكم أن يعيش في هدوء ونعيم.. وألا يكدر صفوه صراخ المطالبين بالحرية وحقوق الانسان وسيادة الأمة.

فيجب أن يتوقف الصراخ لكي ينعم الحاكم بالهدوء والسكينة.

الأشرار يحولون مصر الى سجن كبير. ويحاولون تسليط سيف الاتهام الجنائي على رقبة كل من يحاول أن يرفع رأسه.

الالتجاء الى الجزاء الجنائي والى تغليظ هذا الجزاء هو العلامة المميزة للعهد السياسي الذي نعيشه.. فالسجن والحبس هما لغة التفاهم الوحيدة بين المشرع وبين المواطنين.

المفروض أن يقتصر الجزاء الجنائي على الأخطاء الهامة التي تمس المجتمع. والمفروض أن يتوافر التناسب بين جسامة الخطأ وبين قدر العقوبة الجنائية.

ويكون التشريع غير دستوري وغير مشروع إن هو قرر عقوبة جنائية لا تتناسب في غلظتها مع جسامة الفعل المكون للجريمة. فالعقوبة المبالغ فيها تتحول الى عدوان على المجتمع وعلى المتهم.. بل أن تقرير العقوبة المبالغ فيها يعتبر جريمة في حق المجتمع.

فهل يعقل أن يعاقب الصحفي على خبر نشره بالسجن خمسة عشر عاما. وهو أفدح من عقوبة الضرب وإحداث العاهة الخ..

إن قانون اغتيال حرية الصحافة مخالف للدستور وباطل وبغيض.

وهو قانون غير قابل للحياة وسيتم الغاؤه.. وسينتصر الشعب.. وهذا شرف ومصلحة للحاكم قبل المحكومين.

د. نعمان جمعة

الوفد - صفحة أسبوعية - تصدر كل خميس

سؤال إلى وزير المواصلات

سليمان متولي

من أخفى الكروت الممغنطة؟

يوجه «برلمان الوفد» اليوم سؤالاً للمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات عن مشكلة اختفاء الكروت الممغنطة التي تستخدم في الاتصالات التليفونية المحلية والدولية.

أولاً: ظهر منذ أربعة أشهر عجز كبير في الكروت الممغنطة المعروضة للبيع بمراكز الاتصالات. ونبهت الصحافة إلى هذه الظاهرة، إلا أن الوزارة تجاهلت هذا التنبيه، مما نتج عنه اختفاء هذه الكروت تماما بالاضافة إلى أن المعدات التليفونية أصبحت جثثا هامدة (!!).

ثانيا: هذه الكروت كان يستخدمها السائحون في اتصالاتهم الدولية. وكانت تسهل لهم هذه الاتصالات، وتمثل صورة من الصور الحضارية لمصر كانت محل فخر للمصريين واحترام الاجانب. وعدم وجود هذه الكروت يضر بصورة مباشرة بسمعة مصر ويؤثر سلبيا على حركة السياحة.

ثالثاً: ترجع بعض العاملين بالهيئة أن اختفاء هذه الكروت يرجع لسببين: أولهما وجود خلافات بين هيئة الاتصالات والشركة الاجنبية الموردة، نتج عنها عدم توريد الكروت واختفت من منافذ توزيعها. وثانيهما يؤكد أنها أزمة مفتعلة من العاملين بالحركة ومكاتب الاتصالات أن هدفهم في التعامل النقدي حتى يستفيدوا بالبواقي.. فأخفوا هذه الكروت عن المواطنين والسائحين.

رابعا: تباع بعض الكروت الممغنطة في السوق السوداء بأسعار تزيد على ضعف ثمنها وتلقى رواجا كبيرا.

●● السيد المهندس وزير النقل والمواصلات بصفتكم مسئولا عن قطاعات النقل والمواصلات والاتصالات، نريد أن نعرف الاسباب الحقيقية وراء اختفاء كروت الاتصالات الممغنطة. وما هي أسباب تجاهل التحذيرات السابقة عن نقص المعروض منها بالأسواق؟ ومتى يتم عرض كميات جديدة منها للتسهيل عملية الاتصالات المحلية والدولية؟

أحمد بكير

شواكيش

● اللواء حسن الألفي وزير الداخلية - أعلن يوم «الاثنين» الماضي في تصريحات صحفية مقتل ٤ متطرفين خطرين خلال اشتباكات مع قوات الأمن بالمنيا. اللواء الألفي أكد أن المتطرفين الأربعة من المتورطين في مذبحة ملوى التي راح ضحيتها ٩ من المواطنين ولكن وزارة الداخلية اصدرت بيانا في نفس اليوم قال أن القتلى الأربعة ليس لهم علاقة من قريب أو من بعيد بالمذبحة.. بس خلاص!

● تردد أن وزارة الداخلية ألغت منصب مساعد أول الوزير لشئون مكتب الوزير. يتولى حاليا ... للمنصب. اللواءان علاء عباس مدير مكتب المتابعة ورضا القمري مدير المكتب الفني ...

● استبعد مسئول أمني كبير استخدام الرقم القومي في انتخابات مجلس الشعب القادمة. توقع المسئول استخدام الرقم القومي في الانتخابات بعد القادمة عقب الانتهاء من المراحل النهائية للمشروع!

● حكومة الحزب الوطني تتحمل انتقالات الناخبين عند الإدلاء بأصواتهم. أعلن ذلك مسئول أمني كبير بوزارة الداخلية خلال مؤتمر صحفي في الاسبوع الحالي.

● أكد مسئول أمني كبير إعلان الحركة العامة للشرطة بعد يوم ٢٥ «يوليو» القادم. المسئول أكد أن الحركة تتضمن تنقلات واسعة بين قيادات الأمن والقيادات الوسطى.. وتركز على تدعيم مديريات الصعيد..

محمد زكي

مضبطة الجلسة رقم ٨٣ تشهد على اغتيال حرية الصحافة!

قضى الأمر. وأصبحت تعديلات قانون العقوبات والاجراءات واجبة النفاذ على الصحفيين منذ صدورها بالجريدة الرسمية.. وإذا كانت الحكومة قد كسبت الجولة الاولى باصدارها هذا القانون المشبوه مستخدمة أسلوب المباغتة والطعن من الخلف، فإن الجولة الاخيرة ستكون حتما في صالح حرية الصحافة وحرية الصحفيين. لأن الليل الطويل يعقبه النهار، كما يعقب الظلام النور، ولن تستطيع خفافيش الظلام اطفاء نور الحرية، وسوف تستمر الاقلام الحرة مشهرة كالسيوف على رؤوس الفساد والمفسدين.

وقد أحدثت وقفة الصحفيين الأشراف وموقف نقابة الصحفيين ومواقف أحزاب المعارضة ضد هذا القانون هزة وارتباكاً في أوساط الحكومة التي لم تتوقع هذا الحجم من رد الفعل. وأصدرت الاوامر لحملة المباخر لسرد تبريرات لاصدار القانون وأعضاء مجلس الشعب الذين باركوا اصدار هذا القانون الجائر، وأسرعوا إلى الموافقة عليه خلال ساعات، وهم يكتمون فرحة في صدورهم للتشفي من الصحفيين، أدهشتهم حالة الرفض للقانون التي سادت جميع الاوساط السياسية والاجتماعية. واستشعروا الخطر المحدق بهم، وانصراف الناخبين عنهم، بعد أن ذبحوا حرية الصحافة والتي كانت السند الوحيد لعامة الشعب.. والتي كانت تمسح دمعة المظلوم، وتطالب بالقصاص من الظالم، وتواسي المحروم. وبدأ بعض النواب يعلنون في دوائرهم أنهم رفضوا هذا القانون في محاولة لكسب تأييد الناخبين، لكن مضبطة الجلسة رقم ٨٣ بمجلس الشعب تفضح جريمتهم، وتكشف نواياهم، وتسجل دور كل منهم في هذه الجريمة.

فالدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب قال: «كم من الجرائم ترتكب باسم حرية الصحافة، ولولا تسامح المسئولين لازدحمت المحاكم بالقضايا ضد الصحفيين». وقالت الدكتورة فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة التشريعية ان تجاوزات الصحف والصحفيين تحولت إلى ظاهرة، وتحتاج إلى تعديل القانون. ووجهت الشكر إلى الحكومة لاصدارها هذا القانون. وقال أحمد حمادي وكيل مجلس الشعب أن الصحافة أصبحت صفحات سوداء كل ما فيها قاتم. وقال أحمد أبوزيد زعيم نواب الحزب الوطني:

«كم من البيوت خربت وكانت الصحافة وراءها، وكم زوجة طلقت بسبب الصحافة» (!) وتسبب محمد الجويلي في الغاء المادة ١٣٥ من قانون نقابة الصحفيين، والتي تمنع الحبس الاحتياطي للصحفي. كما تسبب الدكتور أنور الذهبي في الغاء فقرة عدم حبس الصحفي اذا كان حسن النية وفي اجتماع اللجنة التشريعية قال المستشار عادل صدقي شقيق رئيس الوزراء «أنا مع تشديد العقوبة على الصحفيين». وقال شوقي عامر انه سعيد باصدار هذا القانون».

وقال ابراهيم بدر «ان القانون جاء في وقته».

ونستطيع ان نؤكد ان جميع نواب الحزب الوطني أيدوا قانون اغتيال الصحافة. رفضوا توسلات نواب المعارضة والمستقلين. بالتأني في مناقشة هذا القانون الذي اتهموه بعدم الدستورية. ولم يلتفت نواب الاغلبية إلى الصيحات التي طالبت بضرورة تأجيله، وطرحه على نقابة الصحفيين.

محمود غلاب

مزاعم

أكد مصدر مسئول بالحكومة أن تعديلات قانون العقوبات والإجراءات، بدأ الإعداد لها في وزارة العدل منذ ٤ سنوات. وقال المصدر أن الحكومة طلبت تشديد العقوبات على الصحفيين بعد موجة النقد الشديدة للحكومة في الفترات الأخيرة. وزعم المصدر أن العقوبات كانت ستصبح أشد في حالة عرض القانون على نقابة الصحفيين(!) مؤكداً أن اللجنة كانت ستضم صحفيين يؤيدون القانون، وعلى دراية تامة بالثغرات التي يستغلها الصحفيون في أسلوب الكتابة!


د. فوزية عبدالستار

من الفلبين.. إلى أسيوط!

اللواء سميح السعيد محافظ أسيوط.. أعلن حالة الطوارئ القصوى فور اكتشافه وجود ١٠ أطنان لحوم فاسدة بداخل ثلاجة المحافظة..

.. أمر المحافظ بسرعة تشكيل لجنة عليا برئاسة وكيل وزارة التموين بالمحافظة لفحص اللحوم وتبين أن الصفقة عبارة عن معونة من إحدى الدول الأوروبية للفلبين ورفضت الفلبين استلامها لعدم مطابقتها للمواصفات العالمية.. وتم تهريبها الى داخل مصر. تم تشكيل لجنة أخرى برئاسة العقيد عرفة عفيفي مع المسئولين عن الرقابة التموينية لمعرفة كيفية تهريب ووصول اللحوم من الفلبين لأسيوط.

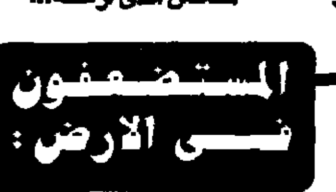
عبده حسانين

حواديت

ازداد غموض اللغز حول اغرب بيان.. وكانت اجهزة الاعلام قد تلقت بالفاكس البيان ممهوراً بتوقيع اللواء جمال التومي سكرتير عام محافظة الغربية يوجه فيه انتقادا شديدا إلى عبدالمنعم العليمي عضو مجلس الشعب. بحجة انه ينسب لنفسه عددا من المشروعات التي اقيمت بالمحافظة وقال البيان ان المشروعات اقامتها المحافظة وليس بناء على جهود النائب وانتقد البيان قيام النائب بالتحدث إلى جماهير دائرته في المقاهي والمساجد حول جهوده!!.

قال التومي في بيان تلقته الوفد بالفاكس انه لم يسبق ولم يرسل بياناً بهذا الشأن.. الغريب ان البيان الاول جاء على ورق المحافظة ومختوما بخاتمها ومرسلاً من جهاز فاكس مجلس الشعب!.

اما البيان الثاني فهو مرسل على نفس الورق ايضاً ولكن بدون تحديد رقم الفاكس الذي ارسله!!.



حكومة الازدراء

افعال الحكومة وتصرفاتها هي التي تزدري المواطنين وتحقر من شأنهم، وترتكب في حقهم كل الإثم والعدوان تسلب حقوقهم وتحرمهم من متطلباتهم الضرورية التي كفلها لهم الدستور والقانون.. الحكومة لا ترحم ضعف رعاياها، ولا تبالي بمآسيهم ومشاكلهم، وتتغنى على آلامهم وأزماتهم، وتطلق شعارات براقة رنانة لا فائدة منها، سوى خدمة «حملة المباخر» وأبناء السلسة.. ولو اننا في بلد يصون الحق ويرعى مصالح البشر ما كانت كل هذه الأزمات التي يتعرض لها كل ابناء الأمة الشرفاء..

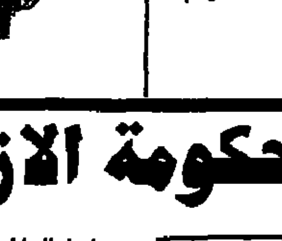
ويروي المواطن كرم نصر جمعة السكري مأساته المفعمة بالحزن والألم قائلا: انا واحد من ضحايا زلزال «اكتوبر» اللعين عام ١٩٩٢.. لم ترحمني حتى الآن الحكومة ضيعت حقي في الحصول على شقة حتى ولو كانت «عشة إيواء».. كنت اقيم في ...

القاهرة، أملا في الحصول على «عشة» وليس شقة لأحمي نفسي ومن أعول دون جدوى، ومؤخرا طلب مني المسئولون عن الإسكان ضرورة قيام ...


كرم نصر

ويواصل المواطن كرم نصر حديثه قائلا: إن الأمر تعدى ذلك بأن يقوم مسئولو القسم بضربي ضربا مبرحا، ويستنكرون علي الحصول على «عشة» تؤويني من الضياع والتشريد.. إنني أحد رعايا هذا النظام، وأنا مسئول منه، وعليه أن يرحمني ويسترني بدلا من هذه الكارثة التي حلت فوق رأسي.. وكفى تحقيرا وازدراء لحالي وشأني.. فليس ذنبي أنني فقير ولا أملك قوت يومي.. إنه بالدرجة الأولى ذنب السلطة التي أوصلتني الى هذا الحال الذي لا يسر العدو قبل الحبيب وما هكذا يعامل المسئولون رعاياهم.. وإلا ستزداد النكبات على ...

وجدي زين الدين



وجوه وفدية

● نبيلة عبدالرحيم
● رئيسة لجنة المرأة بلجنة الوفد العامة بالقاهرة.
● تنتمي الى أسرة وفدية عريقة.
● لها نشاط اجتماعي كبير في إقامة المؤتمرات الخيرية وقامت بجهود في توفير المعدات الطبية للعيادات الخيرية التي تقدم خدماتها مجانا في المناطق الشعبية.
● انضمت الى الوفد فور عودته للساحة السياسية.
● خاضت انتخابات المحليات على قائمة الوفد بحي مصر الجديدة عام ١٩٩٢.
● ترى أن الوفد هو الحزب الوحيد في الساحة السياسية الذي يعرف معنى الديمقراطية بمعناها الحقيقي ويفتح أبوابه للجميع ويستمع لكل الآراء والاتجاهات السياسية ويناقشها وهو الحزب المعبر عن تحقيق آمال المصريين وطموحاتهم.

رأي حر..

هل أمريكا أكبر مركز للإرهاب...؟!

بقلم: أحمد أبوالفتح

● اسمحوا لي أن أحدثكم عن الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية والكلام الذي أنقله اليكم هو شهادة لرهابي من النازيين الجدد في ألمانيا.

● يكشف هذا الارهابي الالماني حقائق مذهلة.

يقول

●انجوسلباخ هو شاب من مواليد ألمانيا الشرقية اعتنق التطرف اليميني وهو في مقتبل شبابه واليكم ما يقول في مقال نشرته جريدتا نيويورك تيمس وهيرالد تريبيون.

● ١ ● [لقد وصلت إلى امريكا في أول زيارة لي قبل حادث نسف في مدينة اوكلاهوما بيومين وقد راقبت باهتمام اسلوب معالجة الحادث باهتمام شديد].

● ٢ ● [فقد كنت المؤسس لأول حزب نازي جديد في ألمانيا الشرقية بعد سقوط الحكم الشيوعي وكنت حلقة الاتصال الرئيسية مع عدة منظمات يمينية متطرفة في امريكا].

● ٣ ● [وكنت واحدا من أهم الذين يتلقون ويوزعون دعايات الجمعيات اليمينية المتطرفة الامريكية كما قمت قبل انسحابي من الحزب النازي الجديد من سنتين بتدريس التطرف وتنظيم وإقامة المعسكرات التدريبية لاعضاء الحزب النازي وانظم للسيرات والاجتماعات].

بدأت سنة ١٩٨٧

● ٤ ● ويستمر الالماني انجوسلباخ مواصلة مقاله الذي نشرته جريدتان فيقول [بدأت عملي الثوري وعمري ١٩ سنة وذلك سنة ١٩٨٧ وكنت مقتنعا بأفكار يمينية متطرفة وأدى ذلك إلى ايداعي السجن لاني هتفت وسط الناس اثناء قيام دولة ألمانيا الشرقية ـ يجب ازالة حائط برلين ـ].

● ٥ ● [وعندما غادرت السجن بدأت امارس نشاطي للتطرف سرا مع مجموعة صغيرة من زعماء المتطرفين الذين يعارضون الحكومة الشيوعية].

● ٦ ● [بعد سقوط الحكم الشيوعي في ألمانيا الشرقية قمت مع مجموعة من أشد المتطرفين اليمينيين بالاتصال بمنظمة دولية للارهاب لها شبكة من انصار النازية الجديدة والتجمعات المتعصبة عنصريا وبدأنا نجمع الاسلحة ونخفيها في مخازن سرية كما بدأنا اقامة المعسكرات للتدريب العسكري].

● ٧ ● [وكما ان الجماعات المتطرفة اليمينية في متشجان الولاية الامريكية تعادي الحكومة الفيدرالية في واشنطن تعادي تجمعاتنا في ألمانيا حكومة بون وكذلك موظفيها المنتشرين في كل المقاطعات الالمانية].

المؤامرة الصهيونية ومصدرها نيويورك

● ٨ ● [ونحن كجنس أبيض أي كجنس آري نبغض المجتمع القائم على تعدد الاجناس ونحمل للسامية أي اليهودية العداء وكذا نحمل اليهود مسئولية التآمر على الدولة وعلى العالم ونعتبر أن مركز المؤامرة في مدينتي نيويورك وواشنطن].

● ٩ ● [وكان المفروض بالنسبة لعدائنا للسامية وبالنسبة لمهاجمتها بالدعاية المتطرفة أن نكون قد استعدنا العداء وأسلوب المهاجمة من النظام النازي الهتلري القديم ولكن هذا غير صحيح ولم يحدث].

الكشف الخطير للحقيقة

● ١٠ ● [الواقع أن كل الدعاية التي مارسناها كانت تأتينا مع كتب عسكرية للتدريب من الجماعات اليمينية المتطرفة في ولاية نبراسكا الامريكية فمثل هذه المنشورات والكتيبات يسمح القانون الامريكي بنشرها بينما نشرها محرم في ألمانيا بعد سقوط الرايخ الثالث أي نظام أدولف هتلر] وكذلك من جماعات متطرفة في ولاية كاليفورنيا].

● ١١ ● [كما تلقينا من نبراسكا حيث يوجد المركز النازي الدولي الذي ورث حزب العمال الاشتراكي الوطني الالماني أي الحزب النازي الالماني.. تلقينا مواد ممنوعة منها [كتاب التدريب العسكري وعلى غلافه ختم رسمي يقول سري للغاية] وقد طبعنا منه آلاف النسخ في ألمانيا ووزعناه على المتطرفين في ألمانيا ودول أخرى].

● ١٢ ● [وكذلك تلقينا كتابا اسمه ـ حركة الاسلحة ـ من المركز النازي في نبراسكا وهو يشرح كيفية صنع القنابل ووسائل مهاجمة الحكومات والنظم الديموقراطية ومعه برنامج كمبيوتر يوضح كل المعلومات عن المفرقعات وطرق تجهيزها].

انفجار اوكلاهوما

● ١٣ ● ويستمر هذا النازي السابق في مقاله: [ان الذين فجروا المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما لابد ان يكونوا قد اطلعوا على المعلومات المتوفرة في برنامج الكمبيوتر هذا الذي يشرح كيفية صنع المتفجرات وطرق استعمالها او كتاب من كتب الجيش المختص بذلك].

● ١٤ ● يتحدث عن اسلوب تكوين التجمعات الارهابية فيقول:

[اننا نجد اعضاء الجماعات اليمينية المتطرفة بين الشباب الفاقد الامل في المستقبل والذي يشعر ان الحكومة المركزية تغلق في وجهه سبل تحقيق آماله ويتم تغذيته بان تدخل الحكومة المركزية في شئون المقاطعات او الولايات وموظفيها هو السبب في الازمات الحادة التي يتعرض لها الشباب].

اذن امريكا حسب قوله مركز كبير للارهاب

●● واذا صدق هذا النازي الالماني السابق في روايته فانه واعتقد أنه صادق فيما قال والا ما كانت جرائد امريكية كبرى مثل نيويورك تيمس او هيرالد تريبيون تنشر مقاله.

●● والمقال لا يكتفي كاتبه بالقول بان في ولاية نبراسكا وكذلك ولاية كاليفورنيا جماعات ارهابية محلية بل يقول انها يمتد نشاطها إلى خارج الحدود وترسل للجماعات اليمينية المتطرفة في دول اوروبا وغيرها معلومات خطيرة ووسائل الدعاية للتطرف وكره الحكومات.

●● بل يذهب بان المركز الرئيسي للاحزاب النازية الجديدة ليس في المانيا بل في ولاية نبراسكا الامريكية وان الحزب النازي فيها هو الوريث الاكبر لنازية هتلر.

●● واكثر من ذلك ان اتهام اليهود بالتآمر على العالم ليس مصدره اوروبا او الدول العربية بل يخرج من مدينتي نيويورك وواشنطن.

هل بعد ذلك؟؟

●● هل بعد ذلك تسمي امريكا الفلسطينيين أو اللبنانيين الذين يدافعون عن ارضهم ارهابيين؟؟

●● وهل بعد ذلك تفرض الحصار على ايران وتدعي انها مركز الارهاب العالمي وتحاول تدمير الشعب العراقي جوعا.

●● لقد اعلنت منظمة التغذية الدولية ان مليون عراقي مهدد بالموت جوعا اذا لم تصل مواد غذائية لشعب العراق.

●● وتقول المنظمة ان ٤٠٪ من اطفال العراق يموتون جوعا بسبب سوء وقلة الغذاء.

النظام الجديد هو عهد التزييف

●● النظام الجديد الذي تتزعمه امريكا هو عهد تزييف الحقائق فبينما الجماعات اليمينية تنتشر انتشارا مرعبا في الولايات المتحدة الامريكية لا تجد واشنطن الارهاب الا لدى سوريا والفلسطينيين والليبيين والايرانيين.

●● ولا تجد ما يهدد العالم الغربي بعد اختفاء دولة الاتحاد السوفيتي الا الاسلام والدين الحنيف هو اول من قضى على العنف حتى بالنسبة للمشركين.

والله هو الحق

●● ويقدر حزني على ضحايا الارهاب اشكر الله ان انطق هذا الشاب الالماني بهذه الامور التي كانت خافية على العالم او على الأقل على العالم العربي والاسلامي.

●● فالله حق يكشف بنوره خفايا الظلام والظالمين فله سبحانه الحمد والشكر.



الدكتور نعمان جمعة يتحدث في اللقاء وإلي يمينه الكاتبان الصحفيان كامل زهيري وجلال عارف، وإلي يساره المستشار محمد حامد الجمل وعبدالمنعم حسين ومحمد علوان.

كشف «لقاء الاثنين» بالوفد الوجه المهترئ والقبيح لقانون اغتيال حرية الصحافة، الذي تم تمريره خلسة بمجلس الشعب. وتم اقراره بسرعة البرق ليكون سيفاً مسلطاً علي رقاب الصحفيين الشرفاء وأصحاب الفكر والرأي الحر في مصر. نظم «لقاء الاثنين» لجنة الاعلام بالوفد برئاسة الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد. استضاف اللقاء المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق، والكاتبين الصحفيين كامل زهيري نقيب الصحفيين السابق وجلال عارف وكيل نقابة الصحفيين السابق، واللواء عبدالمنعم حسين ومحمد علوان عضوي الهيئة العليا بالوفد. وتنشر «الوفد» اليوم الجزء الأول من الندوة، وتنشر الجزء الثاني «غدا» الجمعة. أكد «لقاء الاثنين» الذي حضره لفيف كبير من القيادات الصحفية والحزبية وأعضاء اللجان النوعية بأحزاب المعارضة، أن القانون المشبوه يعد نكبة جديدة علي مصر. وأشار «لقاء الاثنين» الي أن فريق الدببة وترزية القوانين تحت قبة البرلمان ارتكبوا حماقة وجريمة بشعة باقرارهم لهذا القانون في حق الوطن والشعب.

في «لقاء الاثنين» بالوفد:

قانون اغتيال الصحافة نكبة جديدة علي مصر وجريمة في حق الوطن

القانون المشبوه مملوء بالعبث التشريعي والأخطاء العقابية الفاحشة

الحكومة أطلقت علي رأسها رصاصة بإصدار هذا القانون

جانب من قيادات الوفد والأحزاب الذين شاركوا في «لقاء الاثنين»

النظام «يلحس» الهامش الديمقراطي بقانون لقيط

تابع الندوة:
ماجد محمد
عماد خيرة
تصوير: مجدي حنا

أكد «لقاء الاثنين» أن الصحافة بنص الدستور سلطة رابعة تؤدي رسالتها وتقوم بالنقد في حرية واستقلال. كما أن الحبس الاحتياطي للصحفي اعتداء علي حرية الصحافة.

وصف «لقاء الاثنين» التشريع الجديد بأنه مشبوه وكان يجب عرضه علي مجلس الدولة والمجلس الأعلي للصحافة وعلي نقابة الصحفيين قبل تمريره وإقراره. كما أن هذا القانون لم يتم عرضه علي مجلس الوزراء.. وأكد «لقاء الاثنين» أن قانون قصف الأقلام زحف إلي البرلمان خلسة ونزع الضمانة الوحيدة لأصحاب الرأي والفكر، وشن المتحدثون في اللقاء هجوما حاداً علي القانون المشبوه. ووصفوه بالقانون الكارثة وأنه يهدد الحد الأدني لهامش الديمقراطية في مصر ودعا المتحدثون إلي قتل هذا القانون اللقيط ووأده لأن فساد النظام الحاكم يتستر في ظله. وأكدوا عدم الانسحاب من المعركة الانتخابية حتي تتمكن القوي الوطنية من تعرية نظام الحكم.

ووصف المتحدثون في اللقاء تعديلات القانون المشبوه بأنها أسوأ تعديلات تشريعية في مصر منذ عام ١٨٨٢ وأن الحكومة أطلقت بهذا القانون رصاصة علي رأسها.

في بداية اللقاء تحدث الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد ورئيس لجنة الاعلام المنظمة للقاء فقال:

أن موضوع ندوة اليوم هو الهجمة الشرسة التي حدثت من مجلس الشعب. والذي في حقيقته نكبة من نكبات مصر وحرب علي مصر وأبنائها، أن هذا التشريع الأخير الذي أعده هذا المجلس بغتة وفي الظلام لكي تنقض به الحكومة علي الصحافة والصحفيين وعلي حرية الرأي في مصر. تارة بتغليظ العقوبات الجنائية الي حد غير معقول وبمبالغة شديدة وهذه المبالغة في حد ذاتها مخالفة دستورية لأن الملاءمة ملاءمة الجزاء للفعل المعاقب عليه من المبادئ الأساسية التي لايجوز الحيد عنها، والسمة الأساسية لهذا النظام الذي نعيشه هو المبالغة الشديدة في الجزاء الجنائي بغير مناسبة في حالات لاتستحق العقاب الجنائي. وأحياناً لاتستحق مثل هذه العقوبة في القانون الأخير الذي وصل بعقوبة القذف في بعض الحالات الي ١٥ سنة سجنا وغرامة تصل الي عشرين ألف جنيه، واقعة قذف تصل الي هذا الحد هو جنون.. هو فشل .. هو رعب من جانب السلطة لكثر من ترويع للحكومين. أيضاً فإن هذا القانون يحرم الصحفيين من ضمانة محدودة والتي هي ضرورة لحرية الصحفي ومباشرة عمله. هذه الضمانة والتي كانت موجودة في المادة ١٣٥ لاتمنع من استجواب الصحفي أو محاكمته ولكن كانت هناك بعض الضمانات منها عدم جواز حبسه احتياطيا وضرورة حضور أحد أعضاء مجلس نقابة الصحفيين في التحقيق. حتي هذه الضمانة المحدودة. حرمت منها الصحافة حتي يكون الصحفي نهباً للحبس الاحتياطي والذي يتحول بتجديده الي عقوبة حقيقية كاملة.

وقال د. نعمان جمعة انني أختلف مع كثيرين وأوجه الشكر العميق للحكومة وللنظام السياسي والي الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمانات الدولية أشكرهم لأنهم أتاحوا الفرصة للقوي السياسية في أن تتحد وأن تتضامن لأننا قد قررنا أن نتضافر ونضع الأيدي في مسيرة لن تتوقف. لقد أخطأوا خطأ جسيماً، لقد ارتكبوا حماقة وجريمة في حق الوطن وحق هذا الشعب وسوف نتصدي لهم ونستمر. ولن نتوقف ولن نتراجع، فإما أن تستمر حماقتهم ويحولون مصر الي سجن كبير. ويستكملون مسيرة القمع والترويع وإما أن يتراجعوا فهي معركة قد بدأت ولن تتوقف علي الأقل من جانبنا.

وأكد د. نعمان جمعة ضرورة استغلال الخطأ الذي وقعت فيه الحكومة ونظامها الحاكم حتي يمكن محاسبتها. وأشاد نائب رئيس حزب الوفد بموقف الصحفيين ونقابة الصحفيين لاتخاذها موقفا شجاعا وعظيما ضد القانون المشبوه الأخير الذي يغتال حرية الصحافة في مصر وقال يجب أن نشجع مثل هذه المواقف الوطنية حتي تستمر المسيرة قوية. ودون توقف أو مهادنة أو تراجع ولابد أن ننتصر وان شاء الله سوف نحصل علي حقوقنا وهذا هو الطريق وقد بدأناه.

القانون الشاذ يستحق «موسوعة جينز» للغرائب والعجائب

قضية سيادة القانون

وتحدث المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق فقال: انني أحضر هنا لأن القضية المثارة هي قضية مصرية ووطنية.. قضية سيادة القانون والدستور في مصر وقال أن مقولة أن الحبس الاحتياطي للصحفي، يجعله مساويا لجميع المواطنين قد أصابتني بصدمة لانها صدرت وسمعناها من رجال قانون.

وأكد المستشار محمد الجمل أن المساواة التي يقرها الدستور هي مساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بين كل المصريين. دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين. وهناك مئات الأحكام سواء من المحكمة الادارية العليا. أو المحكمة الدستورية العليا أو محكمة النقض تحدد ماهي المساواة القانونية التامة، والأنظمة القانونية يتم تحديدها عامة ومجردة ومرتبطة بأوصاف وبمراكز قانونية موضوعية ترتبط بالصالح القومي الأعلي في اطار الدستور.

فعندما يقال لرئيس الجمهورية أو لوزير: ممنوع عليك الاتجار أو مباشرة مهنة حرة فهل هذا اخلال بالمساواة، والدستور أيضاً يمنع عضو مجلس الشعب من التعامل مع الدولة بعقد التزام بيع أو شراء أو توريد وعندما يحدد ذلك فهذا هو عين المساواة لأن هؤلاء جميعاً بحكم وظائفهم قد يتربحون أو يحصلون علي مزايا دون غيرهم فالدستور لايجيز لهم ذلك لأن الدستور يريد أن يحمي مال وحقوق الشعب.. وتساءل أين كنا؟ وهل استيقظنا الآن بعد ٤٥ عاماً لنقول أن المادة ١٣٥ الموجودة في قانون الاجراءات الجنائية مادة مخالفة للدستور وقال سافرا «الي حلبة عجيبة» واستطرد المستشار الجمل: أن الدستور أكد أن الصحافة سلطة رابعة تؤدي رسالتها في خدمة المجتمع وتقوم بالنقد في حرية واستقلال.. وتساءل: كيف تأتي هذه الحرية وهذا الاستقلال اذا لم نكفل للصحفيين ضمانة محدودة فليس من المعقول انه كلما انتقد صحفي وزيراً أوموظفاً عاماً يكون معرضاً للحبس والسجن، وأشار المستشار الجمل الي الادعاء القائل أن النيابة شعبة من شعب القضاء.. وقال أن الدستور واضح ولم ينكر النيابة بهذا الوصف مؤكداً أن السلطة القضائية تتولاها المحاكم علي اختلاف أنواعها.

وأشار الي أن الحبس الاحتياطي للصحفي فيه اعتداء علي حرية الصحافة وأن الدستور والقانون يعطي الحصانات والضمانات ليست لمصلحة الصحفي أو لمصلحة عضو البرلمان الذاتية وانما لمصلحة الشعب.

وقال أن خطورة التعديلات الأخيرة لقانون الاجراءات الجنائية الأخير. لن تنطبق علي الصحفيين وحدهم وانما سيكون معرضا لها كل صاحب رأي في سواء في الصحف أو المسرح أو السينما.

الدفع بعدم الدستورية

وأكد المستشار محمد الجمل أن وسيلة الدفاع ضد قانون الصحافة المشبوه سوف تتم بالدفع بعدم دستوريته وأنه يمكن ذلك من خلال استغلال الأخطاء الفاحشة التي وقع فيها «فريق الدببة» وترزية القوانين.

وأولها أن التشريع الجديد لم يعرض علي مجلس الوزراء. كما أنه لم يعرض علي مجلس الدولة. الذي من ضمن اختصاصاته مراجعة صياغة وموضوعية أي تشريع.

كما لم يعرض هذا القانون علي مجلس الشوري. والذي كان يجب عليه أن يطالب بحقه المحدود في ابداء رأيه بقانون يتعلق بالصحافة والصحفيين.

كما أن هذا القانون لم يعرض أيضاً علي نقابة الصحفيين رغم أن هذه النقابة في ظل الدستور الحالي. يجب أن تدافع عن حقوقها وأفرادها.

وقال: لقد أخذ هذا القانون المشبوه موافقة خلسة من مجلس الشعب. وأنه تم دعوة اللجنة التشريعية به وبدون أن تتمكن هذه اللجنة من الحصول علي المعلومات الكافية حول ماهية هذا القانون وقال انه لم يصدر في تاريخ مصر تشريعات بطرق سرية كما أن عدم التناسق التشريعي في العقوبات يجعل أي تشريع غير دستوري. فكيف يمكن أن أعاقب صحفياً بـ ١٥ سنة حبسا اذ انتقد موظفا عاما بينما يعاقب من قطع يد آخر بـ ٥ سنوات فقط"

وقال اننا أخرجنا نصوصا ميتة ومخجلة ومغلظة للعقوبات في عهد يقول فيه نظام الحكم انه يحمي الديمقراطية.

الهجمة البربرية

ـ وتحدث الكاتب الصحفي كامل زهيري نقيب الصحفيين السابق ورئيس اتحاد الصحفيين العرب السابق فقال: ليس صدفة أن تأخذ جريدة الوفد هذا الموقف الصريح لمواجهة هذه الهجمة البربرية علي حرية الصحافة. اننا جميعاً أمام أسوأ تعديلات قانونية حدثت في مصر منذ عام ١٨٨٢.

وأشار الي أن كل دارس لتاريخ مصر ودساتيرها يعلم أن مصر عرفت أول كتاب في المنطقة دفاعا عن حرية الصحافة في عام ١٨٧٩، وقد كتب بالعربية والفرنسية وهو يدافع عن حق المصريين في حرية الصحافة. وأشار الي بعض الوقائع التاريخية منها المظاهرة الشعبية التي استمرت لأربعة أيام أمام كوبري قصر النيل يوم ٢٩ مارس ١٩٠٩ واشترك فيها عشرة آلاف مصري تحركوا احتجاجا علي تقييد الاحتلال لحرية الصحافة واندفعت هذه الجماهير الي ميدان الأوبرا وقبض علي زعمائها وكان منهم أحمد حلمي رئيس تحرير «القطر المصري» وتم حبسه ستة شهور وقال «زهيري» أن الشعب المصري حتى الذين لايعرفون القراءة والكتابة يعرفون أهمية حرية الصحافة ولذلك اشتركوا بقوة في تلك المظاهرات الشعبية التي تسجل نقطة مضيئة في تاريخنا وتاريخ الصحافة المصرية.



د. نعمان جمعة — محمد حامد الجمل — كامل زهيري

سلطان الكلمة

وأشار كامل زهيري الي الأزمات التي تمت بعد دستور ١٩٢٣، وقال: نحن الصحفيين ندرك تاريخنا ونتعرف علي الصفحات المضيئة في صحافتنا بل نتذكر أن أحد الرصاصات التسع التي أصابت بطرس غالي عام ١٩٠٩ كانت الأولي بسبب تفريطه في قناة السويس والثانية بسبب تفريطه في السودان والتاسعة كانت لأنه فرض قانونا مقيداً للحريات. ان التاريخ المصري مليء برياض شمس وأحمد أبو الفتح ومندور.. بأبطال في كل الأحزاب الذين دافعوا عن حرية الصحافة. ولهذا فانني لا أخفي أنني مذهول ومحتج ليس فقط لأنني أؤمن بأن كلمة السلطان أقل من سلطان الكلمة، وليس لأن الحكومة قد أطلقت علي رأسها بهذا القانون رصاصة دون وعي.

وأشار زهيري إلى أن هذه القوانين جمعت كل مساوئ التشريع في مصر في سلة واحدة، وقد آن الأوان لنعيد النظر في هذا الركام بين ترسانة القوانين الاستثنائية التي تقيد حرية الصحافة وحرية التعبير والتي تستحق أن تدخل موسوعة جينز للأرقام بما تحوي من غرائب وعجائب ولأن هذا القانون الذي يتصل بالحريات السياسية وحرية الصحافة قد استغرق سبعين دقيقة في مناقشته وبذلك يستحق عن جدارة أن يدخل باب الشذوذ والغرائب بدلاً من أن يدخل باب التشريعات والشرائع. نحن نعاني من آفة هؤلاء الترزية أو بعبارة أخرى «سلاح الدببة» الدببة الذين يقتلون أصحابهم.

وقال: أن القاء عبء اثبات حسن النية علي الصحفي بدعة بدأت عام ١٩٢٥ وتأكدت الآن بعد سبعين عاماً، وأصبح الصحفي متهما وعليه أن يثبت صحة الخبر الذي نشره بدلاً من قيام النيابة باثباته. هناك ما يسمي تدرج الخطأ وأن تكون العقوبات متماشية مع درجة الخطأ وهذا هو مبدأ من مبادئ الانسانية، فعلي قدر الجرم يأتي العقاب فاذا جاء المشرع وأصدر تشريعا يقول علي القاضي أن يكون الحد الأدني في عقاب الصحفيين في كل هذه الجرائم لايقل عن غرامة كذا وحبس . فالمشرع هنا يقيد ويعتدي علي سلطة القاضي.

قضية الأحزاب

وأكد زهيري أن قضية حرية الصحافة ليست امتيازا وليست حكراً علي الحكومة. انها قضية الأحزاب وهي ليست أيضاً قضية حزبية انها قضية قومية لنحن في عام ٩٥ نواجه ضغوطاً من أمريكا واسرائيل وضغوطا داخلية للمشاكل الداخلية ونحن في موقف سياسي يحتاج الي المكاشفة والمصارحة لكي تصبح الحكومة قوية وأن تصبح المعارضة قوية. ان الشعار القائل أن الحكومة قوية والمواطن كائن ضعيف يدفع المتعلمين الي التطرف.

غدا الجزء الثاني من اللقاء

اخبار الحزب

لجنة الوفد بالإسماعيلية تندد بقانون الصحافة

ابدت اللجنة العامة لحزب الوفد بالإسماعيلية في اجتماعها برئاسة الدكتور عدنان زيادة . موقف زعيم الوفد فؤاد سراج الدين وجريدة الوفد ضد قانون اغتيال حرية الصحافة . اكدت اللجنة ان هذا القانون المشبوه يعود بالبلاد الى عصور الاغلال والظلام والفساد .

لجنة الوفد بأسيوط تناقش القانون المشبوه

تعقد هيئة مكتب لجنة الوفد العامة لمحافظة اسيوط اجتماعا في الساعة الثامنة من مساء غد برئاسة حامد الليجي المحامي يناقش الاجتماع أوضاع الصحافة بعد القانون المشبوه يعقد الاجتماع بمقر اللجنة بشارع سعد زغلول باسيوط .



ميناء دمياط يستقبل أكبر سفينة حبوب

دمياط ـ السيد الطرابيلي :

استقبل ميناء دمياط اكبر سفينة حبوب . وعلى متنها ٧٤ الف طن من الذرة الصفراء . يصل غاطس السفينة فيلكس الى ٤٢ قدما وطولها ٢٤٧ متراً وعرضها ٤١ متراً . وصرح اللواء بحرى صالح عبدالواحد رئيس شركة تداول الحاويات بانه سيتم تفريغ حمولة السفينة بمعدلات تصل الى ١٥ الف طن يومياً الى خارج الميناء مباشرة على ان يتم تخزين باقى الحمولة بمخازن شركة كايرو ثرى ايه داخل الميناء ليتم تعبئتها اليا . وهي الشركة التي يملكها المستثمر الدمياطي رفعت الجميل وشركاه .

وصرح اللواء اسامة ابو زيد رئيس هيئة ميناء دمياط بان الميناء على استعداد لاستقبال السفن العملاقة وان معدات الميناء وطاقم الارشاد جاهزة للسفن الكبيرة خصوصاً في فترات النوات الشتوية .

وقد حضر حفل استقبال السفينة المستشار محمد عبدالرحيم نافع محافظ دمياط . ولفيف من رجال الاعمال والمستوردين .

زيادة بدل التفرغ للمهندسين

اعلن الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قد اصدر قرارا بزيادة بدل التفرغ للمهندسين وجعله نسبة ثابتة من المرتب مما يحقق امال المهندسين وينعكس على مستوى حياتهم ويرفع من شانهم يتم تطبيق القرار على المهندسين الذين يعاملون بكوادر خاصة . وكان وزير الاشغال قد عرض على رئيس الوزراء الزيادة المقترحة بناء على المذكرة التي رفعتها اللجنة التي تدير النقابة حاليا . ووافق رئيس الوزراء على الزيادة بنسبة ٣٠٪ من المرتب .

دعوى قضائية ضد الحكومة لانقاذ الكنيسة المعلقة

تنظر الدائرة التاسعة بمحكمة القاهرة للامور المستعجلة يوم ٢ يوليو القادم . الدعوى التي اقامها مركز حقوق الانسان لتدعيم الوحدة الوطنية ، ضد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وفاروق حسني وزير الثقافة والدكتور عبدالحليم نور الدين رئيس هيئة الاثار لاثبات الاهمال الجسيم من جانب الحكومة تجاه الكنيسة المعلقة . استندت الدعوى التي اقامها موريس صادق المحامي وامين عام المركز نيابة عن القمص مرقس عزيز خليل كاهن الكنيسة المعلقة بمصر القديمة ، الى التقارير الهندسية التي اصدرتها اللجان المشكلة من اساتذة كليات الهندسة بالجامعات المصرية والتي تحذر من المخاطر التي تهدد الكنيسة المعلقة باعتبارها اثرا تاريخيا ودينيا . ومن المتوقع انضمام منظمات حقوق الانسان المحلية والعالمية للدعوى .

١١٥٠ مليون دولار لتمويل البرنامج النووى المصرى
بنوك القطاع العام تقدم عروضا بالتمويل الجزئى

كتب ـ عادل صبرى :

ارتفعت حصيلة صندوق الطاقة البديلة الى ١١٥٠ مليون دولار . رصدت الحكومة تمويل مشروعات اقامة المحطات النووية منذ عام ١٩٨٦ . يتوقع الخبراء زيادة حصيلة الصندوق خلال العام الحالي الى ١٠٠ مليون دولار . تبلغ الحصيلة الحالية نسبة ٥٠٪ من تكلفة محطة نووية قدرة ١٠٠٠ ميجاوات و٧٥٪ من تكلفة محطة نووية متوسطة طراز «الكاندو» التي تدرس وزارة الكهرباء اقامتها منذ ٣ سنوات . وكانت هيئة المحطات النووية قد تلقت عروضا من بنكين تابعين للقطاع العام للتمويل الجزئي . لاقامة محطات نووية لتوليد الكهرباء .

انخفاض تلوث النيل بالمخلفات الصناعية
وتلوث الهواء ١٠ أضعاف عن الحدود المسموحة

كتب ـ صادق حشيش :

كشفت نتائج تحاليل مياه النيل التي اجراها خبراء مركز الرصد البيئي التابع لوزارة الصحة انخفاضا كبيرا في ملوثات مياه النيل . اعلن الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة اثناء زيارته امس للمركز انخفاض نسبة الاكسجين المستهلك كيميائيا في مياه النيل من ١٨٠ جزءا في المليون عام ١٩٩٤ الى ١١ جزءا في المليون خلال عام ١٩٩٥ . وقال ان هذا الانخفاض جاء بعد تطبيق قانون البيئة . كما كشفت دراسات المركز ارتفاع تلوث الهواء في القاهرة الكبرى بالاتربة العالقة الى عشرة اضعاف المسموح به .

«العشماوى» يقاضى وزير الداخلية بسبب أرقام سيارته

اقام المستشار محمد سعيد العشماوي دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري ضد وزير الداخلية طعن «العشماوي» في قرار الوزارة بعدم نقل ارقام سيارته الخاصة القديمة «الى سيارته الجديدة» واشار «العشماوي» في دعواه ضد وزير الداخلية الى سحب لوحات السيارات ذات الارقام الثلاثة لكي يعيد توزيعها

قرارات خطيرة في اجتماع رؤساء تحرير صحف المعارضة

(بقية المنشور ص ١)

ومحمد عامر رئيس تحرير «الحقيقة» ، ومحمود سامي رئيس تحرير «الخضر» . وعادل الديب رئيس تحرير جريدة «مصر» . اكد جمال بدوي في رده على اسئلة الصحفيين ، اننا لانقبل اقل من الغاء التعديلات الاخيرة . وقال ان تصريحات الرئيس قد تكون محاولة لتهدئة الموقف داخل البلاد او محاولة للتراجع عن الموقف الحالي للحكومة . كما وصف دعوة الصحف القومية للاحتجاب يوم «الاثنين» القادم بانها فرصة للتعبير عن موقفهم المشرف . واوضح انه لايستبعد استجابة زملائنا في الصحف القومية لهذا الاقتراح .

الصحفيون بالخليج يستنكرون القانون المشبوه

اعرب امس الصحفيون المصريون بالخليج عن استنكارهم الشديد لصدور قرار اغتيال حرية الصحافة . اكد بيان صادر ان القانون سيف مسلط على رقاب الصحفيين .

.. ومنظمة حقوق المعوقين تستنكر القانون

اعلنت المنظمة المصرية لحقوق المعوقين والتي تضم ستة ملايين معوق برئاسة الدكتور احمد يونس ، استنكارها للتعديلات المشبوهة لقانون الصحافة .

لـكـل المصريين

الفساد .. هو المستفيد الأول والشعب لن يصمت للأبد

بقلم : عباس الطرابيلي

اصدرت الحكومة قانوناً يقول للديمقراطية : خلفاً در . فهذا القانون لم يصدر للصحافة وحدها . بل لكل المسيرة الديمقراطية رغم هامشها الصغير الذى «كان» متاحاً .. وهذا القانون لايخرج لسانه للصحفيين وحدهم .. بل يسن سكاكينه لكل وسائل النشر والابداع .. ولن تقف حدوده ـ ولا عقوباته المغلظة ـ عند ما ينشر في الصحف . بل سوف تمتد إلى الكتب .. وإلى المسرح والسينما .. إذ من المؤكد أن تنامى المسرح السياسى فى مصر يقلق الحكومة بما يقوله هذا المسرح تلميحاً مرة .. وتصريحاً مرات عديدة . عندما دخل فن المسرح السياسى إلى معركة الحرية وكشفه للفساد والمفسدين ، بحيث اصبح علينا ان يتضمن اى نص مسرحى ما يتناقله العامة فى الازقة والشوارع .. ولقد لقى فن المسرح السياسى اقبالاً كبيراً من الجماهير المتعطشة للنقد السياسى وكشف الفساد منذ مسرحية «ع الرصيف» .. إلى مسرحية «الزعيم» ويكفى ان يلمح ممثل ما إلى نقطة معينة فى الفساد او استغلال النفوذ فتضج القاعة بالتصفيق والتأييد . ونفس الشيء عن الافلام السينمائية السياسية منذ فيلم الكرنك إلى «إحنا بتوع الاتوبيس» إلى «الارهاب والكباب» ..

وعندما اصدرت الحكومة العقوبات المغلظة كان واضحاً انها تريد بالحرية والديمقراطية ان يعودا إلى الوراء . عندما كانت هناك رقابة صارمة على كل وسائل التعبير ..

ولقد نشأت الرقابة اصلا خلال الحروب لحماية الامن القومى والعسكرى والجبهة الداخلية . وكانت دائما ـ خصوصاً فى مصر ـ ما تصاحب فرض الاحكام العرفية .. وعرفت مصر الرقيب العام سواء عندما كان تابعاً لوزارة الداخلية او لوزارة الاعلام بعد انشائها ..

وتنامى كابوس الرقابة بحيث اصبح داخل كل صحيفة رقيب تعينه الحكومة مهمته قراءة كل كلمة او رسم او حتى تلميح . وكانت اوامره لا ترد . وعانت الصحافة المصرية من فترات القهر الرقابى هذه . وكثيراً ما كانت الصحيفة لاتجد خبراً او موضوعاً تنشره مكان الخبر او الموضوع الذى منع الرقيب نشره .. فكانت تضطر إلى ترك مساحة الخبر او الموضوع بيضاء مع ذكر كلمة «رقابة» حتى تبرىء ساحتها وتدين الرقابة . وحدث مرة ان اعترض الرقيب على الموضوع الرئيسى بالصفحة الاولى لجريدة «المصرى» التى كانت تعبر عن رأى الوفد .. وكنوع من اعتراض الصحيفة على قرار الرقيب رفعت الجريدة باقى مواد الصفحة الاولى ونشرت على كامل مساحة الصفحة الاولى قصة طويلة للروائى سعد مكاوى .. ووصلت رسالة «المصرى» كاملة للقارىء الذكى ..

●● وتحت ظلام القهر الناصرى اصبح للرقيب هو السيد الاعلى الذى لايرد له امر . وكان للرقيب مكانه المفضل فى صالة التحرير وسط منطقة الدسك المركزى ليكون قريبا من المطبخ الصحفى وتحت يده قائمة بالاخبار التى صدرت له تعليمات الرقيب العام بمنع نشرها او اسماء الشخصيات المحظور الحديث عنها .. حتى ولو كان من الاموات فقد كان الرقيب يمتد سلطانه إلى اعمدة الوفيات وكانت لاخبار رحيل «كبار مصر» يحجم نشرها فى سطور تعد على اصابع اليد الواحدة .. وابرز مثل على ذلك خبر رحيل زعيم الامة مصطفى النحاس باشا فى اغسطس ١٩٦٥ فقد نشرت بعض الصحف الخبر على استحياء فى اربعة سطور لا اكثر وهو الذى كان رئيساً لحكومة مصر ٧ مرات وكان زعيماً للامة بلا منازع ..

●● وبسبب هذه الرقابة البشعة عاش شعب مصر مغيباً تماما عما يدور داخل بلاده ، او يدبر له .. وكانت النتيجة ان ماتت صحف مصر بعد ان اصبحت مجرد صوت لسيدها الواحد ولجأ المصرى الى الاذاعات الاجنبية يبحث فيها عن الحقيقة .. ومن المؤكد ان ابشع جريمة مارستها الرقابة كانت التعتيم على اخبار الهزيمة الرهيبة التى منيت بها مصر فى يونيه ١٩٦٧ . إذ بينما كانت إسرائيل على الشاطىء الشرقى لقناة السويس كانت صحف مصر واذاعاتها تتحدث عن الصمود . وبينما كان «إعلام عبدالناصر» يتحدث عن اسقاط مصر لعدد ٨٨ طائرة اسرائيلية مغيرة كان سلاح الطيران الاسرائيلى قد دمر تماماً معظم سلاح الطيران المصرى .. فهل كانت هناك جريمة ابشع من جريمة الرقابة والتعتيم هذه ؟ !

●● وانتهى ظلام الاعلام الناصرى لندخل عصراً جديداً ـ خصوصاً بعد انتصار ١٩٧٣ العظيم ـ عندما الغى السادات الرقابة على الصحف رسمياً .. ولكنه ابقاها فعلياً عندما جعل من رئيس التحرير هو الرقيب المسئول .. وكان السادات بتلك الاجراء غاية فى الخبث الذكى . فهو وان كان قد الغى الرقابة إلا انه علق الجرس فى رقبة رئيس التحرير الذى كان يؤثر السلامة لولا فطن هو الذى يمتنع حتى لايقع تحت طائلة الغضب وما ادراك كم كان قاسياً غضب السلطان ! ويكفى انه فى ظل رقابة رئيس التحرير منعت مقالات عديدة لصفوة كتاب مصر العظام وفى مقدمتهم مصطفى امين والراحل الكبير جلال الحمامصى . وكان الفاعل الظاهرى هو رئيس التحرير ، اما الفاعل الحقيقى فكان هو الخوف من السلطان !!

●● ودخلت مصر عصر التعددية الحزبية بما يتبعها بالضرورة من صدور صحف تمثل هذه الاحزاب وتعبر عنها .. وبالطبع لم تكن هذه الصحف تتلقى التعليمات من الوزير المختص ـ الذى هو وزير الاعلام ـ ولهذا ضاق السادات بهذه الصحف وبما كانت تنشره فكان قراره بالبطش بالزعامات السياسية وبالصحف المعارضة لتتوقف مسيرة الديمقراطية وكان ما كان ـ بعد مأساة سبتمبر هذه ـ من احداث المنصة ونهاية عصر وحاكم .

●● وللحقيقة دخلت مصر ومنذ الايام الاولى لعصر الرئيس مبارك عصراً جديداً من الحرية والديمقراطية عاشت فيه الصحافة ـ خصوصا المعارضة ـ ازهى عصورها حتى انها سبقت الصحافة ـ توزيعا وانتشاراً ـ من تحت اقدام الصحف القومية العريقة بما كانت تنشره من حقائق واحداث لم تكن تجرؤ الصحافة القومية على الخوض فيها ..

وعندما زادت منافسة الصحف المعارضة للصحف القومية خصوصاً فى تغطية الاحداث الهامة اضطرت الصحف القومية ان تفتح الباب ولو قليلاً وبالتالى فإن تاريخ الصحافة سوف يسجل لصحف المعارضة ـ وللوفد بالذات ـ انها وراء اجبار السلطة على فتح باب الديمقراطية والحرية امام الصحف القومية .. وبالتالى للصحافة المصرية . وتلك حقيقة يعترف بها اساتذة الصحافة وكبار صحفييها ..

●● ولكن بدأ النظام يضج ويتوجع مما تنشره الصحف ، خصوصاً فى قضايا الفساد .. فكان القانون ، وكان تغليظ العقوبات وتجريم الصحفى ونقده . وهكذا قالت الحكومة لصحافة مصر : خلفاً در .

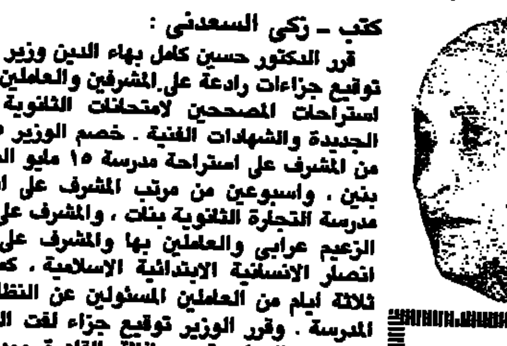
●● فهل ترضى الصحافة ان تعود للوراء . وهل تقبل ان تعود حصناً للحكومة بعد ان كانت حصناً للأمة ؟ تلك هى المعركة الحقيقية .

اكتشاف مومياوات من العصر الرومانى بالواحات

كتب ـ عبدالعزيز النحاس :

اكتشفت بعثة المجلس الاعلى للاثار مجموعة من المومياوات المصرية تنتمى الى العصر اليونانى الرومانى بمقبرة هامة بمنطقة الحيز بالواحات البحرية . تتضمن المومياوات المكتشفة دفنات محنطة عليها لفائف واقنعة من الجص الملون بعضها مغطى برقائق مذهبة . تم اكتشاف ٨ مومياوات حتى الان ويجرى استكمال اعمال الحفائر بالمقبرة للكشف عن المزيد من المومياوات والعناصر الاثرية . اعلن الدكتور عبدالحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للاثار انه يوجد ٣ مومياوات في حالة جيدة تمثل رجلاً وامراة ومومياء لطفل يغطى كل منها قناع من الجص مغطى بماء الذهب وصدرية عليها نقوش بارزة ، ومومياء لرجل يوجد بها تاج من الجص على الرأس ملونة وبه نقش بارز للصقر حورس على رأسه قرص الشمس وتظهر الحيتان على اليمين واليسار . تم نقل المومياوات الثلاث الى المخازن المتحفية بالمنطقة تحت اشراف لجنة من الخبراء الاثريين وخبراء الترميم وصيانة الاثار . اجريت اعمال التنظيف للمومياوات وتم عرضها في فتارين العرض المخصصة لهذه الاغراض والمزودة باجهزة لقياس درجات الحرارة والرطوبة ومدى تأثر المومياوات بالعوامل الجوية . اشار الدكتور «نور الدين» الى انه لم يتم التمكن من نقل باقي المومياوات لسوء حالتها وخطورة عملية النقل . تقرر بقاء المومياوات بالمقبرة مع اتخاذ كافة الترتيبات لتأمينها وحمايتها واحاطة المقبرة بسور وتغطيتها بسقف لحمايتها من العوامل الجوية واشعة الشمس واعدادها لتكون مزارا سياحيا بمنطقة الواحات البحرية يضاف الى المناطق الاثرية بمصر .

جزاءات رادعة على المشرفين والعاملين باستراحات مصححى الثانوية العامة
لفت نظر القيادات التعليمية بالقاهرة وحرمانها من مكافآت الأشراف



حسين كامل بهاء الدين

كتب ـ زكى السعدنى :

قرر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم توقيع جزاءات رادعة على المشرفين والعاملين ببعض استراحات المصححين لامتحانات الثانوية العامة الجديدة والشهادات الفنية . خصم الوزير ١٥ يوما من المشرف على استراحة مدرسة ١٥ مايو الصناعية بنين ، واسبوعين من مرتب المشرف على استراحة مدرسة التجارة الثانوية بنات ، والمشرف على مدرسة الزعيم عرابي والعاملين بها والمشرف على مدرسة انصار الانسانية الابتدائية الاسلامية . كما خصم ثلاثة ايام من العاملين المسئولين عن النظافة بهذه المدرسة . وقرر الوزير توقيع جزاء لفت النظر على القيادات التعليمية بمحافظة القاهرة ومديرة عام ادارة غرب القاهرة لتقاعسهم عن اداء الواجب والمتابعة الميدانية للمشرفين على الاستراحات وتوفير سبل الراحة لمقدرى درجات الثانوية وما في مستواها . كما قرر الوزير حرمان القيادات التعليمية المسئولة بمحافظة القاهرة والمشرفين على بعض استراحات المدارس التي تبين وجود تقصير بها من جميع مكافآت الاشراف لعدم استحقاقهم لها . وقرر الوزير مكافأة المشرفين والعاملين باستراحات مدرسة الثانوية الصناعية بنات والامل الاعدادية الثانوية للصم وبلال الاعدادية بنين ، وفتحية بهيج الاعدادية بنات ، والمعز لدين الله الفاطمي وحدائق المعادى التجريبية للغات ، والوحدة العربية والاندلس الابتدائية . كشفت الزيارة الميدانية للجان المتابعة وجود بعض الاستراحات بحالة جيدة وتتوافر بها سبل الراحة للمعلمين واستراحات اخرى سيئة

مؤاخذة
الحليم إذا غضب

لمصلحة من تشويه كل شيء جميل ... وتدمير كل شيء له معنى ايجابي وحقيقي في هذا البلد .. لقد اعترفت كل الجهات بدور هيئة الاغاثة ونحن في مصر شوهنا صورتها وحطمنا دورها ولوثنا سمعتنا .... اساتذة الجامعة ... القدوة لطلبة الجامعة القادمين الى الغد والذى قد يتخرج منهم حاكم مصر .... قيدنا حركتهم ... وضيعنا حقوقهم .. وفتتنا جهودهم ....

الرموز الدينية ... اطلقنا عليها الكلاب المسعورة .... تهاجمهم .... وتحط من اقدارهم .. وهاجمنا الحجاب ... وطاردنا المتدينين ... وضيعنا شبابنا بين التطرف من جهة ... والادمان من جهة اخرى .... والفراغ في كل الجهات .....

اما الفن والثقافة والاداب فقد سفهنا رموزها ... واهملنا تاريخها .... وفرغناه من محتواه وجعلنا كل ماسبق خطايا .... وضيعنا بالتالى كل امال الشعب فيما هو قادم وات .... واصبح السفهاء هم القادمون ... والرافضون لكل تغيير والدائمون في كل المواقع ... ليصولوا ويتعالوا على رقاب العباد والشرفاء من المخلصين لمجرد انهم خاوون ... ومصفقون ... وموافقون على كل شيء وباى ثمن ..... وتصور البعض ان الشعب المصرى مشغول فعلا عن مصر .... لان الهموم قد زادت وغطت .... والاسعار اشتعلت والتهبت ..... والحياة ضاقت وانحسرت في ثمن الدواء .... والعلاج الصعب .... والاهمال الوحشى في معاملته واحترام حقوقه ...... وقضاء مطالبه المشروعة .... والحقيقة .. ورغم ان الشعب مشغول في همومه ... ومعزول في آلامه .... الا انه لم يمت كما يتصور البعض ... هو حليم نعم ..ولكن اتقوا شر الحليم اذا غضب .

همسة :

الصاحب للصاحب كالرقعة في الثوب .... ان لم تكن مثله ..... اصبحت عيبا فيه ....

د . محمد حسن الحفناوى

حكم قضائى باستبعاد مرشح لمجلس الشورى لعدم إجادته القراءة والكتابة

الفيوم ـ سيد الشورة :

ساد الارتباك الشديد داخل صفوف الحزب الوطنى بالفيوم ، بعد حكم محكمة القضاء الادارى باستبعاد مرشح الدائرة الاولى التى تضم مركزى اطسا وبندر الفيوم . كانت المحكمة برئاسة المستشار محمود ابراهيم قد قضت اول امس باستبعاد فايز ابراهيم عبدالكريم مرشح الحزب الوطنى والعضو السابق بمجلس الشورى خلال دورتين سابقتين لعدم اجادته القراءة والكتابة . وكان محمد عبدالله عزيز مرشح حزب الاحرار قد تقدم بطعن ضد مرشح الحزب الوطنى الذى تقدم باستشكال فى الحكم . وتقرر نظره اول «يوليو» القادم . وطالب مرشح الاحرار بوقف الانتخابات واعلان فوزه بالتزكية . عقد امس الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى اجتماعا لبحث الموقف .

مشاجرة بين عضو مجلس وطنى وأولاد عمه لمناصرتهم مرشح العمل

المنصورة ـ عزة فهمى :

نشبت مشاجرة حامية بين عضو مجلس الشعب وامين الحزب الوطنى بدائرة طلخا وبين اثنين من اولاد عمه لمناصرتهما مرشح حزب العمل بدائرته . تلقى العميد عادل العيدى مامور مركز طلخا بلاغا بنشوب مشاجرة بين كل من المرسى السيد المرسى «٣٧ سنة» محاسب وشقيقه ابوالنجا «٤٥ سنة» شيخ قرية كفر الجنينة وبين ابن عمهما مصطفى المرسى عضو مجلس الشعب وامين الحزب الوطنى بطلخا وانصاره اثناء اجراء الانتخابات تبين من التحريات ان عضو مجلس الشعب وانصاره كانوا يناصرون مرشح الحزب الشحات ابوبكر وعندما وجد اولاد عمه يؤيدون مرشح حزب العمل محمد الديب نشبت بينهما مشاجرة

وفـاة الشيخ إمـام عيسى

توفى صباح امس المطرب الشعبى الشيخ امام عيسى عن عمر يناهز ٧٦ عاما . وهو صاحب رصيد ضخم من الاغانى الوطنية الثورية ، وتصل الى الف اغنية ومن بينها قصائد الشاعر احمد فؤاد نجم الذى رافقه فنيا طيلة النصف قرن الاخيرة . اقام الشيخ امام حفلات فى اغلب العواصم العربية . الى جانب حفلات باريس وروما فى الفترة من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٥ . كان الراحل الدكتور يوسف ادريس قد دعا الى تلقيبه بفنان الشعب عام ١٩٧٩ . كما قال عنه الدكتور لويس عوض انه يمثل ظاهرة شعبية فنية تقترب الى دور سيد درويش .

«السبت» .. مجلس الشورى يستقبل الأعضاء الجدد

كتب ـ محمود غلاب وجهاد عبدالمنعم :

اكد الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ، ان انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى تمت امس تحت اشراف القضاء . وقال الدكتور مصطفى كمال حلمى ، ان الانتخابات جرت بين الحزب الوطنى واحزاب الاحرار والعمل والحزب الناصرى . كما اشترك فى الانتخابات العشرات من المرشحين المستقلين . واضاف رئيس مجلس الشورى ان اكثر من عشرة ملايين مواطن توجهوا الى صناديق الانتخابات للادلاء باصواتهم ، وممارسة حقهم الدستورى . وقرر الدكتور مصطفى كمال حلمى تشكيل ثلاث لجان بالمجلس لاستقبال الاعضاء الجدد وعددهم ٩٠ عضواً منتخبا . تقوم اللجان باستيفاء بيانات الاعضاء واستلام الاستمارات المطلوبة . وقال المستشار فرج الدرى الامين العام لمجلس الشورى ان اللجان سوف تبدأ عملها ابتداء من بعد غد «السبت» حتى يوم الجمعة . قرر مجلس الشورى عقد جلسة اجراءات يوم ٢٤ «يونيو» الحالى . يقوم خلالها الاعضاء المنتخبون والذين يصدر قرار بتعيينهم باداء اليمين الدستورية .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ محمود اباظة والدكتور ابراهيم اباظة لوفاة الاستاذ احمد اباظة . للفقيد الرحمة .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ حلمى سويلم سكرتير لجنة الدقهلية فى مصابه الأليم .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا .. يتقدم بالعزاء الى الحاج عبدالقادر هيبة لوفاة ابن شقيقه . للفقيد الرحمة .

● جبر محمود زبيب المحامى بالنقض ورئيس لجنة الوفد ببندر مطوبس .. يشاطر عائلة حمودة بمطوبس الاحزان لوفاة عميد العائلة الحاج كامل على حمودة . للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

● جبر محمود زبيب المحامى بالنقض ورئيس لجنة الوفد ببندر مطوبس .. يشاطر المهندس امير السيد الحلبى الاحزان لوفاة السيدة الجليلة والدته . للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● محمد الملكى رئيس لجنة الوفد بالجمالية وفتحى متولى نائب الرئيس .. يتقدمان بخالص العزاء للحاج سامى درويش التاجر بالدرب الاحمر لوفاة والده . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر الجميل .

ضحّينا بالصحافة عشان الحكومة تعيش!

عمليات

لا رأى يعلو ... على رأى المستهلك

مهندس محمد جنيدى

ما اسهل ان تصف الشركات نفسها بالقاب وتعطى نفسها مناصب ..

فالمستهلك هو فقط الذى يمنح الالقاب للشركات ويحدد لها مناصبها فى السوق .. وجى إم سى اعتادت منذ ان بدات انتاجها ان تجعل المستهلك هو مرجعها والحكم الاول وهذا الامر تقيسه وتدرسه جى إم سى من خلال الدراسات العلمية التى توكلها الى المؤسسات البحثية المتخصصة فى هذا المجال والعام الثانى على التوالى تأتى نتائج الدراسات الميدانية مؤكدة ان خطط تطوير جى إم سى منتجاتها وتحديد سياستها التسويقية تحقق صدى ايجابياً لدى مستهلكيها بل اكثر من ذلك ان حجم الطلب على منتجات جى إم سى من غسالات وسخانات وغيرها هو الذى مكن جى إم سى من التطوير الدائم لمستوى جودتها والوصول الى افضل اسعار ممكنة . ولانبالغ اذا ماقلنا ان التاييد المستمر من جانب المستهلك لـ جى إم سى هو الذى رفع طموحاتها واوصلها الى العالمية من خلال حصولها على شهادة ايزو ٩٠٠١ التى تعنى وصول جى إم سى الى الجودة المتكاملة الشاملة ، واستمرار اعتلائها على عرش الصناعة الافريقية لمدة خمسة اعوام متتالية بلا منافس حقيقى . وهذا يؤكد انطلاقها من حدود المنافسة المحلية . اى تجاوزها للاقليمية وتواجدها فى العالمية .

«النشرة الجوية»

يتوقع خبراء الارصاد ان تكون درجات الحرارة خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة اعلى من معدلاتها ليسود طقس مائل للحرارة على السواحل الشمالى حار رطب على الوجه البحرى والقاهرة شديد الحرارة جنوبا نهارا معتدل ليلا على كافة الانحاء وتقل الرؤية نتيجة الشبورة المائية صباحا شمالا والرياح اغلبها شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة . وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة العظمى والصغرى المتوقعة على محافظات الجمهورية .

● درجات الحرارة ●

القاهرة ٣٧ ـ ٢٢ الاسكندرية ٢٢ ـ ٢١ مرسى مطروح ٢٤ ـ ٢٠ بورسعيد ٢١ ـ ٢٢ الاسماعيلية ٣٧ ـ ٢١ السويس ٣٨ ـ ٢٢ العريش ٣٢ ـ ١٩ الطور ٣٤ ـ ٢٠ سانت كاترين ٣٠ ـ ٢٠ رفح ٣٥ ـ ٢١ شرم الشيخ ٣٧ ـ ٢٦ الغردقة ٣٧ ـ ٢٦ المنيا ٣٩ ـ ٢١ الفيوم ٣٨ ـ ٢٢ اسيوط ٤٠ ـ ٢١ سوهاج ٤١ ـ ٢٢ الاقصر ٤٢ ـ ٢٤ اسوان ٤٢ ـ ٢٥ الوادى الجديد ٤٢ ـ ٢٥ سيوة ٣٩ ـ ٢٢ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق		
القاهرة :	٤,٠٨	٥,٥٣	الاسكندرية ١٢,٥٩	٤,٣٨
الاسكندرية :	٤,٠٩	٥,٥٦	مغرب	عشاء
	ظهر	عصر	القاهرة : ٧,٥٤	٩,٢٧
القاهرة :	١٢,٥٤	٤,٣٠	الاسكندرية : ٨,٠٢	٩,٣٧

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٤ جنيها . لمدة نصف عام ٧٣ جنيها . لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها . خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة . العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٢٠٠ دولارا ، والدول الاجنبية ٢٠٠ دولار .

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٢ . الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٦٣٦١٣٠
● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٣٦٢٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٢٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٣٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٣٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : مساكن الشيخ حسن ت : ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت ٣٢٤٢٨١
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣
● قنا : ميدان الجبلاوى ت ٢٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت ٣٢٧٣ ٢٢
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق : ١٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٢٠٦

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا . الدقى
تليفونات المقر الرئيسى
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٢٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥
طبع بمطابع الاهرام

صحافة الغرب أسقطت وزارات وحكومات

إذا كنت صحفيا تكشف الفساد والمفسدين حفاظا على أموال الشعب، فأنت شخص «حاقد» غير مرغوب فيه من قبل السلطة.. وإذا كنت تهاجم سياسة الحكومة التي فشلت في حل مشاكل الجماهير، فأنت مغرض ومروج للشائعات مطلوب القبض عليك فوراً.. وإذا كتبت رأيا حراً تنصح فيه الحاكم «ستكون سنة أبوك سودة» سيداهم منزلك زوار الفجر ويلقون القبض عليك ويقتنون بك داخل زنازين مظلمة مكبلاً بالسلاسل والاغلال.. عاما.. اثنين.. عشرة.. كله على هوى النظام!!

أما المنافقون و«المطبلتية» و«الزمرتية» فلن يمسسهم احد، ولن يدخلوا السجون.. فالنظام يريد من يسبح باسم الحاكم ليل نهار.. ويريد من يتستر على الفساد والمفسدين بحجة الحفاظ على الأمن القومي!!.

نعم، السلطة دبرت وخططت ونفذت المؤامرة التي تستهدف اغتيال حرية الرأي وتخويف الصحفيين وارهابهم وقصف الاقلام، وتأميم الافكار لصالح النظام.

ما حدث سيزيد الطين بلة، والامر سوءا.. ولتعلم الحكومة انها اذا ارادت خيرا لنفسها قبل شعبها لبادرت إلى فتح نوافذ الحرية والديمقراطية، وتعمل جاهدة على ان تنطلق الاقلام والالسنة للكشف عن كل فساد وانحراف لا ان تقصف الاقلام وتكمم الافواه.






كامل زهيري — د.خليل صابات — د.احمد كمال ابوالمجد — د.محمد سليم العوا — د.عاطف البنا — د.مرسي سعد الدين

القانون الجديد
«ردة» عن الديمقراطية وعودة لتكميم الأفواه وقصف الأقلام الشريفة !

التشريع الجديد يطلق الشائعات ويساعد علي انتشار الفساد

تحقيق : سيد عبدالعاطى



عندما أراد الرئيس مبارك الدفاع عن قانون اغتيال الصحافة في احتفال عيد الاعلاميين، استشهد بما هو موجود في القانون الفرنسي والقانون الانجليزي والقانون الامريكي من تشديد العقوبات على جرائم النشر.. ولكن الذين نسوا للرئيس مبارك هذه الأفكار والمعلومات المغلوطة، نسوا ان يقولوا له ان هذه الدول الثلاث يحاكم فيها الرؤساء وتهاجمهم الصحف، وان هذه الدول تتمتع بالديمقراطية الكاملة غير المنقوصة، وان بها تداول سلطة، وحرية اصدار الصحف، وحرية تكوين الاحزاب، وحقوق انسان، وان صحفها غير مملوكة للدولة، نسوا ان يقولوا للرئيس مبارك ان الصحافة الامريكية اسقطت الرئيس نيكسون في فضيحة «ووتر جيت». ونسوا ان يقولوا للرئيس مبارك ان وزير المواصلات الفرنسي يحاكم الآن بعد ان اتهمته الصحافة بالفساد ولم يقل احد في فرنسا ان هذا ازدراء او تشهير بالوزير، ان القانون الجديد هدفه الاول والاخير «مرمطة» الصحفيين في اقسام الشرطة وداخل غرف الحجز مع اللصوص والحرامية.. صحيح ان القضاء لن يدينهم، لكن السلطة تريد تخويفهم وارهابهم!! ماذا يقول اساتذة الصحافة والقانون في هذه القضية الخطيرة التي تهدد المجتمع المصري كله وليس الصحفيين وحدهم؟!..

رصاصة طائشة

الكاتب الكبير كامل زهيري نقيب الصحفيين الاسبق، والرئيس السابق لاتحاد الصحفيين العرب، يؤكد على ان هذا القانون هجمة بربرية على الصحافة، وبهذا القانون ايضا تكون الحكومة قد اطلقت رصاصة طائشة على رأسها.. لقد تحدثوا كثيرا عن انه في هذا العهد لم ولن يقصف قلم، ولكن ما حدث انهم قصفوا كل الاقلام وكمموا كل الافواه.. والذين ادعوا ان العقوبات على جرائم النشر في فرنسا اشد من العقوبات الموجودة في مصر، نقول لهم لا يوجد حبس احتياطي للصحفي في فرنسا، ولا يوجد ما يسمى بجرائم الرأي، انهم يحاسبون على الخبر الكاذب فقط.. على ان يكون بسوء قصد.. ولكنهم نسوا ان الصحافة في فرنسا تهاجم رئيس الجمهورية وتهاجم الوزراء ولم يقل احد في فرنسا ان هذا ازدراء او تحريض.. ونسوا ان الصحافة الامريكية هاجمت الرئيس الامريكي وزوجته.. كما سبق لها ان هاجمت الرئيس نيكسون واسقطته في فضيحة «ووتر جيت» ولم يتعرض صحفي واحد للسجن او الحبس. ويضيف زهيري: ان الصحافة لا تمس الا اذا كان ينذر شيء لمصر، ولهذا مغزى سياسي.. فحين تمس الصحافة فإن المقصود ليس الصحفيين وحدهم، ولكن كل الشعب المصري. ان هذا القانون اثبت ان حكومتنا تنفذ مخططا للردة على الديمقراطية.. وبهذا يكون النظام قد فقد شرعيته.

سيزيد الشائعات

الدكتور خليل صابات استاذ الصحافة يؤكد على ان المادة ١١٨ من قانون العقوبات كافية، وإن كانت الحكومة شعرت في الآونة الاخيرة، ان بعض الصحف تسيء استخدامه، فكان الافضل لها والافضل للسلام الاجتماعي ان تعقد ندوة او مؤتمرا في نقابة الصحفيين، وتناقش هذا كله بهدوء وبدون اللجوء إلى تشديد العقوبات.. فماذا ستفعل الحكومة في النكات والشائعات المتداولة بين الناس.. كيف ستعاقب عليها.. المسألة ـ من وجهة نظري ـ ليس تشديد العقوبات على جرائم النشر، لأن ذلك سيزيد من الشائعات.

يضيف د. صابات: لا ادري كيف تم اصدار مثل هذا القانون الذي يقتل الصحافة، في وقت كنا نردد فيه باننا نعيش ديمقراطية مثالية؟!.. فانا اعتقد، انه مع الوقت ستتفهم الحكومة خطورة تلك القانون على الشعب المصري، وسيحدث لهذا القانون، ما حدث لقانون المطبوعات في بداية الاحتلال البريطاني، توقف العمل به، واعتقد انه سيتوقف العمل به دون الاعلان عنه.

حرية التعبير

الدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام السابق، له رؤية في هذه القضية الخطيرة.. يقول: التجربة الطويلة في جميع دول العالم دلت على ان تقييد حرية التعبير بأي صورة من الصور، اثرها العملي يتجاوز قصد الشرع.. فلنفترض ان المشرع اراد تضييق حرية من الحريات بنسبة ١٠٪، فإن التشريع يؤدي عملا إلى تضييقها اضعاف اضعاف ما يقصده المشرع.. الامر الثاني: عندما يأتي المشرع في المادة ١٣٥ من قانون الاجراءات الجنائية ويجيز الحبس الاحتياطي للصحفيين والكتاب، وهو ما لم يكن في السابق، فإن في ذلك اخلالا بمبدأ المساواة، لأن ما استقرت عليه عشرات الاحكام في مصر وفي فرنسا، وفي انجلترا وأمريكا، ان المساواة التي تتطلبها الدساتير ليست مساواة حسابية، وان التصنيف التشريعي جائز ما دام التصنيف يرتبط بنتائج تربطها باساسه رابطة منطقية، معنى هذا في عبارة بسيطة، ان تخصيص جرائم النشر بهذه المعاملة هو مراعاة مقبولة ومفهومة لطبيعة هذه الجرائم واتصالها بحرية اساسية، هي حرية التعبير التي هي شرط لفاعلية المشاركة السياسية.

هذا من الناحية القانونية، يبقى انني كنت اتمنى بشدة ان تراعى اعتبارات الملاءمة، فلا يصدر مثل هذا التشريع قبل الانتخابات، مما يترك ايحاءات قد لا تكون مقصودة عند المشرع، ولكن لا مفر من التسليم بأن صدور التشريع في هذا الوقت يوحي بها.. والعلاج في تقديري يكون بتجريم افعال محددة تماما، كما لا يكون بأي حال انتقاصا من ضمانات اجرائية لها في النهاية تأثير حاسم على ممارسة الحقوق والحريات.

يضيف د. ابوالمجد: ولا يصلح دفاعا، القول بأن النيابة العامة لن تستخدم سلطة الحبس الاحتياطي ضد الصحفيين، لان هذا امر لا يمكن القطع به، وهناك سوابق لا تؤيده تماماً.

ضد حبس الصحفي

الدكتورة نوال عمر استاذ الصحافة بجامعة الزقازيق تقول: انا ضد تقييد الحريات، وضد حبس الصحفي.. فالصحافة هي لسان المجتمع كله ولعبت دورا كبيرا في كشف الفساد.. ولكني في نفس الوقت اؤكد على انه ليس معنى الحرية ان تقتل الناس، لذا يجب على الصحف ان تتحرى الدقة فيما ينشر حتى لا تسيء إلى احد، فانا اعتقد ان بعض الصحف وهي قلة، اساءت إلى الصحافة والصحفيين، وكانت السبب في اصدار هذا القانون المطاطي.. فالقانون غير واضح وصدر في عجلة فماذا تعني كلمة ازدراء؟!




نوال عمر

الدكتورة ليلى عبدالمجيد استاذ الصحافة بإعلام القاهرة تتفق مع هذا الرأي ايضا، وتؤكد على انها مع حرية الصحافة وحرية التعبير وحرية الرأي، وليس معنى ان تكون هناك اخطاء من بعض الصحفيين ان يصدر قانون بمثل هذا الشكل.. واعتقد ان نقابة الصحفيين اخطأت منذ البداية، فكان يجب عليها ان تحاسب الصحفي الذي يقوم بنشر اخبار كاذبة او تكون مسئولة عن متابعة ما ينشر في الصحف وتلقي الشكاوى من المتضررين من النشر ومحاسبة من يضر بالمهنة.. فانا انتقد بعض الممارسات للصحفيين التي تضر الصحافة.. وحقنا الطبيعي ان نطالب بمزيد من الحرية، ولا نقبل ان يهددها احد، ولكن في نفس الوقت لا يجب ان نستخدمها بما يضر احدا.

مقارنة مغلوطة

الدكتور محمد سليم العوا استاذ القانون، يؤكد على ان المقارنة التي عقدها الرئيس مبارك بين قانون تشديد العقوبات على جرائم النشر الجديد، وبين ما هو موجود في فرنسا وبريطانيا هي مقارنة في غير محلها.. لأن النصوص القانونية ليست اجزاء ميتة في جسد محنط، ولكنها خلايا حية في جسم دائم الحركة هو النسيج السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل شعب او امة او دولة، فالعقوبة في بلد من بلدان الديمقراطية كبريطانيا او فرنسا يجب ان ينظر إليها في اطار توفير النظم القانونية لهذه البلدان لحرية سياسية كاملة لكل من يقيم على ارضها ولو لم يكن من مواطنيها، وتوفير حق اصدار الصحف للكافة بأي لغة كانت، حتى هاجرت صحف عربية كثيرة وعشرات من الصحفيين العرب للعيش في هذه البلاد، ومعالجة مشاكلنا من خلال صحف ومجلات تصدر هناك وفي ضوء توفير هذه البلدان لحرية تشكيل الاحزاب دون قيد او شرط، والحق للطالبة بالحكم لكل فرد ولكل حزب، وهو ما يعتبر في بلادنا جريمة توجه لها تهم كل يوم على لسان النيابة، وعلى لسان المسئولين السياسيين في اعلى مستوياتهم إلى المعارضة المصرية بأنها تسعى للحكم.. وفوق ذلك كله يجب النظر إلى هذه التشريعات الاجنبية في ضوء وجود قوانين شديدة الدقة تحارب الفساد وتلاحق المتهمين به، ولو كانوا وزراء او رؤساء.. فوزير النقل الفرنسي اودع السجن قبل ايام لانه متهم في قضايا فساد. وفضيحة «ووترجيت» اطاحت بالرئيس نيكسون وبالحكم الجمهوري كله.. وفضيحة التلاعب في بيع الاراضي وسداد ضرائبها التي تجرى فيها التحقيق مع زوجة الرئيس كلينتون تدق بشدة على ابواب البيت الابيض، حتى انه لم يعد بعيدا ان يكون مصير كلينتون، كمصير نيكسون!.

يضيف د. العوا: ان نصوص القوانين الجديدة، نصوص تتسع لادانة اي لفظ في اي مقال سياسي، في اي جريدة وطنية معارضة كانت ام حكومية، وبذلك فإن المقارنة كما قلت مغلوطة تماماً ولا يمكن ان تكون سبيلا إلى الدفاع عن هذا التعديل سيء السمعة، سيء القصد لقوانيننا الجنائية.. والذين يريدون ان يقارنوا بين النظام القانوني المصري، والنظم القانونية في الدول الاخرى، عليهم ايضا ان يأخذوا في الحسبان، المزايا والحريات والحقوق المكفولة لكل انسان في تلك البلاد قبل ان يأخذوا في حسبانهم فقط تشديد العقوبات.. ان الروح التي تسيطر على هذا القانون، هي الروح التي كانت تسيطر على المؤتمر الصحفي الاخير للرئيس السادات، الذي قال لصحفي بريطاني: «لولا الديمقراطية لضربتك بالرصاص (!!)»، وكذلك هذه التشريعات الجديدة تضرب بالرصاص فعلا كل كاتب وكل صاحب رأي وكل مصدر خبر في اي وسيلة من وسائل الاعلام.. والذين يقارنون بين نظامنا والنظم الغربية عليهم ان يبحثوا، هل تسمح تقاليد الحياة السياسية في الغرب، ولا اقول «نظمها السياسية» بأن يقول مسئول، ايا كان موقعه لصحفي انه سيضرب بالرصاص.. بغير هذا، فلا مجال للمقارنة اصلا بين مصر وغيرها من البلاد المتقدمة.

اتركوا فرنسا وشأنها

هذا الرأي ايضا يؤيده ويؤكده الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة.. ويضيف: غير حقيقي ان مجرد نشر اخبار حتى ولو كانت صحيحة برغم انها مثيرة او مغرضة او مزرية، غير صحيح ان القانون الفرنسي يجرم هذه الامور ويجعل لها العقوبة السجن عدة سنوات.. اقول ما يجرمه القانون الفرنسي يجب الرجوع اليه وستجد ان ما يجرمه هي جرائم السب والقذف، وغيرها من الجرائم التي تخل بأمن الدولة، اي افعال محددة.. وليس التعبير والرأي بنشر معلومات حتى ولو كانت غير صحيحة.. اقول للاسف ان ما نقل للرئيس مبارك في هذا الشأن صور غير صحيحة.. ويجب ان نترك فرنسا في شأنها.

ويضيف د. البنا: لقد دأب النظام خلال السنوات الاخيرة، في البحث عن اي تصرف، او نص في اي بلد في العالم اذا وجد فيه ما يخدمه، فهو يتمسك به ويعلن انه في دول اخرى يحدث كذا.. مع ان هناك فارقا في المناخ.. والعكس عندما نتمسك بأي نص او ممارسة سياسية ضمانة للعمل السياسي وحقوق الانسان سرعان ما يقولون ان الظروف مختلفة.. اننا احترنا مع هؤلاء الناس فأمرهم عجيب، وهذا العجب نشاهده في مصر أم العجائب؟.

تقييد الحريات

الدكتور مرسي سعد الدين الرئيس السابق لهيئة الاستعلامات والملحق الاعلامي لمصر في عدد من سفاراتنا بالخارج يؤكد على انه ضد اي قوانين تقيد حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير.. ويضيف: لا توجد قوانين تسمى قوانين الصحافة في كثير من الدول الغربية، وعلى سبيل المثال يوجد في انجلترا ما يسمى «مجلس الصحافة» القائمون عليه من رجال القضاء، هذا المجلس مهمته الفصل في المنازعات القائمة بين الصحف والمواطنين المتضررين.. ولا توجد في انجلترا قوانين تحاكم الرأي ولكن هناك قوانين للسب والقذف، وهي قوانين قوية، وهذه القوانين تطبق ليس على الصحفيين وحدهم ولكن على جميع افراد الشعب الانجليزي.

ويضيف سعد الدين: اصدرت هيئة اليونسكو ميثاق الشرف الصحفي، ولا اعتقد ان مصر وقعت على هذا الميثاق.. واعتقد ان هذا الميثاق يتضمن العديد من الفقرات التي تكفل للصحفي كافة حقوقه، كما تكفل للاشخاص الآخرين حقوقهم، وهو ما اطلق عليه «اخلاقيات الصحافة».

كلمة أخيرة

لن تستطيع الحكومة ابدا ان تكمم افواه الصحفيين الشرفاء بقانونها الجديد، فالصحافة التي تعلمناها تختلف في مبادئها عن صحافة الحكومة ومن يتبعها وتختلف عن صحافة حملة المباخر وكدابين الزفة.. ولن تستطيع الحكومة المصرية ان توقف الحملة ضد الفساد والمفسدين وضد المرتشين واصحاب الضمائر الخربة، لن تستطيع جميع القوانين المقيدة للحريات ان تمنعنا من الكتابة عن هؤلاء وعن امثالهم.. كل ما يقدمه القانون هو سلاح جديد وضعته الحكومة على رقابنا.. ونست الحكومة ومن يتبعها ان هناك العديد من الاسلحة الاخرى التي تهددنا وان هذه الاسلحة لم تمنعنا من قبل عن قول الحق.. وبالتالي لم يمنعنا قانونها الجديد.. ونست الحكومة ايضا ان الصحفيين اصحاب المبادئ يعلمون جيدا ان هذا الزمن الاسود بحاجة إلى تضحيات، وان دخول السجن اهون الف مرة من ان نحني رؤوسنا ونحيد عن مبادئنا..

كل ما فعله القانون الجديد هو الاسراع بالمواجهة بين حماة الحرية وبين النظام الحاكم الذي يجثم فوق صدورنا.. واذا كان النظام الحاكم يريد ان يلطخ يديه بدماء صاحبة الجلالة فيجب ان يعلم جيدا ان العالم يتابع ما يحدث.. وان التاريخ يسجل لسقطات [illegible] النظام.. وان النهاية الحكومة تقترب بسبب غباء حملة المباخر الذين يدفعون النظام دفعا إلى هوة سحيقة لن يقوم منها لابعد ان يسقط بها.. ويبدو ان القانون الجديد يأتي على هوى اصحاب المقاعد والكراسي لانه يضمن لهم العمل بهدوء على تدمير مصر وتقسيم مصالحها.. ثم تعالوا بنا إلى الزفة الاعلامية التي تقودها الحكومة للدفاع عن القانون المشبوه.. لماذا كل هذه الضجة.. هل تريد الحكومة ان تضحك علينا ام على نفسها.. ام انها تريد ان تضحك على الشعب كما تفعل منذ سنوات.. لا يعقل ان تكون احزاب المعارضة بأجمعها والصحفيون والنقابات وغيرهم وغيرهم من معارضي القانون.. لا يعقل ان يكون كل هؤلاء مخطئين والحكومة فقط هي الصحيحة.. اننا نعيش عصرا للفساد وللأسف فإن هناك من يدافع عنه ويحميه.. ولكن الشرفاء في مصر يقفون بالمرصاد لكل من يحاول المساس بحرية شعب.. فالحرية حق للشعب.. وليست منحة او هبة من الحاكم..

سريعا إلى

●● الحاج حديد في بورسعيد.. لا تعتقد اننا نسيناك ولكن هناك ما هو أهم هذه الأيام.. ثم ان الخازوق الأخير الذي وقع في بورسعيد يجعلنا نتمسك بالمثل القائل الضرب في الميت حرام.. ونعتم..

محمد مصطفى شردي

القانون المشبوه.. عودة إلى عصر الأختام الصحفية !!

بقلم : سعيد عبدالخالق

المناصب لا تدوم، والكراسي لا تنتقل مع صاحبها إلى قبره!. والتاريخ.. لا يرحم، ومازال يذكر في قائمته السوداء اسماء الذين طعنوا الحريات، واعتدوا على حقوق الانسان، وانتهكوا الديمقراطية تحت مبررات اعتباطية!!.

ولن يرحم التاريخ الذين سطروا مشروع القانون المشبوه لاغتيال حرية الصحافة، ولن يرحم التاريخ الذين وافقوا على اصدار هذا القانون، ولن يرحم التاريخ الذين وقفوا يعلنون تأييدهم للقانون أو الذين يحاولون التستر عليه!!

ان رياح الغضب.. تزداد حدتها بين الصحفيين يوما بعد آخر.. ليس لان الصحفيين على رأسهم ريشة، وليس لأنهم يرفضون مبدأ المساواة بين القانون.. ولكن هذه الرياح تكشر عن انيابها دفاعا عن حرية الرأي، ودفاعا عن حق المجتمع في الحصول على الاخبار والبيانات والمعلومات في الوقت المناسب، ودفاعا عن وظيفة الصحافة في القيام بأعمال الرقيب على الحكومة وغيرها من مؤسسات الدولة، ودفاعا عن دور الصحافة في ضرورة تقديم الحقائق الى الحاكم لاتخاذ القرار الصحيح.

هذه يا سادة بعض مهام الصحافة في الدول المتحضرة. ان من بين مهمة الصحافة.. الكشف عن الحقائق المستترة خلف ادعاءات الحكومة، ومحاسبة المسئولين على تصرفاتهم. ولكن القانون المشبوه اغتال هذا الدور، واغلق بالضبة والمفتاح النافذة الوحيدة للرأي العام على ما يجري في البلاد. ان القانون المشبوه يعاقب الصحفي بالحبس خمس سنوات وغرامة عشرين الف جنيه على قيامه بأداء وظيفته، والتهم مطاطة مثل تكدير السلم العام واثارة الفزع بين الناس والحاق الضرر بالمصلحة العامة وازدراء مؤسسات الدولة او القائمين عليها. وللأسف.. دافع زعيم زعماء الاغلبية في مجلس الشعب عن هذا القانون قائلا: «انه يعرف ابنة مسئول كبير حاولت الانتحار بعد ما نشر من اتهامات لوالدها ثم ثبتت براءته. حقيقة.. انه تبرير مضحك، ويحاول فيه زعيم زعماء الاغلبية الاستخفاف بعقولنا. اننا نسأل هذا «الزعيم»: من اين يحصل الصحفي على الاخبار والبيانات؟. هل ينفرد الصحفي بنفسه بعد «جلسة سلطنة» ويمسك بالقلم، ويوجه الاتهامات من خياله؟! دلونا على صحفي وجه اتهامات من خياله الى احد المسئولين. ان اجهزة التحقيق هي التي توجه الاتهامات بعد جمع التحريات التي تقوم بها اجهزة مختصة، واجهزة التحقيق هي التي تعلن ما يسمى «قرار الاتهام» وتحيل المسئول الى المحاكمة. وقد تصدر المحكمة حكما بادانته او براءته. ودور الصحفي هنا لا يزيد على نشر ما تسمح به اجهزة التحقيق واجراءات المحاكمة وقرار الاتهام ودفاع المسئول عن نفسه وحكم المحكمة بالبراءة او الادانة. هل اختلق صحفي قضية من خياله، وقام بدور اجهزة جمع التحريات واجهزة التحقيق والمحكمة؟. وهناك قضايا يفرض عليها حظر نشر منذ القبض على المتهم فيها، ويشمل حظر النشر وقائع التحقيق. و.. دلونا على صحيفة واحدة خالفت حظر النشر المفروض على بعض القضايا. ان هناك تحقيقات مفروض عليها حظر نشر منذ سنوات طويلة، ولم تتناولها صحيفة او مجلة حتى بالغمز او اللمز.. احتراما لقرار الحظر. ولماذا نذهب بعيدا؟!. أين كان زعيم زعماء الاغلبية عندما انتهكت الأعراض ووزعت الاتهامات تحت قبة مجلس الشعب في احدى القضايا الشهيرة؟!. انها الجلسة الوحيدة في تاريخ المجلس التي حضرها جميع اعضاء مجلس الشعب. لماذا لم يقف وقتها زعيم الزعماء للمطالبة برفع الجلسة او عقد جلسة سرية حتى لا تنشر الصحف وقائع التجريح والتعريض بالسمعة. ونقلت الصحف والمجلات ما دار في هذه الجلسة مادامت علنية، كما لم يصدر مكتب الصحافة التابع لوزارة الاعلام تعليمات بعدم نشر ما دار في هذه الجلسة الشهيرة.

ان اصحاب هذا القانون.. يريدون العودة بنا الى عصر الصحافة المؤممة التي تعمل بالتوجيه عن قرب!!. عصر الصحافة التي تطرب اذان سدنة النظام وترفعهم الى مصاف الآلهة!!. عصر الصحافة التي تتغنى بالانجازات الوهمية والبيانات الوردية حتى لا تعكر صفو ولاة الأمر!!. لقد ظهرت وقتها نكتة تكشف عن مدى تدهور حال الصحافة، وتقول: ذهب مواطن الى بائع الجرائد، وطلب صحيفة «الاهرام»، وامسك البائع ببعض ورق الصحف، واخرج من جيبه خاتما يحمل اسم «الاهرام»، وطبع على ورق الصحف «الاهرام». وذهب مواطن آخر الى البائع، وطلب صحيفة «الاخبار»، وامسك البائع ببعض ورق الصحف من نفس «الرزمة»، واخرج من جيبه خاتما يحمل اسم «الاخبار»، وطبع على ورق الصحف «الاخبار». وحدث نفس الشيء عندما طلب مواطن ثالث جريدة «الجمهورية»!!. وهذا القانون المشبوه عودة الى عصر الاختام الصحفية.. وعودة الى العصر الذي اغتالوا فيه مشاعر واحاسيس وفكر الصحفيين.. وعودة الى صحافة الاتحاد الاشتراكي «المنحل»!.

لقد استحق هذا القانون المشبوه الوصف الذي اطلقه عليه الزميل الأستاذ لطفي واكد عضو مجلس الشعب. فقد وصفه بأنه لغم يوضع في جسد نظام الحكم. واستحق ايضا وصف الزميل الاستاذ كامل زهيري نقيب الصحفيين الاسبق، بان الحكومة اطلقت رصاصة في رأسها!!. ولذلك كان رد الفعل على هذا القانون المشبوه اكبر مما توقعه سدنة النظام وترزية القانون. لقد فوجئوا جميعا برد فعل قوي، ووقوف جميع الصحفيين في خندق واحد، واعلان التحدي حتى إسقاط هذا القانون المشبوه. لماذا؟.. لأن الصحفيين أحرص على استقرار وبقاء نظام الحكم من سدنة هذا النظام!!.

و.. في مثل هذه الامور، يقول الامريكيون: «ان حل هذه المشكلة ليس في سن قوانين تفرض تحديدات اعتباطية لمفهوم المسئولية الصحفية، بل في تعميق وتوسيع اطار النقاش العام لكي يستطيع المواطنون البحث بشكل افضل عن اركان الحقيقة الاساسية في خضم ضباب التضليل والكلام المنمق». و«المشكلة» التي يقصدها الامريكيون هي «ان الاخبار لابد ان تتأثر بمشاعر واحاسيس الصحفيين والمؤسسات التي يعملون لديها». ولذا قد تتسم هذه الاخبار بالاثارة او السطحية او التدخل فيما لا يعنيها او انعدام الدقة او اثارة المشاعر.

قولوا.. ان الصدور ضاقت بالهامش الديمقراطي والمساحة المحدودة لحرية الرأي والتعبير.

وجه بين الناس

بقلم: د/ سمير اسكندر

كل من يؤيد النظام القائم كثيرا أو قليلا لابد انه يبني هذا التأييد مستندا على محورين: الأول: هو الديمقراطية التي تعطي ـ رغم نقصها ـ ميزة نسبية لهذا النظام. الثاني: الميل الى الاعتدال الذي يفتح الطريق أمام الإفادة من وجهات النظر المتناقضة دون صدام عنيف.

قوانين الصحافة.. ازدراء للرأي العام وتهديد للاقتصاد الحر

وفي وطن يزخر بالمشاكل المتراكمة، ووسط تعقيدات عالم يهتز بالعنف والحيرة تبدو الحاجة ملحة الى كل العقول والاجتهادات والأفكار الشجاعة لم يعد بوسع دولة ان تنفرد باتخاذ القرارات كما ان الديمقراطية لم تعد اختيارا بحكم الاحداث والتغيرات التي ازالت من على عروشها دولا، وفتتت كيانات وشعوبا.

لقد اصبح العنف والتطرف لا يهدد الافراد او الجماعات وحدها بل الدول الكبرى، وقوات الامم المتحدة المحايدة! ان القوة المجردة بالرغم من انها تبدو على السطح كأنها الحاسمة إلا انها تمثل الخطر الأكبر على المدى الطويل. وبدون استبعاد حاسم لمنطق البطش والقسر سيصبح هذا المنطق متداولا تستخدمه كافة الأطراف وفق تبادلية مدمرة.

وتمثل الصحافة اهم واخطر وسائل الاعلام تأثيرا في الوقت الحاضر. من اجل هذا هب الصحفيون والكتاب والمبدعون في رفض عام وقلق عارم من القوانين الصحفية الجديدة ومن اسلوب تمريرها المتعرض.

ان إطفاء الشمس الصادرة من الصحافة سيؤدي بدوره الى تأثيرات متداعية على كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بل سيؤثر على الفكر والإبداع عموما.

لا يمكن ان يزدهر فكر او إعلام او حتى علم في ظل مناخ يتعرض فيه الصحفيون الى تغليظ العقوبة واستحداث لعقوبات جديدة واستخدام اتهامات مطاطة يمكن ان تقع على رأس اي كاتب وقت ان تشاء السلطة وإذا كانت الادانة للإرهاب اليائس تأتي من تسلطه ولجوئه الى العنف فليس من مصلحة الدولة ان تنافسه في هذا المجال فتفقد الكثير.

وفي هذا الوقت الحاسم الذي تشتد فيه الحرب الاقتصادية والتنافس المفتوح بين دول العالم تصبح الحرية ضرورة للنقاش والنقد والترجيح والتجاوز وهو محور عمل الصحافة.

فتحي سرور

إن قانون السوق الحر الذي يفرض نفسه على مصر والعالم لابد ان يتأثر من هذه القوانين المتعسفة التي يمكن ان يتوقع مثلها في المجال الاقتصادي ايضا بشكل او آخر.

كيف يطمئن اي مستثمر او منتج في ظل مناخ متقلب يمكن ان تتغير مقولاته بين يوم وليلة.

إن روح القوانين التي يراد تنفيذها الآن كانت تنسجم مع العهد الشمولي الذي كانت فيه الصحافة والسياسة والاقتصاد في يد الدولة الديكتاتورية. أما اليوم فالارتداد عن الديمقراطية سيمثل خطرا شاملا على المشروع الحضاري الوطني، وسيصيب الأداء كله بالتناقض والتخلف والعبثية والانهيار.

أخطار داهمة ومتلاحقة تجعل من المستحيل على كل صاحب ضمير الا يحتج عليها ويعمل على دفعها عن أشرف مهنة «الصحافة».

هكذا من الأصل

بلاغ إلي الاتحاد البرلماني الدولي

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

كيف نسكت على صدور قانون ظالم من مجلس يترأسه رئيس الاتحاد البرلماني الدولي؟!

ولماذا لا نشكو رئيس البرلمان المصرى الى رئيس الاتحاد البرلماني الدولي؟!

إن الشكوى واجبة من الأفراد والجماعات خاصة فى هذه المحنة الخطيرة. فقد شارك سيادته فى إعداد وتمرير أخطر اعتداء على حرية الرأى فى مصر وضرب سيادته رقما قياسيا فى اختلاس أسوأ تعديل فى تاريخ التشريع الجنائى خلال ساعتين فى يوم واحد!!

إن الاتحاد البرلمانى الدولى لم يتأسس إلا لتوسيع قاعدة الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان فى العالم أجمع وتلك هى الغاية السامية من وجوده.. ولا نحسب أن يكون رئيسه إلا مناضلا من أجل هذه المبادئ.. ولا نعتقد أن أعضاءه يسعدون برئاسة رجل سمح لنفسه بأن يشارك فى تقنين الاعتداء على حرية الرأى.. بل والدفاع عن هذا التقنين الى درجة الموت!!

ولا يمكن تصور حسن النية فى الدكتور سرور فهو أستاذ فى القانون الجنائى قبل أن يكون رئيسا للبرلمان المصرى.. وله مؤلفات فى فقه القانون الجنائى.. ولا يمكن الادعاء بجهله بالأصول القانونية فى التشريعات الجنائية ولا يمكن أيضا الاعتداد بدفاعه فى أن التعديلات الجائرة التى جرت على بعض مواد القانون الجنائى وقانون الاجراءات الجنائية هى من قبيل الاجتهادات الفقهية التى تقبل اختلاف وجهات النظر.. فلا اجتهاد فى الأصول الصريحة للتشريع الجنائى فالأفعال المؤدية الى الجريمة يجب أن تكون محددة المعالم لا تثير لبسا ولا تأويلا فالقتل هو ازهاق روح والسرقة هى اختلاس مال بغير ارادة صاحبه.. أما الازدراء أو التشكيك أو الإضرار بالاقتصاد أو تكدير الأمن العام فكلها أفعال شديدة النسبية وبالتالى من المستحيل تجريمها فكيف تجرم هذه الأفعال ثم تغلظ عقوبتها لتصل الى خمسة عشر عاما وفوقها غرامة تصل الى عشرين ألف جنيه؟!

ثم كيف يسقط هذا القانون الظالم القصد الجنائى وهو الركن المعنوى الواجب توافره لاكتمال الجريمة وقيام العقوبة؟!

هل من العدل أن يعاقب انسان عن خبر أو واقعة كان يعتقد فى صحتها وكيف يستطيع الصحفى أن يتأكد من صحة الأخبار أو الوقائع إلا بالطرق العادية المتعارف عليها كشهادة الشهود أو الوثائق.. وهل يضمن الصحفى رغم ذلك صدق الشهود وصحة الوثائق؟!

إن الصحفى مطالب بالتدقيق والتحرى ولكنه لا يستطيع ضمان صحة المعلومات التى يتلقاها مائة فى المائة فهناك دائما هامش من الخطأ غير المتعمد.. واذا ما وقع فى هذا الخطأ فإن على الصحفى أن يعتذر أو يكذب. كما أن للمتضرر الحق فى الرد والتصحيح هذا ما تجرى عليه صحافة الدنيا فى مسائل النشر.. أما غير ذلك فمعناه تقييد أصحاب الرأى.. والزامهم اذا ما أرادوا النجاة من هذا القانون الظالم أن يستعينوا بأجهزة للاستخبار والتحرى للتأكد من صحة الأخبار والوقائع التى يعتزمون نشرها وفى هذا عنت ومشقة يستحيل على الصحفيين أو أصحاب الرأى توفيرها.. وأغرب من هذا الشذوذ التشريعى قلب عبء الاثبات ونقله الى المتهم فى جرائم النشر فالكاتب أو الصحفى اذا ما وجه اليه الاتهام فى احدى الجرائم التى ينص عليها هذا القانون فإن عليه أن يثبت براءته من التهمة المنسوبة اليه؟ وهذه تقليعة جديدة لا يعرفها الفقه الجنائى.. ولا فقه المرافعات والإجراءات فالبينة على من ادعى لا على المدعى عليه.. والذى يتهم عليه أن يثبت التهمة أما المتهم فليس عليه أن يثبت ابتداء براءته مما نسب اليه؟!

ولا أخال أن الاتحاد البرلمانى الدولى سوف يجد عناء فى ادانة رئيسه بسبب اصدار هذا القانون القمعى خاصة وأن هذا القانون قد انتهى الى الغاء الحصانة التى تفرضها قوانين الدنيا فى النشر لصالح أصحاب الرأى وهى عدم جواز حبسهم احتياطيا فى هذا النوع من الجرائم.. لأن الحكمة من الحبس الاحتياطى هى منع المتهم من التأثير فى الأدلة أو سير التحقيق.. أو الخشية من هروبه أما فى جرائم النشر التى يرتكبها أصحاب الرأى من الكتاب والصحفيين فلا تتوافر هذه الشروط التى استلزمها القانون للحبس الاحتياطى!!

وواضح أن العلة وراء الغاء هذه الحصانة هى وضع الصحفيين وأصحاب الرأى تحت رحمة السلطة التنفيذية لأن النيابة التى تخضع مباشرة لوزير العدل هى صاحبة الأمر والنهى فى الحبس الاحتياطى.. ومن هنا فقد أصبح مصير الرأى والقلم رهينا بأوامر الحكومة فلها أن تحبس أصحاب الرأى الى حين محاكمتهم.. وهذا الحبس الذى يمكن أن يصل الى ٤٥ يوما أو أكثر يكفى وحده للتأديب والتهذيب والإصلاح!!

إن أصحاب الرأى من صحفيين وكتاب ومفكرين لا يسعهم إلا أن يعلنوا رفضهم لهذا القانون الجائر ويطالبوا الاتحاد البرلمانى الدولى باتخاذ ما يراه ضروريا لسحب الثقة من رئيسه الذى ارتكب فوق ما ارتكب أفظع جريمة فى حق الإنسان وهى جريمة مصادرة حرية الرأى.. وليس هذا بجديد على الاتحاد البرلمانى الدولى فقد سبق أن علق عضوية مصر فى عهد وزارتى اسماعيل صدقى ومحمد محمود ردا على اعتدائهما على الدستور المصرى.. فلا أقل من أن يطرح الثقة برئيسه.. بتهمة الاعتداء على أخطر حقوق الانسان.. وأرجو أن ينتهى التصويت بسحب الثقة حتى تعود الثقة للاتحاد البرلمانى الدولى!!

الظلام.. والفساد والإرهاب

بقلم : عبد العزيز محمد

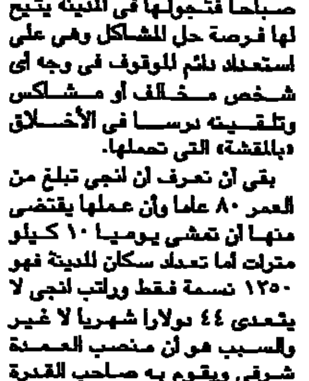
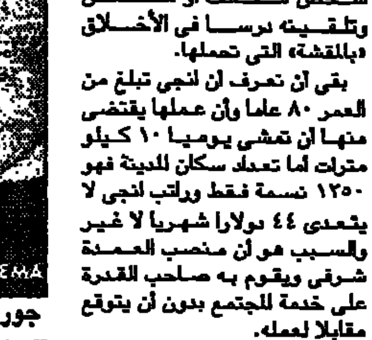
الناس فى مصر محسودون فإن لهم حكومة تجيد وتتفنن فى صنع الأزمات وخلق المشاكل، وهى التى لا تجيد أبدا حل أى مشكلة.. وهى تتفنن فى صنع المشاكل مع كل الفئات والطوائف لا تستثنى منهم أحدا. من معها اليوم تنقلب عليه فى الغد ليس لها غال أبدا، وهى تبدأ بالهجوم الباغت وترى فيما تفعله انتصارات وانجازات لكنها فى النهاية والحصلة الأخيرة هى الخاسرة!! فما من أزمة أو محنة تمر بها إلا ونجد الشعب فى تلقائية يدافع عنها وعن مواقفها، وبعد ذلك وفى كل الأحوال تخذله وتدير ظهرها له. فى شهرى ابريل ومايو، خاض الشعب وعلى رأسه صحافته وكتابه.. وكل أحزابه وفصائله السياسية، معركة التمديد للاحتكار النووى لكنها خذلته وأدارت له ظهرها، وكان جزاؤه جزاء سنمار!! فى السنتين الأخيرتين، خاض الشعب وعلى رأسه صحافته وكل كتابه وأحزابه وفصائله السياسية معركة الارهاب، لكنها بعد ذلك أدارت له ظهرها، وكان جزاؤه أن وضعت صحافته وكتابه وكل ذوى الرأى فيه فى خانة الارهابيين، وسنت لهم الأنياب والسكاكين، وصنعت لهم النصوص أقفاصا من حديد، عليهم أن يدخلوها بخاطرهم وغصبا عنهم!! ويطلق شعبنا على مثل هذا السلوك انه: قلة أصل: كان الرئيس فى كل خطاب يقول إن هناك من يضغط عليه ويزين له ويحرضه أن يقيد حرية الصحافة والصحفيين، ويتباهى أنه يرفض ذلك، ويقول لهم كله إلا ده!! وأن امامهم الحاكم عليهم أن يذهبوا اليها عند كل تجاوز!! لكنه فجأة سمع لهؤلاء ووافق على ما لم يستطعه المحتلون وما لم يستطعه فاروق فى عز سطوته وغروره، وما لم يستطع عبد الناصر والسادات!! وبمجرد صدور الاشارة، تسللت الحكومة بقانونها الاثيم فى سرية وفى الخفاء وانقضت على المجلس الذى عاد من اجازته الاجبارية لتخرج بالقانون الأثيم!! شددت من العقوبات وحشت النصوص بألفاظ ومصطلحات مطاطة، تتسع لكل شىء وتتسع لكل رأى أو حتى تفكير، وقلبت عبء الاثبات وجعلت من اصل البراءة استثناء، وقلبت الجنح الى جنايات!! ولم تقف عند هذا الحد ولم تنس شيئا، فاتجهت الى بعض الضمانات - مثل ضمانة عدم جواز الحبس الاحتياطى، فألغتها الغاء! ولعل ذلك هو أخطر مافى التعديلات، وأكثرها شراسة، حيث انها بذلك تعجل بالعقوبة، وتحبس الصحفى تحت الحساب!! حيث يجرى ضبط وإحضار الصحفى لمقال أو رأى أو تعليق أو حتى رسم!!

وهناك فى نيابة أمن الدولة يحبس الصحفى احتياطيا على ذمة التحقيق مددا تصل الى ستين يوما. ويكون التظلم من أمر الحبس امام من أصدره!! والأمثلة عديدة وقريبة ومعروفة!! ولو ترفقت الحكومة وأخذتها الحنية على الصحفى فإنها قد تفرج عنه، بضمان مالى باهظ يقصم الوسط!! ورغم أن القانون ذاته والمحكمة الدستورية ذاتها، قد جعلت للصحفى الحق فى اثبات صحة الوقائع، واطلقت له من قيود المواعيد فإن الحكومة عادت من ناحية اخرى واضافت امورا لا يرد عليها إثبات أو نفى، فكيف يمكن للصحفى أن ينفى أو أنه لم يقصد الازدراء أو الكراهية!! وهكذا أدخلت الصحافة والصحفيين فى قفص من حديد!! ولكن كانت صرخات الصحفيين التلقائية من الصدق، حيث قالت الصحفية والنقابية الكبيرة أمينة شفيق!! والله الرقابة كانت أرحم!! وحين وقف البعض منهم بالملابس الزرقاء للسجن امام نقابتهم لاعلان انهم جميعا محابيس تحت الطلب ومن منهم إلا وهو وارد على السجن من غير مقاطعة!! وكان الشىء الغريب والكوميدى فى ذات الوقت أن يخرج البعض ليدافع عن هذه التشريعات المسنونة سن السكاكين، ويجعل لها أصلا وفصلا وفلسفة، ويقول فى سخرية بالغة أن ذلك لا يمس حرية الصحافة، وأن قلما لن يكسر، وقال البعض أن الغاء الضمانات يحقق المساواة!! وتسابق على الدفاع: الذى له والذى لا شىء له: إنما هم حملة الدفوف دائما، فى الافراح والمآتم على السواء!! وهل نستطيع أن نسأل عن السبب المباشر لهذا الذى جرى!! وتتعدد الأسباب!! لكن محصلتها كلها، أن الرئيس قد خذل شعبه وصحافته وصحافييه، ورضخ للضغوط والطلبات التى طالما أشار اليها فى خطبه وكلماته، وأشار الى انه ابدا لن يوافق على تقييد حرية الصحافة، وأصبح شعاره انه فى عهده وولايته لم يقصف قلم!! إن الحكومة بهذا القانون قد ارتكبت جريمة الازدراء بالشعب وصحافته، وكشفت عن كراهية عميقة للشعب وصحافته!! بل إنها ارتكبت جريمة اثارة الشعور العام!! ويحق للنائب العام أن يوجه هذه التهمة اليها والى رجالها وكل من شارك فى هذا القانون وكل من أيده!! إن الصحافة سلطة من سلطات الدستور، فكيف لسلطة أن تفتئت على سلطة أخرى، وهى سلطة الصحافة، وهى أيضا سلطة شعبية كنص الدستور!!

إن الحكومة بهذا السلوك، إنما هى تطفىء كل الأنوار ولا تريدها إلا أن تكون ظلمة حالكة السواد!! ولن يمرح فى الظلام إلا اللصوص والفاسدون والمفسدون، ولن يمرح حينئذ إلا الارهاب!! وفى كل الاحوال، فإننا نحمد الله، على أن الحكومة لم تذهب حتى الآن، إلى إقامة حد الجلد على الصحفيين، سيرا واقتداء بفقهاء السعوديين!! فتلك خطوة أخرى على الطريق!!

عمدة المدينة تكنسها

وتحافظ علي الأمن بها!

انجى تحمل مقشتها الشهيرة فى شوارع المدينة.

هل تريد أن تكون عمدة ناجحا.. إذن ابدأ بنفسك فى التغيير هذا هو الشعار الذى اعتمدت عليه انجى جارزينو عمدة مدينة نخبر فى ولاية بنسلفانيا الأمريكية. لقد قررت انجى فور انتخابها تنظيف مدينتها الصغيرة وحملت بنفسها المقشة وخرجت تجمع القمامة يوميا. وبما أن المدينة صغيرة للغاية فإن انجى تقوم أيضا بالحفاظ على الأمن صباحا فتجولها فى المدينة يتيح لها فرصة حل المشاكل وهى على استعداد دائم للوقوف فى وجه أى شخص مخالف أو مشاكس وتلقينه درسا فى الأخلاق «بالمقشة» التى تحملها.

بقى أن تعرف أن انجى تبلغ من العمر ٨٠ عاما وأن عملها يقتضى منها أن تمشى يوميا ١٠ كيلو مترات أما تعداد سكان المدينة فهو ١٢٥٠ نسمة فقط وراتب انجى لا يتعدى ٤٤ دولارا شهريا لا غير والسبب هو أن منصب العمدة شرفى ويقوم به صاحب القدرة على خدمة المجتمع بدون أن يتوقع مقابلا لعمله.

اللقاء المرتقب



جورج فورمان



مايك تايسون

كعادة الملاكمين بدأت حرب إعلامية ضخمة بين بطل العالم فى الوزن الثقيل جورج فورمان والبطل السابق مايك تايسون الذى خرج من السجن مؤخرا. أعلن فورمان أن تايسون هرب من لقائه فى الحلبة وأكد الملاكم العجوز «٤٦ سنة» أنه أرسل هاتفه الشخصى الى تايسون وطلب منه الاتصال به لتحديد موعد يلتقى فيه البطلان ولكن تايسون رفض!! ويقول فورمان أن هذا يثبت أن تايسون ٢٨ سنة يخاف من عجوز مثلى.. وأنه عرض مبلغا يصل الى ٤٠ مليون دولار على تايسون للقائه ولكنه رفض.. وبالتالى أعلن فورمان لأصدقائه أنه كسب الجولة الأولى.. ضد بطل العالم تايسون.

بعيدا عن السياسية قريبا من البحر

شهدت مدينة بيرث الاسترالية زيارة قام بها مجموعة من الرهبان من منطقة التبت وقامت المجموعة باستغلال الزيارة للخروج عن الروتين السياسى المعتاد وتوجهت الى احدى حدائق الحيوانات الاسترالية. وجلس الرهبان بجوار بحيرة صناعية كبرى مليئة بالدرافيل وخرجت اليهم مجموعة من الدرافيل أخذت تلعب معهم بهدوء وبينما خاف بعض الرهبان من لمس الحيوانات المرحة. قام البعض الآخر باللعب معها والابتسامة تعلو وجوههم لتكون هذه اللقطة الطريفة.

عالم مجنون

إعداد: محمد مصطفى شردى

الطبيعة تغير ألوانها

ضفادع برتقالية وفئران صفراء.. والبقية تأتى!

العلماء حائرون أمام التغيير الجديد فى الألوان



الفئران الجديدة بشعر أخضر وأعين حمراء.



عالمنا يتغير من حولنا كل يوم.. والعلماء يحاولون ايجاد أسباب التغيير ولكنهم مازالوا يلهثون لمجرد متابعة الأحداث المتلاحقة ومن هذه الأحداث ظهور اطوار غريبة فى نمو بعض الحيوانات فى انحاء العالم.. فى بريطانيا مثلا مازال العلماء يحاولون ايجاد تفسير مقنع لظهور أنواع ملونة من الضفادع.. وكلمة ملونة تأخذك بعيدا عن ألوان الضفادع التى نعرفها فالضفادع الجديدة خرجت مثل الموضة تماما بألوان جديدة زاهية وأكثرها انتشارا هو اللون البرتقالى.. نعم برتقالى تماما أو أصفر أو أحمر طوبى.

ولفتت هذه الظاهرة الجديدة أنظار بعض المزارعين فى مناطق عديدة وانهالت البلاغات على المعاهد العلمية.. ومعها مئات الأسئلة عن السبب.. ومع الأسئلة ظهرت النظريات المختلفة، نظريات عن سبب تغير اللون أو البيئة أو غيرها وسجلت المعاهد العلمية ظهور فئران صفراء ذات شعر ذهبى اللون وظهرت أيضا ألوان رمادية وفضية فى عالم الوطواط.. وما خفى كان أعظم وأصبح عالم الحيوانات كما لو كان يخلع جلده بالكامل ليغيره.

بعض المزارعين أبدوا خوفهم من أن يكون التغيير الجديد بسبب مرض ما أو بسبب مخلوقات من خارج الأرض. أما العلماء فهم يبحثون عن السبب فى كل النظريات ومنها نظرية تغير الجو ولكن هل معنى ذلك أن تخرج ضفادع بيضاء أو صفراء أو برتقالية الى الحياة. أحد العلماء يؤكد أن ارتفاع درجات حرارة الجو غير تماما من النظام الذى يبنى الجلد الخارجى للضفادع.. واختفت البقع السوداء من جلد بعضها وهى البقع التى تمتص الحرارة التى تحتاجها الضفادع للتدفئة. ولكن ذلك معناه أن الضفادع الغريبة لن تنمو وتعيش طويلا.. إلا فى حالة استمرار الجو الدافئ لعدة مواسم متتالية مما يكسبها حصانة خاصة.

ويؤكد بعض العلماء أن الضفادع الملونة الجديدة لم تنتشر حتى الآن بشكل كبير.. أما وجودها فقد يرجع الى تعرضها لنسبة كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية فى الجو والضوء وهذا ما أدى الى التغيير فى اللون ولكن التغيير ظهر أيضا فى عدة حيوانات أخرى مثل الفئران الأرضية والوطاويط والثعابين وبعض الطيور.

والتغيير قد يكون قاتلا لبعض أنواع الحيوانات فلونها يلفت اليها الأنظار ويلفت اليها أيضا نظر الحيوانات الأكبر حجما التى تنقض عليها وتلتهمها بسهولة.. والتفسير الجديد فى هذه النظرية هو «المرض» أى أن هذه الحيوانات أصبحت مريضة ومرضها هو «عداء الشمس» وهو مرض منتشر فى العالم ويطلق عليه لقب «البينو» ولكن نسبة اصابة الحيوانات به كانت ضئيلة للغاية.

أما نظرية تعرض هذه الحيوانات لأشعة أو لمرض من خارج الكرة الأرضية فتدخل فى نطاق التوقعات الغريبة والتحليلات غير المنطقية.. ولكن يبدو أننا مقبلون على زمن نرى فيه الحمار [illegible] بدون خطوط والضفادع بألوان برتقالية وصفراء وبيضاء والى أن يكتشف [illegible] التغيير [illegible] القا[illegible] الطبيعة الجد[illegible]



الضفادع بألوان زاهية تنتشر فى بريطانيا

هذه الفتاة قررت هزيمة سلاح الطيران الأمريكي

تفتخر الولايات المتحدة الأمريكية دائما بقوتها العسكرية وقدرتها على التسليح العالى والتحرك السريع وأحد أهم جوانب هذه القدرة هو سلاح الطيران الأمريكى.. والأمريكيون يفتخرون بأن قدرتهم فوق السحاب تعتبر أفضل قدرات جيوش العالم.. ولكنهم فى الأيام الأخيرة بدأوا فى اعادة التفكير فيما يحدث خلف الكواليس وداخل الكليات المتخصصة والمعاهد التى يقيمها الجيش لتدريب رجاله.. والسبب شكوى تقدمت بها فتاة شابة تدعى ليبى سلوم.

وليبى سلوم فتاة أمريكية قررت الالتحاق بأكاديمية سلاح الطيران الأمريكى ونجحت وتم اختيارها لذكائها الحاد.. على أن يساعدها الجيش بعد ذلك فى تعليمها فى كلية الطب كما كانت تتمنى دائما.. ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن وتعرضت ليبى الى انهيار كامل كاد أن يقضى عليها.. والسبب كما يقولون فى التقارير هو التدريب.. ولكن أى تدريب هنا هو المهم.

بعد انتهاء ليبى من عامها الأول فى الكلية كان عليها أن تقضى فترة تدريبية على القدرة على التحمل. وكانت القوات الجوية قد بدأت نظاما جديدا فى التدريب واضافت اليه نظام التدريب على حالات الأسر. فبعد حرب الخليج اكتشفت القوات الأمريكية حسبما يزعم قادتها أن تدريبات الأسر لدى القوات غير كافية.. وبما أن هناك العديد من النساء فى الجيش فإن ذلك معناه أهمية تدريبهن على تحمل العذاب والأسر وامكانية تعرضهن للاغتصاب.

ووقع الاختيار على ليبى لتقوم بالدور وأصبحت أسيرة وبدأت رحلتها مع الجحيم.

يقول محامى ليبى أن ما تعرضت له الفتاة دمرها تماما لقد تم أسرها من قبل زملائها وتم وضعها فى غرفة وتعذيبها بعد تغطية عينيها.. وتعرضت لكل أنواع السباب والشتائم من زملائها الذين كانوا يؤدون أدوار الجيش المضاد.. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الى تجريدها من ملابسها وتصويرها فى عملية اغتصاب مصطنعة وتم تحقيرها وضربها بعنف وتم التحرش الجنسى بها.. وانهارت الفتاة المسكينة تماما.. بسبب زملائها والتدريب الشاق.

وتحولت ليبى من طالبة بالأكاديمية الى أضحوكة بين زملائها من الرجال وأصبحت ترتعد ليلا وفقدت شهيتها على الأكل وانخفض وزنها بشكل كبير للغاية.. وعندما بدأت فى الاجراءات القانونية ضد سلاح الطيران كانت ليبى تظن أنها الانسانة الوحيدة التى تعرضت لمثل هذه الأفعال - ولكن هيهات.. لقد خرجت الشكاوى تباعا وانضم العشرات الى قائمة الشاكين لما تعرضوا له من «تعذيب نفسى» أدى الى تحطيم معنوياتهم.

واهتم الإعلام الأمريكى بالحدث ونقل اتهامات الشباب الذين تعرضوا لمواقف شبيهة لموقف ليبى وأصبح السؤال هو لماذا؟

ومن الذى يقرر ما يحدث ويتحكم فيه؟ لقد عرض رؤساء ليبى عليها أن تعود الى البرنامج مرة أخرى وتقوم بتمثيل دور الجيش المعادى لتأسر زملاءها وتفعل بهم ما تريد!! ثم عرضوا عليها أن ترفع دعوى ضد زملائها الذين عذبوها ولكن الفتاة المسكينة كانت لا ترى شيئا طوال فترة التدريب بسبب العصابة التى كانت على عينيها.

وكان آخر قرار بالنسبة للفتاة الأمريكية هو مقاضاة سلاح الطيران لما حدث لها من تدمير فى حياتها ومستقبلها.. ورغم كل ذلك مازال سلاح الطيران يعرض عليها العودة للأكاديمية واكمال تعليمها وعلاجها على حساب الأكاديمية!! مع اعتذار رقيق لكل ما تسببت فيه الأكاديمية.. ولكن ليبى رفضت وقررت أن تستمر فى قضيتها التى ربما تكون أول قضية يهزم فيها سلاح الطيران الأمريكى بدون قتال فعلى.

ليبى قصتها أثارت الرأى العام ضد سلاح الطيران الأمريكى.



في ١٨ أبريل عام ١٩٩٠ ألقى السناتور روبرت دول عضو مجلس الشيوخ الامريكي خطابا أمام المجلس يعلن فيه معارضته لمشروع قرار بنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس.. قال الرجل - الذي أصبح الآن زعيم الأغلبية الجمهورية بالمجلس - بالحرف الواحد:

من جانبي وقعت في خطأ. وبالقطع ماكان يجب ان ارتكب غلطة التوقيع على مشروع قرار كهذا للشروع الذي يدعو الى نقل السفارة الأمريكية الى القدس. وبصرف النظر عن الطريقة التي يفكر بها أي شخص آخر حول هذا الموضوع.. فإن العرب ينظرون الى القدس كجزء من وطنهم وهم يتعلقون بها من خلال وشائج عاطفية قوية. ولست بصدد مناقشة هذه النقطة، ولكني أحاول فقط ان أؤكد على مدى حساسية وتعقيد هذا الموضوع. والمسألة الحقيقية لا تتعلق بي أو حتى بالمائة شيخ، وهل يعتقدون بأن القدس يجب أو لا يجب ان تكون عاصمة لإسرائيل، ولكن للمسألة الحقيقية هي ماإذا كان يجب على مجلس الشيوخ ان يقفز الى قلب موقف بالغ الحساسية دون ان ينظر أولا الى مواقع اقدامه ودون حتى تدبر الأمر والتفكير المسبق حول أبعاده.. إلى هنا ينتهي ماقاله السناتور روبرت دول في ١٨ ابريل عام ١٩٩٠، فماذا قال نفس السناتور في يوم ٨ مايو عام ١٩٩٥؟

في موسم الانتخابات الأمريكية والاسرائيلية.. الصفقات السياسية على حساب العرب

بدأ سوق المزايدات في واشنطون وتل أبيب.. والضحية: القدس



لقد أعلن أمام لجنة الشئون العامة الأمريكية - الاسرائيلية «إيباك» - أقوى مراكز الضغط اليهودية في الولايات المتحدة - قائلا:

«انني فخور بالانضمام الى ٩٢ شيخا من زملائي والتوقيع على رسالة في شهر مارس الماضي تطالب حكومتنا بنقل سفارتنا في اسرائيل الى القدس. ومع ذلك، فإنني اعتقد انه حان الوقت لتجاوز الرسائل. ومن ثم، فإنني سأتقدم غدا بمشروع قرار تنفيذي الى المجلس لفتح سفارة في القدس».

أسئلة لرابين

وبالفعل.. تقدم السناتور دول، ومعه الجمهوري للتطرف نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب، بمشروع قانون الى الكونجرس في ٩ مايو الماضي يطالب بأن تشرع الولايات المتحدة في بناء سفارتها في القدس في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ «الذي يوافق مرور ثلاثة آلاف سنة على حكم الملك داود للمدينة» على ان تنتقل السفارة الى القدس في ٣١ مايو ١٩٩٩، وهو موعد انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. والغريب مايتضمنه المشروع هو حجز أو تجميد خمسين في المائة من الأموال التي تخصصها وزارة الخارجية الامريكية لتشييد السفارات في انحاء العالم عام ١٩٩٩ «حوالي ٢٥٠ مليون دولار» لحين ابلاغ الكونجرس بأنه تم فتح السفارة الامريكية في القدس»!! كما ينص على ان وزارة الخارجية الامريكية يجب ان تقدم تقارير شبه سنوية للكونجرس حول التقدم الذي يتم احرازه في هذا الشأن!!

وفي ١٧ مايو الماضي، جلس اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي والسناتور دول وجها لوجه في مكتب الاخير بواشنطون. ووجه السناتور الامريكي سؤالا مباشرا الى رابين حول ماإذا كان يؤيد مشروع القانون الذي تقدم به في مجلس الشيوخ لنقل السفارة الامريكية الى القدس في غضون السنوات الاربع القادمة.

قال رابين: «اننا نرحب بنقل كل السفارات الى القدس». غير ان السناتور كان لحوحا.. فعاد الى السؤال:

هل هذا يشمل السفارة الأمريكية؟

وأجاب رابين: «نعم».

اسحق رابين

مأساة اخلاقية

ولا يمكن النظر الى موقف السناتور «دول»، الذي عرضنا له بالتفصيل، إلا على انه نموذج صارخ للانتهازية السياسية. وتكتمل حلقات هذه المأساة الاخلاقية عندما نكتشف ان السناتور دول يستحث رابين على ان يكون اكثر وضوحا وقوة وحسما في الاعلان عن تأييده لمشروعه!!



شيمون بيريز

ماذا ينتظر العرب لمواجهة مشروع نقل السفارة الأمريكية؟

وليس هناك من سبب وراء هذا الانقلاب في موقف «دول».. سوى ان الرجل يعتزم الدخول في منافسة للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري الامريكي له في معركة انتخابات الرئاسة في العام القادم!

وأصبحت القاعدة الآن هي ان كل من يريد النزول الى للعترك ان يدخل سوق للزايدات على حساب قضايا العرب المصيرية ومصالحهم القومية العليا.

وفي عام ١٩٩٢، أعرب بيل كلينتون «المرشح في انتخابات الرئاسة» عن أسفه لأن الرئيس الامريكي جورج بوش «المرشح المنافس» تحدى مرارا وتكرارا سيادة اسرائيل على قدس موحدة ولأنه يضع القدس جنبا الى جنب مع الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارها موضوعا للتفاوض!

أصوات مطلوبة

ولما كان كلينتون قد حصل على ٧٨ في المائة من أصوات الناخبين الأمريكيين اليهود في عام ١٩٩٢ فإنه يريد الاحتفاظ بهذه النسبة وزيادتها اذا امكن ذلك. ومن هنا جاء «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن لحماية الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بمصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية. ومن هنا أيضا جاء ظهور كلينتون ورابين معا أمام اللجنة العامة للشئون الامريكية - الاسرائيلية «إيباك».. ذلك ان كلا منهما يريد ان يساند الآخر في انتخابات العام القادم. وبالنسبة لمعاوني كلينتون، بدا بوضوح ان تأييد رابين للرئيس الامريكي له قيمة حتى يتأكد لدى أبناء الطائفة اليهودية الامريكية ان شهر العسل بين الولايات المتحدة واسرائيل ليست له نهاية. وكان على رابين ان يوضح ان اسرائيل لم تحظ بمساندة ودعم وتأييد في عهد كلينتون كما لم يحدث من قبل. كذلك دعا كلينتون الجمهور الى مساندة رابين. وقال: عن نفسه، انه طالما ظل رئيسا، فإنه لا يوجد من يستطيع دق إسفين بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وظهر جليا حرص الرئيس الامريكي على ان يؤكد ان مهمته ليست الضغط على رابين أو حتى ان يشير عليه بالتوقيت الذي يمضي فيه قدما على طريق السلام.. وانما كل ماعليه هو ان يقدم له التأييد!! وأغرب الاشياء ان كلينتون اعتبر ان مراكز الضغط اليهودية في خدمته وتعمل لحسابه! وهكذا دعا الطائفة اليهودية الامريكية الى «استخدام عضلاتها السياسية للفوز بتأييد الجمهوريين في الكونجرس لبرامج المعونة الخارجية»!

من هم الضحايا؟

وموسم الانتخابات.. هو موسم الصفقات السياسية التي يجب ان تتم على حساب العرب! ولسنا في حاجة الى التذكير بصفقة ريتشارد نيكسون مع رابين عام ١٩٧٢، وبكيفية استخدام المرشح «جيرالد فورد» فكرة نقل السفارة الامريكية الى القدس لكي يدخل البيت الابيض.. وبالصفقة التي عقدها شيمون بيريز عام ١٩٨٤ «وكان رئيسا لوزراء اسرائيل في تلك الوقت» بشأن مساندة رونالد ريجان مقابل زيادة المعونة الامريكية لاسرائيل.

مجرد ملاحظات

وهنا يجب ان نتوقف لإبداء عدة ملاحظات:

● هذه هي أول مرة منذ ١١ سنة تتم فيها محاولة من جانب الكونجرس لنقل السفارة الأمريكية الى القدس.

● إن رابين كان متحفظا قبل لقائه مع «دول» بشأن موضوع السفارة، وكان الشائع في أوساط حزب العمل الاسرائيلي الحاكم ان ثمة «مؤامرة» يدبرها حزب الليكود في الولايات المتحدة لاحراج حزب العمل ونسف عملية السلام ثم تغير الموقف، وخاصة بعد ان شن زعيم الليكود بنيامين نتنياهو حملة من اسرائيل على رابين واتهمه انه «متساهل» في موضوع القدس.

● الحمائم الذين توقعوا ان يعارض شيمون بيريز مشروع السناتور دول.. شعروا بخيبة أمل إزاء موقفه المؤيد للمشروع، بل ان بيريز انتقد رابين لأنه تأخر في تحديد موقفه من المشروع وتقول المصادر الاسرائيلية في تفسير ذلك انه حتى معاوني بيريس يشمون رائحة الانتخابات.

● «الحالة الانتخابية» المسيطرة على عقل رابين هذه الايام تتضح من خلال تعمد رئيس الوزراء الاسرائيلي مهاجمة سوريا في ثلاث مناسبات مختلفة مؤخرا. ويقول ايتان بنتسور نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ان رابين أرسل تعليمات للدبلوماسيين الاسرائيليين في الولايات المتحدة بأن يكرروا الموقف الذي اعلنه خلال اجتماعه مع السناتور «دول» عندما سأله عن مشروع قانون نقل السفارة رغم ان رابين كان يحرص قبل ذلك على عدم إحراج أكبر مناصر له، وهو الرئيس كلينتون.

● إن لجنة الشئون العامة الامريكية - الاسرائيلية «إيباك» تشن هجوما شاملا في الولايات المتحدة حول موضوع القدس، وانضمت اليها «رابطة مناهضة التشهير»، وهي واحدة من أكبر المنظمات اليهودية الأمريكية التي بدأت حملة من أجل نقل السفارة وتطالب بالتنسيق مع اسرائيل في هذه «المعركة»! وفي الوقت نفسه، قام «ايهود اولمرت» عمدة القدس بزيارة نيويورك والتقى مع «الصهاينة الدينيين» في أمريكا للتعبئة حول القدس ولتهنئة الشيوخ الامريكيين على موقفهم وتؤدي نفس المهمة مجموعة من حزب الليكود على رأسها السفير الاسرائيلي السابق في أمريكا زاللمن شوفال.

وسيلة للربح

ولكن إذا كانت الانتخابات هي موسم الصفقات.. فلماذا يتحتم ان تكون هذه الصفقات على حساب العرب؟

لأن إهدار المصالح العربية واقتناص المزيد من الارض منهم وإذلالهم أصبح وسيلة الكسب والربح وليس العكس!

تقول استاذة العلوم السياسية الاسرائيلية «سوزان هاتيس رولیف» انه من المؤسف ان العديد من قادة حزب العمل الاسرائيلي يعتبرون ان قيامهم بدفع عملية السلام مع الفلسطينيين.. يلحق بهم الضرر.. انتخابيا!!

ولو ان كل من يتعدى على مصالح العرب.. عرف سلفا انه الخاسر.. لحدث العكس، أي بدلا من التسابق على امتهان العرب، يكون التسابق على ارضائهم.

والعرب وحدهم هم القادرون على ان يبينوا ماإذا كان نجاح عملية السلام يتفق مع مصالح حزب العمل الاسرائيلي أم ان هذا النجاح «بمعنى استرداد العرب لحقوقهم» من شأنه ان يضمن للحزب المذكور كارثة انتخابية محققة!

الحيل الانتخابية

ووسط هذا النشاط المحموم في الولايات المتحدة.. فإن العرب غائبون عن الساحة. ولا يوجد من يدافع عنا في الشارع الامريكي ويهاليز الكونجرس سوى بعض المنظمات اليهودية المعتدلة، مثل «الاصدقاء الامريكيون للسلام الآن» والمجلس الديمقراطي اليهودي القومي».. فرغم تأييد هذه المنظمات لنقل السفارة من حيث المبدأ.. إلا انها تعارض مشروع «دول»، وتقول ان هذا السناتور يريد ان يظهر أمام اليهود الامريكيين في صورة الموالي لاسرائيل أكثر مما كان عليه من قبل لأسباب انتخابية، وان مشروعه له تأثير سلبي على عملية السلام.. بل إنه مجرد حيلة خبيثة لكسب تأييد اليهود.

وإذا كان هناك من يقول ان رابين يواجه الانتخابات في العام القادم وهو يعرف ان مصيره معلق بنجاح المفاوضات الحالية مع منظمة التحرير الفلسطينية، فإنه يحق لنا ان نتساءل عن معنى «النجاح» في مفهوم رابين؟

المناخ السائد في الولايات المتحدة واسرائيل قبل حوالي عام وتصف على انتخاباتهما هو «السمسرة لترويج الرذيلة» على حد تعبير تشارلس كروثامر «من مجموعة كتاب واشنطون بوست».

وإذا ظل العرب في غيبوبتهم.. سوف تفاجئهم الاحداث ولن تكون هناك، عندئذ قيمة لاجتماعاتهم.. لأن الرذيلة تكون قد أصبحت، هي، الظاهرة.

«معلق»

● كلمة حب ●

المفاجأة

صحف الحكومة تنضم للمعارضة وقائمة الشرف تطول!!

كان الوفد أول من أدرك خطورة قانون اغتيال الصحافة.. قال الوفد ان هذا القانون أخطر القوانين المعادية للحريات في القرن العشرين.. وانه اخطر من كل القوانين الاستثنائية التي صدرت من قبل.. والتي يحتمل صدورها بعد ذلك.. لأن هذا القانون يلغي حرية الامة في المعرفة.. ويصادر حقها في النور.. وفي نفس اللحظة التي صدر فيها القانون شعرت احزاب المعارضة جميعا بالخطر.. وادركت ان الحكومة اصدرت هذا القانون مع سبق الاصرار والترصد لصحافة المعارضة.. وكتبت اقلام المعارضة تحذر الامة مما يراد لها.. وشرحت وفسرت حتى استطاعت ان تحشد رأيا عاما ضد القانون.. ودخلت جمعيات حقوق الانسان على الخط دفاعا عن الحريات العامة..

وقد توقعت ان قائمة الرافضين للقانون سوف تتسع.. وان قائمة الشرف سوف تطول.. واذا كان طبيعيا ان تدرك صحف المعارضة خطورة القانون عليها وعلى الحريات العامة وعلى الأمة.. فقد كان مشجعا إلى أقصى حد ان ينضم الصحفيون الاشراف في صحف الحكومة إلى قائمة الشرف..

وقائمة الشرف لا تفرق بين صحفي معارض وصحفي قدر عليه ان يكون عاملا في صحف الحكومة.. ولكنه حر يدافع عن حريته في ان يقول.. وحرية الشعب في ان يعرف.. وحرية المعارض في ان يعارض.. قد نختلف في البرامج السياسية والاقتصادية.. ولكن الجميع يتفق على حماية حريات الآخرين في القول والتعبير..

واذا كان طبيعيا ان تحتج المعارضة على القانون لانه يغلق ابواب الحريات.. ويمكن ان يؤدي إلى اغلاق صحف المعارضة.. فان المفاجأة ان تكون اقلام صحف الحكومة ضد الحكومة وضد القانون.. لانها تدافع عن حقها في التعبير.. وعن حقوق الاخرين ايضا.. والصحافة الحرة التي تنقد الحكومة يمكن ان يكون لكلامها قيمة اذا عارضت الحكومة.. اما ان يكون التأييد على طول الخط فانه يعني الموت البطئ للصحافة الحرة وحق التعبير.. ويعني اننا نعود إلى عصر الرأي الواحد.. وقصف رقبة الرأي الآخر.. لقد اصدرت كل من روزاليوسف وصباح الخير عددا تاريخيا يساند حرية الرأي. ويعارض اغتيال حرية الصحافة.. وقالت صحف الحكومة ان الديمقراطية تسير في اتجاه معارض.. وان هناك حالة من السعادة تظهر على وجوه بعض المسئولين بعد صدور هذا القانون المعيب من ناحية الشكل والمضمون.

من ناحية الشكل فان الدستور يحتم عرض المشروع على مجلس الوزراء.. ولم يحدث ذلك.. بل عرض على رئيس الوزراء وحده.. ولم يكن ذلك في اجتماع لمجلس الوزراء.. والقانون معيب من ناحية المضمون.. لان القاعدة ان البينة على من ادعى.. وعلى الحكومة ان تقدم الدليل على اتهامها.. ولكن القانون يجعل الاثبات على الصحفي نفسه.. وهو قلب للاوضاع.. ومن ناحية اخرى فانه لا توجد نسبة وتناسب بين العقوبات.. فإذا كان نقد مسئول يساوي ٥ سنوات سجنا.. فالافضل ضربه لان العقوبة لا تزيد على ٦ شهور.. ما لم تكن هناك عاهة..

واذا كان رجال القانون يعارضون.. وصحف الحكومة تعارض.. ونقابة الصحفيين تعارض.. وجمعيات حقوق الانسان تعارض.. فما هي مصلحة الحكومة في التمسك بالقانون الشوه.. ضد رغبات كل الجماهير..

محمد الحيوان

التشريع الجديد.. قضاء كامل على حرية الصحافة

المستشار: سعيد الجمل

استقام منطق الحكم الحالي مع نفسه حين الغى - بمقتضى القانون الجديد الذي اصدره بتعديل قانون العقوبات والاجراءات الجنائية في مجال النشر - الهامش الديمقراطي الباقي والمتمثل في حرية الصحفي في نقد العمل العام ورجاله وابداء الرأي بغية الوصول إلى الحقيقة وتمت لنظام الحكم بذلك محاصرة الرأي الحر بعد ان كانت قد تمت له محاصرة النقابات المهنية ووضعها تحت هيمنة الدولة.. ومنطق الحكم في التشريع الجديد كما فسره واضعوه والمدافعون عنه ان الصحفي فيما ينشره من رأي أو خبر لابد ان يكون مستندا إلى دليل ووقائع ثابتة وفي ذات الوقت تقوم الدولة بمنع المعلومات عن هذا الصحفي وتستأثر بها خلافا للاتفاقات الدولية التي تنص على وجوب تدفق المعلومات وحق كل ذوي الشأن في الحصول عليها.

اصدرت الحكومة تشريعها الاخير فجعلت من كافة الميادين التي يمكن ان يطرقها الصحفي أعمالا مؤثمة في نظر القانون فنثرت في كل خطوة يخطوها الصحفي أو صاحب الرأي اشواكا تحول بينه وبين عمله واعطت للافعال المؤثمة ثوبا فضفاضا مرنا حين وصفت ما يقع تحت طائلة العقاب بانه الاشاعة للفرضة أو ازدراء مؤسسات الدولة أو القائمين عليها أو الاضرار بالاقتصاد القومي دون تحديد دقيق لماهية الافعال موضوع العقاب كما تهدف إليه دوائر الفقه الجنائي المعاصر وما تقول به محكمتنا الدستورية العليا في احكامها من وجوب انضباط التشريعات الجنائية «اذا كانت القوانين الجزائية هي التي تفرض على الحرية بصورة مباشرة أو غير مباشرة أخطر القيود واكثرها اثرا فانه من المحتم ان تخلو هذه القوانين من بعض الخصائص التي تهدر هذه الحرية ومن اهم هذه الخصائص المعيبة الفادحة الغموض».

لقد كان غموض القوانين الجزائية مرتبطا من الناحية التاريخية بإساءة استعمال السلطة. ومن هنا فانه اصبح حتما ان يصوغ المشرع القوانين بصورة لا تحمل غموضا أو تميعا أو مرونة محملة بأكثر من معنى. وليس الهدف من خاصية الوضوح في القوانين الجزائية وصياغتها غير ضمان الحرية الفردية في مواجهة التحكم انطلاقا من ايمان الامم المتحضرة بحرية الحياة الخاصة وبوطأة القيود التي تنال من الحرية الشخصية».

وفي حكم آخر تقول المحكمة «لقد كان الجزاء عبر اطوار التاريخ أداة طبيعية للقهر والطغيان محققا للسلطة المستبدة أطماعها ومتباعدا بالعقوبة عن اغراضها الاجتماعية».

لقد كان للمدافعين عن التشريع الجديد منطق غريب يهدم حرية الرأي تماما حين قالوا انه لا سبيل لنقد الاشخاص العامة التي تتولى تسيير المصالح العامة إلا اذا كانت الوقائع التي تسند إليهم ثابتة تماما ولم ير هؤلاء ان يكون للصحفي أو صاحب الرأي البحث عن الحقيقة وتوجيه التساؤلات بشأنها أصحاب السلطان بالاضافة إلى ان القانون الجديد في سبيل إلغاء كل سبل البحث عن الحقيقة قد ألغى حسن النية ولم يعتد بها في عمل الصحفي أو صاحب الرأي وكان ابرز تعديل له في هذا المجال ماأضافه إلى المادة ٣٠٢ من قانون العقوبات «والخاصة بالقذف في حق الموظف العام والتي تعفي من العقاب بشرط اثبات حقيقة كل فعل أسند إليه».

أضاف القانون الجديد «ولا يغني عن ذلك اعتقاده بصحة الفعل» فألغى هذا التعديل ما كان قد استقر عليه قضاء محكمة النقض من اعتبار حسن النية أساسا لإعفاء القاذف من العقاب. وهنا تكمن السياسة التشريعية الجديدة التي ارتأتها الحكومة لتصادر بها حق الصحفي في تحري الحقيقة ومعرفتها طالما كان عنده حسن النية التي هي دافعه لاستظهار المصلحة العامة فوضع القانون الجديد كافة القيود على محاولة البحث عن الحقيقة وما كان قد استقر عليه قضاء محكمة النقض من «ان حسن النية سبب عام لإباحة الجرائم عموما ومنها جريمة القذف اذا صدقت نية الفاعل واعتقد بمشروعية فعله».

وواضح ان القانون الجديد قد اهال التراب على الفلسفة العقابية في مجال النشر التي انتهجتها محكمة النقض انتصارا لحرية الرأي وتحقيقا للمصلحة العامة واصبح كل نقد لا ينظر إليه على اساس من حسن النية او استظهار المصلحة العامة وانما يكون النقد مؤثما طالما صدر من صاحب الرأي أو الصحفي لانه كما يقول واضعو القانون لم يستند إلى الدليل الصحيح وأين له هذا الدليل وما حاجته اذن للبحث عن الحقيقة ولارتياد مجالها والحوار بشأنها طالما قيدناه وفرضنا عليه عدم التطرق إلى هذا البحث إلا ان يكون في يده ما يثبت ما يقول به.

والعقوبات التي تضمنها التشريع الجديد يقصد بها حماية القائمين بالعمل العام وعدم امكانية نقده بعد تغليظها بوجه لافت للنظر لا يستجيب للاغراض الاجتماعية للعقوبة كما يزعم المدافعون عن القانون. كما الغى القانون ضمانة اساسية وهي عدم جواز الحبس الاحتياطي للصحفي اثناء ممارسته لعمله ليقوم بهذا العمل متحررا من كل تهديد يمكن ان تقوم به السلطة إزاءه واصبح هذا الحبس الاحتياطي سلاحا بتارا توقعه السلطة على من تشاء وبذلك قضت تماما على مهمة الصحافة في النقد ومحاصرة الفساد.

ارفعوا أيديكم عن الصحافة..

عصمت الهواري المحامي

اقتربت الساعة وامتد الخطر.. فقد صار العدوان على صاحبة الجلالة الصحافة أقرب من لمح البصر.. فاذ بالحريات جميعها مهددة بقهر مستمر.. وتوهم المعتدون أن كل امر مستقر.. وانهم الاوصياء على الاقلام الصحفية، وأنهم فوق هامات البشر.. ونسوا أن الساعة موعدهم، بل ان الساعة أدهى وأمر..!!

صار قانون اغتيال الصحافة نافذا واصبح امرا مقضيا.. فقد أبى المتحكمون التعامل بتشريعات تكفل للصحفيين امنا، فابعدوها مكانا قصيا.. واستبدلوها بأخرى تهدد الحريات بكرة وعشيا.. فتوهم كل مسئول غاشم انه صار على صاحبة الجلالة الصحافة وصيا.. ولم يدرك ان كل صحفي خلقه الله حرا أبيا.. مستمسكا بحقه في الحرية ليكون موفور الكرامة وصلبا قويا.. انهم ابناء صاحبة الجلالة الصحافة ويأبى كل منهم ان يكون بعد اليوم اسيرا للقهر، أو ان يكون للتسلط راضيا مرضيا..!!

انه حق علينا ان نقول ان الشعوب تفضل الحياة في ظل صحافة بلا حكومة، عن الحياة في ظل حكومة بلا صحافة.. فالصحافة وحدها هي رئة الشعب ووجدانه.. وهي عقله ولسانه.. بل هي الوطن الحر وكيانه.. وهي المنارة التي تنير الطريق لكل ضال.. وبها تقوم دولة الرجال لا اشباه الرجال.. ومن خلالها ترتفع رايات الامة وتقتحم الصعاب وللحال.. وتلك حقيقة سطرها التاريخ غير عابئ بدموع الهوان تذرفها تماسيح كل عهد.. وغير مكترث بصراخ مزيف ينطلق من صدور ضاقت بكلمة حرة شريفة تسطرها اقلام الصحفيين.. وعلى اولئك الذين ضاقت صدورهم ان يدركوا ان الصحافة بأبنائها الذين هم لحقوق الشعب وحريته حافظون.. والذين هم للفساد والانحراف متربصون.. وعلينا ان ندرك انه اذا تحرر الصحفيون فقد حرروا.. فالويل لامة تظل فيها الكلمة حبيسة، والرأي سجينا، والخبر الصحفي معتقلا.. وليعلم كل سجان انه اذا الصحافة سئلت بأي ذنب اعتقلت وسجنت.. فماذا يكون الجواب يوم الحساب..!!

ان الشعب يتمسك بصحافة تتنفس حرية حرة لا تعرف القيد.. حرية القول والتعبير بغير حد.. فتبت يدا كل من يقيدها ويتخذها بوقا تسبح بحمد الحاكم وصحبه.. فقد علمنا التاريخ أنه قد افلح من صان الصحافة وحماها.. وقد خاب من سجنها وأرداها..!!

ان الشعوب تتطلع إلى صحافة حرة.. لغير الحق لا تخضع.. مرفوعة الهامة ولا تركع.. ولغير الشعب لا تنتمي ولا تتبع.. تهدد الفساد ولا تتهدد.. تصون الحق ولا تبدد.. تشد أزر الضعيف.. وتأخذ بيد كل خائف وملهوف.. وتبشر بالحرية سبيلا لكل نصر.. وتزرع الارض حقا وخيرا لتنبت للناس اطيب الثمر.. ومن ثم كان الحرص على حرية الصحافة هو حرص على كيان الوطن ذاته.. وكان تهديد الصحفي بسجنه وحبسه هو انتقاص لحقوق الوطن وامتهان لكرامته..!!

على الذين يضمرون للصحافة شرا ان يدركوا ان الصحافة مسئولة عن ان تنقل إلى الحاكم كل ما يريده المحكوم.. وليست مسئولة ان تنقل إلى المحكوم ما يريده الحاكم.. فالحاكم في خدمة الشعب، وليس الشعب في خدمة الحاكم.. وصدق الزعيم خالد الذكر سعد زغلول عندما قال ان الحق فوق القوة، وان الامة فوق الحكومة.. والحق هو ما يريده الشعب ويرتضيه.. والحق هو ما يطلبه الشعب من الحاكم من تحقيق الخير والامن لكل مواطن.. فقد وجدت الحكومات من أجل الشعوب، ولم توجد الشعوب من اجل الحكومات.. وان الحكومة ليست مانحة للحقوق والحريات، ومن ثم فقد صار محرما عليها ان تسلب الشعوب من هذه الحقوق ومن تلك الحريات..!!

ان الصحافة الحرة عزيزة على كل مواطن يبتغي لامته خيرا.. فلا خير في صحفي يعتقله الخوف.. فالصحفي الخائف غير جدير بان يمسك القلم.. مثله كمثل الجندي الذي استبد به الجبن، فلم يعد قادرا على ان يحمل السلاح..!!

ان ما صدر من تشريعات اخيرة تنال من حرية الصحفيين هي اضافة إلى التشريعات الشيطانية السامة سيئة السمعة.. وعلينا جميعا ان ندرك ان للصحفيين حرية لا يجحدها إلا مستبد ظالم.. وان للصحافة مكانتها الرفيعة التي لا ينكرها إلا كل طاغية وجلاد.. فلا كرامة لامة لا تصان فيها حرية الصحفي، والويل لأمة تغيب فيها شمس الحرية عن صاحبة الجلالة الصحافة.. ولو كان لحاكم ان يكتب لشعبه المجد لحرص على ان يكفل للصحافة الحرية، وان يحقق للصحفيين الأمن والامان.. وان نظاما يقوم على الحفاظ على تلك الحرية هو نظام يقوم على التفوق ومخافة الله.. وان نظاما يقوم على سلبها واهدارها هو نظام أضعف من خيط العنكبوت..!!

وعلى كل حاكم ان يدرك كذلك، ان عظمة نظامه في قوة محافظته على حرية الصحافة، وقوة عدل يرسيه.. وليست في قوة طغيان توهم انها تحميه.. فان قوة الاستبداد والطغيان هي قوة طائشة خائبة لا تحمي حاكما، ولو اعتصم بالبروج المشيدة، أو اعتلى عرش سليمان..!!

لقد علمنا التاريخ ان القوة التي يتعين ان يتباهى بها الحاكم هي قوته ان تظل كلمة الصحافة حرة غير سجينة.. وان يتخذ من الصحافة تاجا على رأسه، ولا يتخذها حذاء في قدمه..!!

في الصميم:

* اثنان يخافان من يقظة النائم.. اللص والحاكم الظالم..!!

* * تصيح الشعوب وتقول.. ان شمس الحرية لن تزول..

إنما تنحني وقتا فتمحو ليلا في ساعة الأفول..!!

لمصلحة من.. هذه الانتكاسة

د. كاميليا شكري

يمكن تبرير هذه النكسة التي جاءت بدون ان تراعي مبدأ مستمرا هو ان حرية الكلمة وحماية الصحافة في اي بلد يعتبر مؤشرا مباشرا يمكن قياسه معبرا عن مدى تمتع هذه البلاد باستقرار الديمقراطية فيها والامثلة امامها في البلاد الديمقراطية المتقدمة.. ولنأخذ على سبيل المثال في بريطانيا.. فحرية الصحافة والنشر كبرت وتعاظمت.. وانطلقت الحرية المطلقة فيما يكتب وينشر حتى بالنسبة للمسئولين والشخصيات العامة بدون استثناء ووصل الحد إلى التنقيب في الحياة الخاصة لهم ونشرها على الملأ وخروجها إلى دول العالم كلها.. ولم ينتقص ذلك من النظرة إليهم بل بالعكس نالوا تقدير واحترام العالم كله للبعد الحضاري الذي شاب وصبغ تعاملاتهم وتقبلهم للنقد حتى ولو كان لاذعا مريرا. ولو اننا هنا.. تقاليدنا لم تسمح في اي وقت من الاوقات بالتجاوز على هذه الصورة وإلى هذا الحد.

ان من المؤكد ان مردود تأثير هذا القانون سيكون سلبيا على سمعة مصر وعلى صورة الحكم فيها.. ولقد عبر عن ذلك كاتب كبير في احدى الصحف القومية.. عندما وصلت إليه الأخبار عن القانون من احد اساتذة الصحافة العالميين.. عندما تساءل الاخير عن مبررات القانون التي ارجعها في وجهة نظره لتزايد اعمال الارهاب في مصر مؤخرا أو لاستشعار النظام بخطر يهدد وجوده!!

ولخيرا، فمن المؤكد ان مثل هذا القانون الخاص بحرية الصحافة.. لا يخدم مصلحة السلطة الحاكمة بل أضاع الكثير من منجزاتها.. وكذلك يعتبر القانون ضد مصلحة أصحاب الكلمة والرأي والقلم فهو يشعرهم بعدم الامان وهم يمارسون دورهم الشريف.. وايضا ليس من مصلحة صاحب السلطة الاولى وهو الشعب.. الذي من حقه المعرفة بكل الأمور التي تدور حوله وبأبعادها.. وهو من النضج والذكاء ما يجعله يفرق بسهولة بين ما يكتب وينشر من صالح وطالح وصدق وكذب.. فلا خوف عليه كما يظن البعض خطأ من تجاوزات نشر او عدم مصداقية رأي!!

من المؤكد أن من اهم انجازات هذا العهد.. كان حرية النشر والتعبير، وحماية الكلمة المكتوبة.. والتي أعطت دفعة قوية للصحافة في مصر بوجه عام سواء للصحافة القومية أو المعارضة.. ونتيجة لذلك أصبح يقارن بينها وبين مستوى العناصر الاخرى من الديمقراطية كالعمليات الانتخابية والمشاركة الشعبية.. الخ. وكانت النتيجة دائما تشير إلى تقدم مسار حرية الكتابة والتعبير عن المسارات الاخرى وذلك بفارق كبير.. وكان يتطلع دائما ان تتساوى بها!!

ولكن التعديلات الاخيرة التي اقرها مجلس الشعب والتي تشددت في العقوبات على جرائم ومخالفات النشر جاءت كقنبلة موقوتة اختارت هذا الوقت بالذات لتنفجر وتنسف كل الآمال التي وضعت على استكمال الديمقراطية.. وكذلك قضت في لحظات على إنجاز كان يحسب لهذا العهد حيث اجتهد للمحافظة عليه لاكثر من عشر سنوات.. ولكن ما وقع الآن جعله يحسب عليه.. ومهما سيق من شرح ومبررات للطمأنة ويقال ان السياسات باقية كما هي.. إلا ان هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها.. هي ان القوانين والتشريعات من المفترض انها لا تصاغ لفترة معينة ولاسباب مؤقتة.. بل إنها توضع لتبقى وتستمر.

وحتى لو ان لا تغيير في الممارسات بعد القانون إلا ان ضمان ذلك سيتوقف على هذه المرحلة بكل ظروفها المتاحة.. ولكن لايمكن ضمان ما سيجيء به المستقبل والايام.. وخاصة ان فقهاء وخبراء القانون.. يرون ان هذا التشريع فضفاض المعاني بصورة قد تعددت فيها الرؤى والتفسيرات.. بحيث يمكن ان يتحول إلى سيف مسلط على رقاب رجال الصحافة.. لو ما كان يؤكد عليه من قبل دائما.. رجال السلطة الرابعة!!!

ومن نواحي الأسى ان الحقوق التي كان يتمتع بها الصحفيون والتي اضافها الزعيم مصطفى النحاس باشا في عام ١٩٥١ وهي تقضي بعدم المساس والتعرض للصحفي بالحبس الاحتياطي.. وذلك من منطلق مساندة السلطة الرابعة لتزاول اهم مهامها وهي الرقابة بعين الشعب ولتكون سيفا مسلطا فوق رؤوس المنحرفين وصور الفساد في كل موقع.

ومهما قيل الآن من مبررات فلا يمكن ان تخفي الحقيقة.. وانه مهما قيل بالنسبة للتجاوزات فلا

دليل الناقد الواعي.. لتجنب السجن من غير «داعي»!

حرية الكتابة.. حرية الرأي.. حرية النقد.. مساحات من الإنطلاق تمنح القلب والعقل والقلم اجنحة تضمن حرية التجوال بدون خوف من عيون والسنة وحركات البصاصين.

منحنا الرئيس مبارك حرية ان نقول ونختلف ونعترض ونحتج ونعود إلي اولادنا وبيوتنا بدون خوف.

مارسنا في عهد مبارك متعة الكتابة تحت الشمس بدون الاختباء خلف احداث تاريخية او اللجوء إلي شخصيات ماضية او استخدام عبارات رمزية.

وهبت عاصفة علي بستان الحرية فطارت الأقلام من ايدينا.. بعضها اختفي وبعضها تحطم والبعض نزف مشاعره في وجه العاصفة.

كيف نكتب بدون ازدراء وتعريض السلم العام للتكدير وعدم اغضاب الآخرين بالاشاعات المغرضة وعدم تعريض الاقتصاد القومي للضرر هذه العبارات يمكن تفسيرها بمليون طريق ويمكن اخضاعها لمزاج كل انسان.. حتي في النقد الفني والنقد المسرحي الذي تمارسه والهدف الأساسي وضع النقاط علي حروف العمل الفني للإرتقاء بعناصره والتواصل مع قضايا المجتمع والناس.

ومن الممكن الا تعجب جملة نقدية مؤلفا او مخرجاً او ممثلاً او مصمما للديكور، فيقيم دعوى قضائية ضد الناقد لان الجملة النقدية كدرت السلم العام له، او شعر بالإزدراء عندما قراها، او انها اشاعة مغرضة تسيء إلي قدراته الفنية وتجعله موضع إزدراء الجمهور له.. بل يمكن لهذا الفنان أن يقيم دعوى قضائية بتهمة سوء نية الناقد حتي لو كان النقد إيجابياً.. والشاطر «بقي» يثبت أن نيته كانت سليمة وانه «ماكانش يقصد» وانه يحمل كل تقدير واحترام للسيد الفنان العبقري العظيم «اللي محصلش واللي مفيش منه في الحياة كلها».

هنا الوضع سيصيب الحياة النقدية المسرحية بالشلل.. وحركة النقد هي ذاكرة للمسرح وهي الضمير الذي يضيء للمسرح طريقه، وفي هذه الحالة - وخوفا من العشرين جنيها الغرامة والخمس عشرة سنة سجنا سوف تصبح معظم المقالات النقدية بلا معني وسوف يلف الناقد ويدور حول مايريد أن يقوله وسوف يلجأ بشكل لاشعوري إلي المجاملات وإرضاء الجميع وعدم اغضاب احد. هذه المخاوف تتراقص كالأشباح علي اوراق النقاد الذين يسألون «حانكتب إزاي»

وقد تعرضت لهذا السؤال من زملاء عديدين بل داعبني فنانون كثيرون بعبارات كثيرة مثل «اوعي تكتب عني حاجة مش ولابد احسن احبسك».. «عارف لو حسيت في نقدك باي إزدراء حاطير ع المحكمة ع طول».. وكان ردي ان اعمالا عديدة تزدرى الجمهور وتستخف بعقله، وان كثيراً من الفنانين يزدرون المشاهدين ويكدرون حياتهم وهنا يصبح من حقي اللجوء الي المحكمة متهما هؤلاء بازدرائنا ومضايقتنا.

وحتى نتجنب قضايا الإزدراء والتكدير ومضايقة الآخرين توصلنا إلي مجموعة من الأساليب التى تجعل المقال النقدي المسرحي يعدي علي خير، «ويرضه نقول اللي في نفسنا».

* كتابة المقال النقدي بحرية كاملة بعد كتابة عبارة.. لو ظهرت هذه المسرحية قبل تعديلات قانون النشر كنت قلت ....«.

*كتابة جملة كان نفسي اكتب عن النص كذا والإخراج كذا والتمثيل كذا.. لكن التعديلات الجديدة تقف امامي وتمنعني..

* الكتابة بدون ذكر اسماء.. فنكتب تعرض في احد مسارح القاهرة باحد شوارع القاهرة باحد احياء القاهرة احدي المسرحيات.. بالنسبة للنص وننقد النص بالنسبة للإخراج وننقد الاخراج.. اما بالنسبة للممثلين فاحدهم كذا والثاني كذا واحداهن كذا وهكذا.

* الكتابة في بداية المقال بان نقدنا يتبع المناهج النقدية المسرحية المستمدة من تعاليم ارسطو واساليب بيتربروك في الاخراج وستانسلافسكي في تدريب الممثل.. وبعد النقد تكتب ملحوظة كل من يشعر بان هذا المقال يزدريه او يكدره او يعكر صفو حياته او يشيع اشاعات مغرضة ضده عليه باقامة الدعاوي القضائية ضد ارسطو وعنوانه كام الف سنة قبل الميلاد، اثينا.. وان شاء الله سيعطيكم عناوين بقية الأخوة الزملاء.

* وبعد ان تاملت هذه الأساليب والحيل قلت احسن طريقة اكتب ما اريد واظل كما انا موضوعياً لا اخشي احدا واناقش العمل المسرحي بدون خوف واصفق لمن يستحق التصفيق واقسو علي من يستحق القسوة والهدف مسرح راق جميل.

* ساعات اشعر انني غريب ونفسي ارجع.. لمصر.

د. مدحت أبو بكر

الجميلة والوحشين.. مسرحية جيدة النص يمكن ان تقع تحت طائلة القانون

شموع.. في ذكرى عبدالوهاب

في امسية لاتنسى، اجتمع عدد من عشاق الثقافة والفن ونجوم السياسة والحكم في صالون مجلة شموع، التى تصدرها السيدة الفاضلة لوتس عبدالكريم، بعد ان وجهت الدعوة لذلك الحشد احتفالا بذكرى غالية على كل مصري وعربي، ذكرى فنان الأجيال محمد عبدالوهاب.

وتحدث الفنان فاروق حسني وزير الثقافة، والدكتور اسامة الباز، والدكتور مصطفى الفقي، والفنان صلاح طاهر، والفنان سيد مكاوي، وغنى محمد الوجي، وتحدث المؤرخ محمود كامل، والاذاعية امال فهمي، واستمعنا الى وهلقيات عمر خيرت، وتحدث سعادة سفير سوريا، كل فيما يعرفه عن الفنان محمد عبدالوهاب، تلك الاسطورة التى عاشت ومازالت وستظل تعيش بيننا، وتؤثر في ذوقنا السمعي، لاجيال عديدة قادمة.

ان الاحتفال بذكرى الرواد الذين اثروا حياتنا بعطائهم المتدفق، يعتبر من اهم واجبات الشعوب تجاه مبدعيها، ورجالها وقوادها وزعمائها، لأن نسيان الماضي وتجاهله بشكل خطر يعتبر خطرا على الأجيال القادمة التى تنفصل عن ماضيها، ولا تتذكره ولاتحترمه فيصبح التاريخ عبثا ويسهل اختراق العقول دون اي صعوبة.

لقد عودتنا شموع والسيدة لوتس عبدالكريم على تلك المبادرات الشعبية الناتجة عن احساسها العميق بالفن والتاريخ والفنانين، وتعتبر احتفالية [illegible]

[illegible] كان عملا جوهريا في تحلقه. وهي قد عودتنا على هذا العمل، فلقد استمتعنا من مجلة شموع عن الراحل عبدالوهاب، واضحكت وعدا من وزير الثقافة [illegible] بالحجم الكبير لعبد الوهاب ونتمنى ان تكون ازاحة الستار عن التمثال عيدا للفن في مصر والعالم الناطق بالعربية.

محمد نوح

دعوة للزواج

الفيلم التليفزيوني «دعوة للزواج»، الذي قدمته القناة الأولي في سهرة الأحد، بطولة يحيي الفخراني، مديحة كامل نموذج جاد وحيد لمعنى الفيلم التليفزيوني الذي يعالج قضية اجتماعية باسلوب كوميدي مناسب لجمهور الشاشة الصغيرة.. كما انه نموذج للفيلم الذي ينتج بميزانية معقولة، ومع ذلك فلا يمكن تصنيفه ضمن افلام المقاولات ذات الميزانيات المحدودة والمستوى الفني الهابط.

ولاشك ان مشاهد التليفزيون يتابع افلاما اجنبية او حلقات تليفزيونية تم تصويرها سينمائيا ومع ذلك فهي تتمتع بمستوى فني فاخر.. بعيداً عن ضخامة الانتاج رغم ان هناك معوقات امام تصاعد الفيلم السينمائي او التليفزيوني وهي اللجان الكثيرة التى تناقش المبدع في إبداعه وتضع قيوداً ومعوقات لهذا الإبداع.. ولو ان هذه اللجان تابعت اهم الأعمال الفنية التي نالت استحسان الجمهور والنقاد وهي لاتزال مشاريع علي الورق، لرفضتها بدون جدل.. ان افلام التليفزيون ممكن ان تنعش مسيرة السينما وتشارك في حل الأزمة.. ولكن المسألة تحتاج إلي اعادة نظر في نوعية القائمين علي تمرير المشاريع الفنية..

«ماجدة»

مديحة كامل

شاهدت

ع الماشي!

كان التليفزيون ذكيا لأنه لم يقدم علي إجراء حوارات شعبية مع المواطنين حول القانون الجديد لعقوبات جرائم النشر، لأنه كان سيجر المشاركين فيه وكل المشاهدين، إلي الحبس بتهمتين: تكدير السلم العام، و.. الازدراء!!

عبدالنبي عبدالباري





للمثلة الصينية جونج لي في فيلم «ثلاثية شانجهاي»

مشهد من فيلم جنون الملك جورج

الذين فازوا فى مهرجان «كان»

انتهت احداث مهرجان «كان» السينمائي الثامن والأربعين منذ حوالى عشرة ايام.. ولكن اصداء المهرجان لن تنتهي قبل عدة اشهر.. حيث ان الأفلام المعروضة سواء نالت جوائز او خرجت صفر اليدين.. تشكل ترمومترا لحركة السينما العالمية من حيث التقنية والحرفة السينمائية او الموضوعات المطروحة وبعد انتهاء المولد.. وشد الأعصاب دعنا نتأمل بعض القضايا التى طرحتها افلام المهرجان.

واضح ان الشباب كان لهم النصيب الواضح من افلام هذه الدورة.. ورغم اختلاف جنسية الأفلام إلا ان القضايا تكاد تكون واحدة.. الفراغ والبطالة.. التمزق الأسرى.. الانغماس الكامل فى المخدر والجنس.. والنتيجة مزيد من التمزق.. الذى يؤدى الى مزيد من الانحرافات والجرائم والأمراض القاتلة..

وهذا الموضوع تناولته ثلاثة افلام داخل المسابقة.. الاسبانى «قصص من كرونين»، والامريكى «Kids» او الاطفال او «العيال» وهو احد الافلام المقززة التى تتناول حياة مجموعة من المراهقين يمارسون كل انواع الانحراف بحرية الحيوانات!!. والفيلم الفرنسى «تذكر انك سوف تموت يوما» وهو فيلم ضعيف المستوى ولكنه نال جائزة لجنة التحكيم والفيلم من اخراج «الجزافيار بوفوار» ويستعرض حياة شاب يكتشف انه مصاب بالايدز.. يصاب بازمة نفسية تدفعه للاستغراق فى تعاطى المخدر.. إلى ان يقع فى حب فتاة ايطالية.. يفكر فى هدف نبيل ينهى به حياته، طالما انه اصبح حتميا ان يموت.. يذهب للحرب لسراييفو.. ويلقى حتفه هناك.. اما الفيلم الفرنسى «الغضب» للمخرج الفرنسى الشاب «ماثيو كاسوفيتش» فقد تم تصويره ابيض واسود.. وهو اظرف واجمل الأفلام التى ناقشت موضوع الشباب واستحق جائزة الاخراج وقد استعان المخرج بثلاثة من الممثلين الهواة. بينهم شاب عربى له حضور فنى طاغ.. ويقدم الفيلم يوما كاملا من حياة ثلاثة من الشباب احدهم فرنسى يهودى والآخر عربى مسلم، والثالث زنجى تجمعهم الصداقة والضياع.. ولكنهم لا يتوجهون للعالم بأى نوع من الأذى.. وتصرفاتهم ممكن ان تندرج نحو اللا مبالاة او عدم تقدير الأمور وهى تصرفات تنبع من الفراغ وعدم اهتمام الأسرة

ونظرة المجتمع وقسوة انظمة الشرطة.. التى تؤدى الى مقتل اثنين من الأصدقاء الثلاثة، احداث الفيلم يغلب عليها السخرية والمرح.. والتلقائية وهو اهم الافلام التى عالجت قضايا الشباب..

ومن الملاحظات التى ممكن ان تخرج بها من مهرجان هذا العام.. العودة الى ازمنة ماضية!! والبحث فى صفحات التاريخ عن صفحات مطوية او يلفها النسيان.. مثل فيلم «جيفرسون فى باريس» وهو احد الافلام الامريكية الجميلة للمخرج جيمس ايفورى.. ولعب بطولته «نيك نولتى» والفيلم يناقش قضايا الحرية.. والاستبداد والعنصرية من خلال اول سفير امريكى فى فرنسا.. «جيفرسون» الذى عاصر اندلاع الثورة الفرنسية.. وعاد من باريس الى بلاده وهو يحمل عصارة الثقافة الأوروبية، وقرر اطلاق سراح عبيده.. الذين تمردوا عليه.. بعد ان اكتشفوا ان نظام الرق والعبودية المعمول به فى امريكا فى ذلك الوقت، يعد من الأمور غير القانونية فى اوروبا.. وفى الوقت الذى كان المواطن الملون يعد مواطنا من الدرجة الثالثة او الرابعة ويعامل مثل الانعام انجب «جيفرسون» من خادمته الزنجية ستة من الأبناء الملونين!!

ومن الافلام التى يفوح منها عطر التاريخ.. «جنون الملك جورج» وهو العمل الأول للمخرج «نيكولاس هيتز» ويعود بأحداثه إلى عام ١٧٨٨.. عندما أصيب الملك جورج الثالث بمرض.. أدى الى حالة من التوتر العصبى.. جعل اكبر ابنائه يتهمه بالجنون ويسعى الى انتزاع العرش.. وقد لعب دور الملك جورج الممثل العبقرى «نيجل هوثورن» الذى كان من اقوى المرشحين لجائزة افضل ممثل ولكن الجائزة ذهبت للبريطانى «جوناثان برايس» بطل فيلم «كارينجتون».. اما الممثلة «هيلين ميرين» التى ادت دور الملكة «شارلوت» فى فيلم «جنون الملك جورج» فقد نالت جائزة افضل ممثلة رغم ان التكهنات كانت تتجه الى اكثر من ممثلة اخرى منهن «ايما تومبسون» بطلة فيلم «كارينجتون» و«باتريشيا اركيت» بطلة فيلم «خلف رانجون»..

ومن الأفلام التى تعود للتاريخ القريب الفيلم الصينى «ثلاثية شانجهاى» للمخرج «زانج يامو» ومن خلال عصابات المافيا فى الثلاثينيات تدور احداث الفيلم الذى يقدم ملامح من حياة فتاة ليل.. تصبح عشيقة لأحد زعماء المافيا.. وتفشل فى الخروج من تلك الدائرة المميتة. وتنتهى حياتها على ايدى رجال عشيقها.. الفيلم من بطولة «جونج لى» صديقة المخرج التى لعبت بطولة اهم افلامه.. افلام مهرجان «كان» هذا العام بعضها جميل.. والآخر اكثر جمالا ومن الصعب ان يفوز الجميع بالجوائز.. وهنا يغضب الفنانين صناع الأفلام التى لم يكن لها حظ.. اما الجمهور والنقاد فهم الذين يربحون دائما فى نهاية هذا السباق الجميل الذى نتابعه كل عام من مهرجان كان!!

ماجدة خير الله

فى الواقع أن

* علي طريقة.. «وضع اليد».. قام المطربون والمطربات والعازفون.. بتوزيع الثروة الغنائية.. التي تركها عبدالحليم حافظ.. على انفسهم.. فأصبحت اغاني عبدالحليم حافظ تقدم في التليفزيون.. من خلال اصوات اخرى.. غير صوته.. او من خلال «عازف ساكس».. ويبدو ان التليفزيون قد اكتشف بعد رحيل عبدالحليم حافظ.. انه من «عائلة منحافظة».. ولا يصح ان يظهر صوته او صورته علي المشاهدين.. او ان التليفزيون في حالة إحراج.. لأن بعض اغاني عبدالحليم حافظ.. «ابيض واسود».. وغير «ملونة».. ولكن.. لا أعتقد أن هذا السبب مازال سارياً.. فقد وصل التليفزيون مؤخراً.. تسجيلات ملونة.. لعدد من أغاني حفلات وافلام عبدالحليم حافظ.. ولكن يبدو ان التليفزيون رأي.. ان يحتفظ بالتسجيلات الملونة التي وصلته مؤخراً.. في مكتبة التليفزيون.. ولايقوم باخراجها من المكتبة.. حفاظاً عليها من التلف.. نظراً لسوء الأحوال الجوية.. وتقلبات الطقس.

* «الأخوة الأندال».. حظ عوالم.. ستات وشنبات.. زمبليطة.. الترباس.

«عيدة».. من أسماء المسرحيات الجديدة.. تحتاج إلي دخول معمل «تنقية» الذوق.

* المسلسل التليفزيوني.. «الخروج من الدائرة».. دعوة صريحة من التليفزيون للمشاهدين إلي.. «الخروج من البيت».. في هذا الوقت.

* المفروض.. أن تكون المنافسة بين الممثلين.. لسرقة الكاميرا.. وليست.. لسرقة الأدوار من بعضهم.

* في الوقت الذي عادت فيه.. موضة الأزياء.. إلي «القصير».. بدأت موضة «الطويل».. تعود إلي المسلسلات التليفزيونية.

* فيلم «صنعت الخرفان».. دعوة سينمائية جديدة.. لترشيد استهلاك «فلوس» الإنتاج.

* هناك خيط رفيع.. بين الظرف والاستظراف.. هذا الكلام للمونولوجست «عزب شو».. لأنه.. «مزودها حبتين»..

* الحديث الشيق.. والآراء والأفكار التي طرحها العالم «أحمد زويل» من خلال برنامج «حكايات وذكريات» بالقناة الثانية.. تجعل كل مصري يفخر.. بأن أحمد زويل من بلده.. مصر.

* في فيلم «الرجل الثالث».

- أحمد زكي.. نجم عالمي.. ولكن متنكر في زي نجم محلي.

- دور محمود حميدة الجيد.. في فيلم الرجل الثالث.. اعتذار فوري لجمهوره.. عن دوره في مسلسل الخروج من الدائرة.

- ليلي علوي.. اضافة جديدة إلي رصيد نجاحها.

- المخرج علي بدرخان.. يجيد استخدام أدواته.. دون فذلكة.

محمد حمزة

عبدالحليم حافظ

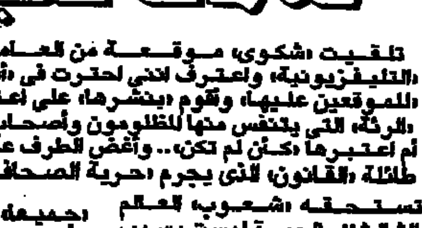
أحمد زكي

علامات تعجب.. بريئة!!

تلقيت «شكوى» موقعة من العاملين بإحدى الادارات «التليفزيونية»، واعترف انني احترت في «امرها»!! هل استجيب «للموقعين عليها، واقوم «بنشرها» على اعتبار ان الصحافة هى «الرئة» التي يتنفس منها المظلومون وأصحاب الحقوق «الضائعة»؟! ام اعتبرها «كأن لم تكن».. واغض الطرف عنها، حتى لا اقع تحت طائلة «القانون» الذي يجرم «حرية الصحافة» ويعتبرها «ترفا» لا تستحقه «شعوب» العالم الثالث!! والحيرة ليست بسبب «الخوف» والعياذ بالله، ولكنها ترجع في المقام الاول إلى ان مواد هذا القانون مطاطة وتحتمل «التأويل»!! فما أراه حقا قد «يكدر» المؤسسة الاعلامية - كما في هذه الواقعة - وتعتبره لا سمح الله «ازدراء» لمسئوليها وتكديرا لصفوهم!! واهتدى تفكيري في النهاية الى انه ماذا يفيد «القلم» إذا «خسر» الحق و«جلب» لنفسه الازدراء؟؟!!

ولاخترت الحق حتى ولو كان «فيها» قتل، فالله واحد والموت واحد، وعلى الباقي تدور الدوائر!! فالحق - دائما - فوق القوة إذا كانت ظالمة!! والظلم - هنا - يعاني منه العاملون بالادارة العامة لعقود الافلام بالتليفزيون الذي يتبع بدوره اتحاد الاذاعة والتليفزيون في موقعه الكائن بماسبيرو كورنيش النيل بالقاهرة ويرأسه أمين بسيوني.

هؤلاء العاملون يطالبون في شكواهم بالموافقة على نقلهم جميعا - وخذ بالك من كلمة جميعا - من الادارة العامة لعقود الافلام، وذلك - كما يقولون هم وليس نحن - لما يلاقونه من سوء المعاملة من السيد «المدير العام»!! وقد حملت الشكوى «توقيعات» العاملين بادارة عقود الأفلام العربية والأجنبية وعددهم في عين الحسود ٢٢ من العاملين والعاملات بالادارة !! وربما تكون هذه الشكوى الجماعية قليلا، فاتذكر داخل ماسبيرو، ولكن صيغة الاجماع فيها تؤكد ان هناك «شيئا ما» يحدث داخل الادارة المعنية دفعت العاملين بها الى المطالبة بنقلهم الى ادارة أخرى لا تقع في دائرة اختصاصات المدير العام المشكو في حقه!! ولولا هذا الحس الخفي ما تجاسر احد منهم بالتوقيع وبخط يده على الشكوى، رغم ما قد يتعرض له من عقوبات ربما يكون اقلها وطأة الحرمان من العلاوة التشجيعية!! ان المتهم برئ الى ان تثبت الادانة، والشكوى الجماعية في حق هذا المدير العام موجودة تحت حوزتنا، وبما اننا لسنا جهة تحقيق، فعلى التليفزيون واجهزته الرقابية والقانونية البحث والتقصي والتحري عما يجري في الادارة التي يطالب جميع العاملين فيها ويصرحون بالشكوى فقد يكونون على حق، ويحظى طلبهم بالنقل الى ادارات أخرى [illegible] ويبقى المدير العام وحيدا في عقود الأفلام!! ملحوظة.. علامات التعجب الموجودة بالمقال ليس لها اي معنى قد يساء فهمه بعد صدور القانون الجديد، والنية التنويه خاصة بعد ان اصبح الحبس الاحتياطي موجها لحين العرض على [illegible] المعارضات.





أمين بسيوني

صلاح [illegible]



عزت العلايلي



صابرين



شكرى سرحان

تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ حفل للأطفال، ١٠,٤٠ كرتون، ١١,١٠ سيرك واكروبات، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,١٨ فيلم «قصة ممنوعة» بطولة ماجدة وشكرى سرحان ومحمود المليجي بمناسبة ذكراه اخراج طلبة رضوان، ٢,٢٢ مشهد من مسرحية، ٢,٥٩ منوعات غنائية، ٣,٥٩ مسلسل القاهرة والناس، ٥,٣٥ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية، ٧,٣٩ مسلسل «الزواج على طريقتي» بطولة عبدالمنعم مدبولي وليلى طاهر وشريف منير وعبلة كامل، ٨,٤٣ منوعات غنائية، ٨,٥٣ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية وكلام في السياسة، ٩,٥٠ الموسيقى العربية وحلقة خاصة عن عبدالوهاب، ١١,٠٩ فيلم البرىء والجلاد، ١,٠٤ السحر كام، ١,٣٩ مسلسل «حاجة تجنن» اخراج على العمال وبطولة جمال اسماعيل ورجاء حسين وفاروق نجيب، ٢,٠٢ اسماء الله الحسنى، ١,٥٦ ابتسامة اخر الليل، ٢,٤٠ اوتار الليل، ٢,٤٥ القرآن الكريم.

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ فى نور القرآن الكريم عن قصة سيدنا يوسف عليه السلام، ١٠,١٩ كارتون، ١٠,٤٣ مسلسل «سيمون سيمون»، ١١,٣٠ منوعات، ١١,٤٥ فنون عالمية، ١٢,١٥ برامج الأطفال، ١,٣٠ ستوديو الفن، ٢,٠٠ كلاكيت، ٢,١٥ خمسة لضحكتك، ٢,٢٢ فيلم «ليلة الجمعة» بطولة تحية كاريوكا وانور وجدى وعبدالفتاح القصرى واخراج كمال سليم، ٤,٠٣ منوعات غنائية، ٤,٣٠ المجلة القانونية عن المادة ٤٨٨ اجراءات مع الدكتورة فوزية عبدالستار والمستشار محمد حشيش، ٥,١٣ مسلسل «سموات افريقية»، ٥,٤٠ القراءة للجميع، ٦,٠٠ [illegible]



أبو بكر عزت

[illegible]

تحية كاريوكا

[illegible]

القناة الثالثة

[illegible]

لوس انجلوس للألعاب الأوليمبية التى اقيمت يوم ١٩٨٤/٢/١٧، ٨,٥١ ما يطلبه المشاهدون، ٩,٤٠ سلام سلاح، ١٠,١١ لكل عروسين، ١٠,٥٦ مسابقة اكسب معانا، ١١,٠٦ غنوتك، ١١,٣٨ مسلسل «الجنة العذراء» بطولة كريمة مختار وحمدى احمد وصلاح السعدنى وزوزو ماضى وعمر ناجى واخراج نور الدمرداش، ١٢,٢٢ مسرحية «الدبور»، ٢,٣٤ غدا تقول الصحافة، ٢,٤٤ القرآن الكريم.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,١٠ دنيا المرأة، ٤,٢٥ منوعات فرنسية، ٥,٠٠ صفارة الحكم، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٠ كتاب الخالدين، ٦,١٥ الو يامسئولين، ٦,٢٥ مسلسل «قلب الأسد» بطولة فريد شوقى وسمية الألفى ومحمود الجندى، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ خمسة رياضة، ٧,٤٥ حدوتة توتة، ٨,٠٠ نيوزستاند، ٨,١٥ معلومة ع الماشى، ٨,٢٠ كل الفنون، ٨,٤٠ المرأة والمجتمع، ٨,٥٥ كلاس التفوق، ٩,٢٠ فوتوغرافيا، ٩,٢٥ افراح بلدنا، ١٠,٢٥ من فنون العالم، ١١,٣٠ انباء وخدمات، ١١,٤٠ خمسة فرفشة، ١١,٥٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٠ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن [illegible]

[illegible] ٩,٠٥ مجلة موج البحر، ٩,٣٢ مجلة موج البحر، ٩,٥٣ سباق المفاجآت، ١٠,٠٨ عاجل جدا، ١٠,١٨ حكايات شعبية، ١٠,٥٤ طلباتك ايه، ١٢,٣٩ ترانيم المساء، ١٢,٤٣ القرآن الكريم، ١٢,٥٢ سوبر فايف.

القناة السادسة

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٣,١٠ البرامج التعليمية، ٥,١٠ مسلسل الأطفال، ٥,٣٠ الطقطف، ٥,٤٥ بكره وبعده، ٦,١٥ فنون شعبية، ٦,٤٥ أطباء على الهواء، ٧,٠٠ أصالة، ٧,١٥ قضية للمداولة، ٧,٣٠ شقاوة وشقاوة، ٧,٤٥ سر الأرض، ٨,٠٠ كاميرا ٦، ٨,١٥ مكتبتى، ٨,٣٠ بعيد عن العين، ٨,٤٥ آيات محكمات، ٩,٠٠ معانى الأسامى، ٩,١٥ المسلسل العربى، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما البلد، ١٠,٣٠ حدث فى البلد، ١٠,٤٥ واحد + واحد، ١١,١٥ مساء الخير يابلدى، ١٢,٠٠ كلثوميات، ١,١٠ ضحكات، ١,٢٥ القرآن الكريم والختام.

سهرتك الليلة

* تعرض القناة الأولى، فيلم «البرىء والجلاد» بطولة عزت العلايلى وعايدة رياض واخراج محمد مرزوق.

كما تقدم برنامج «اسماء الله الحسنى» اعداد محمود الشال واخراج يوسف الشال، وحلقة عن اسم الله «الوارث».. يستضيف الشيخ اسماعيل صادق العدوى اداء ترانيم اشرف عبدالغفور وسميرة عبدالعزيز وسمير حسنى ومدحت مرسى.

* تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكى «مكتوب على الريح» من خلال برنامج «أوسكار» الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هانى حمدى. الفيلم بطولة روك هدسون ولورين باكول وروبرت ستاك ودوروثى مالون واخراج دوجلاس سيرك.. حصلت دوروثى مالون على اوسكار احسن ممثلة مساعدة عن الفيلم.

سناء منصور

سمعت



[illegible]

أم حضارات
أول سفن ناقلات للجنود في تاريخ العالم

من الآثار الكثيرة التي يرجع تاريخها الى عصر «الدولة القديمة» (من ٢٧٨٠ ق.م الى ٢٢٨٠ ق.م) نلاحظ كثرة تسجيل أوجه ومظاهر استخدامات المراكب والسفن بأنواعها وأحجامها المختلفة.

* ومن هذه التسجيلات المدونة بالهيروغليفية على جدران بعض المقابر والنصب التذكارية، عرف المؤرخون أن صناعة بناء السفن وحرفة الملاحة النهرية والملاحة البحرية قد بلغت في ذلك العصر شأوا عظيما.. وأصبحت حرفة منظمة كغيرها من الحرف الراسخة التي اشتهرت بها مصر القديمة.. وظهر كثيرون من رجال الدولة الذين سجلوا أسماءهم وألقابهم التي تتعلق بحرفة وأعمال السفن النهرية والبحرية مثل: رئيس السفينة.. سيد السفينة.. قائد السفينة.. مفتش السفن.. حامل لواء تدريب المجدفين.. أمين صناعة السفن.. المشرف على بناء السفن إلى غير ذلك من الألقاب المماثلة الأخرى.

* كما ظهرت تخصصات للبحارة أطلقت عليها تسميات مثل: مجدفون عاديون.. مجدفون أول.. ملاحون.. عمال الشراع.. الخ. وكان لقب «وعو» في اللغة المصرية القديمة يطلق على أولى مراتب العمل في الجندية أو في البحرية، وهو يعادل لقب «نفر» في اللغة العربية.. وكان لقب «نفو» يطلق على الريس.. ولقب «حري» يطلق على الربان الذي يقود سفينة ضخمة.. ولقب «مر» يطلق على قائد الاسطول الذي يتكون من عدة سفن.. وبطبيعة الحال فقد كانت هذه الألقاب محل فخر لحامليها. وعلى سبيل المثال فقد تفاخر أحد أمراء البيت المالك في عهد الملك خوفو وهو المدعو «مر ـ إيب» بأنه كان يتولى إمرة سفينتين ضخمتين هما: «روح الآلهة» و«نجمة مصر».

* ومن ضمن آثار عصر الدولة القديمة والتي يرجع تاريخها إلى عصر الأسرة السادسة (من ٢٤٢٠ ق.م إلى ٢٢٨٠ ق.م).. عثر على أثر بالغ الأهمية مدون على جدران مقبرة الوزير «ويني» يقول علماء الآثار عنه أنه أول إشارة في التاريخ الانساني للخروج إلى البحر في سفن من «ناقلات الجنود». ويحكي النص المكتوب بالهيروغليفية قصة تكليف الوزير «ويني» بالقضاء على اعتداءات بعض فصائل جيش «الأكاديين» وقبائل البدو في شمال سيناء على القوافل والبعثات التعدينية المصرية التي كانت ترسل الى هناك لاستخراج خام النحاس والفيروز والمعادن الأخرى. وكان جيش «الأكاديين» في ذلك العصر قد زحف الى بعض المناطق السورية بقيادة زعيمهم «نرام سن» الذي بدأ الاستعداد للزحف جنوبا لغزو مصر، مما دعا مصر إلى ارسال جيشها بقيادة الوزير «ويني» لوقف هذا الزحف.

* ويقول النص في ذلك أن الوزير «ويني» قام بقيادة جيشين: جيش بري عبر الصحراء المتاخمة للسواحل الجنوبية الشرقية للبحر المتوسط.. وجيش آخر على شكل حملة بحرية محمولة على سفن ضخمة ناقلات للجنود. وعندما وصل الجيشان المصريان الى جنوب فلسطين نظما صفوفهما وأطبقا على جيش الأعداء وأفنياه.

* وفي نص هيروغليفي آخر دونه «ويني» على جدران مقبرته، قال انه كان مكلفا بتجهيز وقيادة سفن كبيرة لنقل أحجار الجرانيت من محاجر أسوان على سفن عريضة مبنية من خشب السنط، ويفخر «ويني» بأنه أشرف على بناء سفينة جديدة من تلك السفن استغرق بناؤها ١٧ يوما فقط.. ويبلغ طول هذه السفينة ٦١ ذراعا مصريا (نحو ٣٢,٢٥ مترا) ويبلغ عرضها ٣٠ ذراعا مصريا (نحو ١٥,٧٠ متر).

* ويفخر «ويني» أيضا بأنه تغلب على الصخور التي تعترض مجرى النيل في منطقة الجندل الأول بجنوب أسوان والتي تجعل الملاحة مستحيلة. وذلك بأن أرسل عدة سفن الى هناك مجهزة بالرجال والأدوات اللازمة لتعميق وتطهير المجرى النهري الذي حفره المصريون القدماء في عصور سابقة على عصر «ويني» حيث استطاعوا تحويل مجرى النيل ليلتف حول منطقة الجندل الأول متحاشيا صخورها.. وأصبح هذا المجرى الجديد منفذا صالحا للملاحة فيه بالمراكب والسفن النهرية. وبذلك يعترف التاريخ الانساني بأن المصريين القدماء هم أول شعب استطاع تحويل مجرى واحد من أعظم أنهار الدنيا.

مختار السويفي

من أوراق إنسان
سر الغائب

قرأت «سهاء» ملامح الحزن والحيرة على وجه «نادرة». أحست بشيء يكدر صفوها ويملأ قلبها بالأسى. سألتها، لكنها تهربت من الإجابة وارتبكت.

أصرت «سهاء» أن تعرف ما الذي يؤرق هذه الشابة الصغيرة، لقد عرفتها منذ سنين، كانت تأتي مع والدتها لتأخذ مقاسات «سهاء» وأخواتها ووالدتها لتحيك لهم الملابس.

ومنذ أن عرفتها لم ترها إلا بشوشة، مرحة، مقبلة على الحياة بكل حب، لذلك ألحت لكي تعرف السبب الغامض الذي سرق الابتسامة، من فوق شفتيها.

كانت «نادرة» حاملا من ابن عمها وخطيبها. سافر هو، ووعدها أنه سوف يعمل بإحدى البلاد العربية، ويكون نفسه، ليعود ويتزوجها ويعيشا في عشهما السعيد.

عندما سافر لم تكن تعرف أنها حملت منه، ولم يكن يعرف هو كذلك.

كان الحل الذي أصرت عليه «سهاء» أن تأخذ الطفل الذي ستلده «نادرة»، وأن تربيه مع «عادل» ابنها الحقيقي. وأن تكتب اسم الطفل مقترنا باسم زوجها «أحمد». أي أن يصبح الطفل ابنهما رسميا.

لكن «أحمد» رفض ذلك رفضا مطلقا، وثار في وجهها وقال: إن هذا مخالف لديننا وشرعنا.. فكيف تجرؤين على التفكير في هذه الجريمة؟

وضعت «نادرة» طفلها تحت رعاية «سهاء» وزوجها. وبعد الولادة تركت الرضيع، وسافرت لتعيش وحيدة مع أحزانها في قريتها دون أن يعلم أحد بما حدث.

ثلاث سنوات مرت على ذلك اليوم. وفجأة ظهر «مرسي» ـ الخطيب الغائب ـ متلهفا الى «نادرة». انهارت في لحظة اللقاء.. غابت عن الوعي.. وعندما أفاقت، حكت له المأساة التي تركها خلفه ورحل..

ألح عليها «مرسي» أن تصحبه الى منزل السيدة الكريمة التي آوت ابنه طوال ثلاث سنوات كاملة. رفضت «نادرة» وقالت: لا.. لن نذهب، أنا لم أره منذ أن ولدته حتى لا أرتبط به ويزداد عذابي، وأرجو أن نتركه هناك يتربى في أحضان ناس طيبين، وأثرياء.

رفض «مرسي» كلامها رفضا مطلقا.. وأصر أن يذهب الى «سهاء». ويأخذ طفله الذي عاش ثلاث سنوات كاملة بلا أب ولا أم.. وهنا بدأت مأساة أخرى..

نوال مصطفى

اختيار كتاب جمال بدوي: مصر من نافذة التاريخ في قائمة روائع الفكر العربي

اختارت الهيئة العليا لمهرجان القراءة للجميع كتاب «مصر من نافذة التاريخ» تأليف الكاتب المؤرخ جمال بدوي ضمن روائع الفكر العربي التي ستطبع على نطاق شعبي خلال مشروع مكتبة الأسرة الذي تشرف عليه السيدة سوزان مبارك، وتقوم على تنفيذه الهيئة العامة للكتاب. سيتم طرح ١٥٠ ألف نسخة من الكتاب في الأسواق بسعر رمزي لا يتجاوز جنيها واحدا.

جمال بدوي

تضم قائمة الأعمال الفكرية من روائع الفكر العربي مجموعة من المؤلفات التي تقدم الفكر الخلاق لكبار الكتاب الذين أسهموا في النهضة الفكرية الحديثة وهم حسب ترتيب النشر: د. جمال حمدان، د. زكي نجيب محمود، مصطفى صادق الرافعي، جمال بدوي، عباس محمود العقاد، سلامة موسى، خالد محمد خالد، أمين الخولي، أحمد بهاء الدين، د. سليمان حزين، د. عبدالله شحاتة، د. بنت الشاطيء، فرح انطون، صلاح عبدالصبور، د. طه حسين.

في الممنوع

قال الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، أن القانون ٩٣ لسنة ٩٥، والخاص بتغليظ العقوبات على الصحفيين في جرائم النشر ينطبق على الخبر الكاذب وأيضا على الخبر الصحيح.

وطبقا لما قاله الدكتور سرور، فالقانون يساوي بين الخبر الكاذب وبين الخبر الصحيح، فالذي ينشر خبرا كاذبا يتعرض للسجن ٥ سنوات على الأقل، والذي ينشر خبرا صادقا يتعرض للسجن أيضا.. وهذا هو أعجب تفسير يمكن أن يقال لنصوص القانون الجديد، ويكشف عن رغبة الذين أصدروه في تكميم الأفواه وإرهاب الصحفيين وضرب حرية الصحافة، وأن القضية ليست هي حماية أمن المجتمع وصيانة الحياة الخاصة للمواطنين كما يشيع بعض المسئولين في أحاديثهم التليفزيونية والصحفية، وانما هي إضفاء حماية على بعض الأفراد على حساب مصالح المجتمع والوطن.

ولا أستطيع اتهام الدكتور فتحي سرور بأنه يجهل القانون والدستور وأن ما قاله مخالف لقواعد العقل والمنطق وللقواعد القانونية المستقرة مثل: المتهم بريء الى أن تثبت إدانته. فإذ بالقانون الجديد ينشيء قاعدة جديدة هي أن الصحفي مدان الى أن تثبت براءته!

وعدم اتهامي للدكتور سرور بجهل القانون والدستور لا يرجع الى خوفي من الحبس وتطبيق القانون على شخصي وليس مبعثه أيضا بطولة زائفة أبحث عنها: وانما يرجع الى كونه استاذا للقانون يعلم تمام العلم أن هذا القانون غير دستوري ويستطيع أن يكتشف هذه الحقيقة طالب في السنة الأولى في كلية الحقوق وليس استاذا للقانون يشغل منصب رئيس مجلس الشعب ورئيس اتحاد البرلمانيين الدوليين!! وكل الذين وافقوا على هذا القانون يعلمون أيضا أنه غير دستوري.

أما اذا كانوا يؤمنون حقا بأنه قانون يتفق مع نصوص الدستور فتلك مصيبة وكارثة كبرى أن يترك مستقبل البلاد في أيدي هؤلاء العباقرة الذين يشرعون قوانين معيبة وفاسدة فأي فرق بين هؤلاء وبين تجار السلع الفاسدة الذين يقتلون الأبرياء ويعرضون حياتهم وأرواحهم للخطر.

مجدي مهنا

قرأت

عاطف صدقي

الكتاب السنوي للمنظمة المصرية لحقوق الانسان «١٩٩٤» كشف عن تجاوزات قانونية حكومية خطيرة في هذا الاطار، مايجعل دعاوي الحكومة حول الديمقراطية والحريات محل شك كبير، ويقينا فإن قانون اغتيال الصحافة الأخير، بما يبيحه من جواز حبس الصحفي وتغريمه و«سحقه» مهنيا وانسانيا، ومايشتمل عليه من عبارات مطاطة، سيكون الموضوع الأول لكتاب المنظمة المقبل.

والآن، بعد أن حصحص الحق، وانكشف المستور لابد من وقفة مع النظام، الذي بلغ حدا من الرعونة والتخبط ينذر بخطر كبير استدعى في أذهان كثيرين، الشهور الأخيرة من حكم الرئيس السادات، وقرارات سبتمبر الحزين.

فالنظام الذي استحدث تلك التعديلات المهنية لأسباب مصلحية وذاتية بحتة، تجاهل «الدولة» مهمة لعبتها الصحافة الى جانبه، في معاركه الكبرى، ليس دفاعا عنه ولا ولاء له، وإنما بحسابات وطنية أساسا. وإذا كانت حرية التعبير إحدى الحاجات الانسانية الاصيلة، فإنها تكتسب مفهوما أعمق لدى من يمتهنون الكلمة والتعبير بأنواعه، ومن ثم، فإن حجبها عن أصحابها في مكان ما. ولظروف ما، لا يعني زوالها، وإنما يعني ان أصحابها سيبحثون عن منافذ أخرى، تتيح لهم ماافتقدوه في وطنهم، وتلك هو الخطر الحقيقي الذي سيواجه النظام، فإذا كنا نعالج عيوبنا وننتقد صغائرنا داخل بيتنا الواحد، فغدا سننشر غسيلنا كله على الملأ «واللي مايشتري يتفرج».

أما مسألة الازدراء، ففيها مافيها، وشخصيا اعتقد أن الحكومة المصرية تستحق الازدراء عن جدارة، فهي كاذبة تدعي منذ سنوات أننا نسير نحو الأفضل. وأننا سنخرج من عنق الزجاجة، فيما تدل الأرقام الدولية المحترمة، إننا نتراجع، أن انتاجنا أصبح بالسالب بحسب ماأشار الأستاذ هيكل في كتابه الأخير.

وهي فاسدة، أتاحت الثراء للأفاقين والمرتشين، وتركت الفقراء يلعقون الفتات إن وجدوه. وهي جابية، وضرائب الرزق اليومية دليل أسطع من أن يشار إليه. لكل هذا، ولغيره، فأنا أزدري الحكومة، وسأظل أفعل.

عماد الغزالي

دنيا
صفحة أسبوعية منوعة

في الـواحة
مع الدكتور
د. يحيى الجمل

.. وعلى القيمين خارجها، مراعاة فروق التوقيت.. عبارة يسمعها الصائمون في رمضان. عقب أذان المغرب، وتكون موجهة، في الأساس، الى المقيمين خارج القاهرة.. أما معناها، فهو أن مايصلح لأهل القاهرة، لا يصلح لأبناء الأقاليم، لا لشيء، إلا لفروق في التوقيت.. يعني مسألة وقت، وبالأدق توقيت.

نتجاوز أمور الطقس والمناخ والأذان. وغيرها، مما تقال في شأنها هذه العبارة، الى مسائل السياسة التي هي أشمل وأعم..

قانون الصحافة يحاسب على النوايا.. وغير دستوري والرجوع عنه خير من التمادي في إثارة الجميع

حوار: سليمان جودة

إن مراعاة فروق التوقيت، في الحالة الأولى ليس بالخطورة القائمة، والكامنة، في الحالة الثانية.

ففي الحالة الأولى يتصل الأمر بفرد، له أن يفطر أو يمتنع، ثم يتحمل مسئولية ذلك ولكن في الثانية، تتعلق الحكاية بحياة ومستقبل شعب، إذ القرار أو القانون السياسي، يطوي تحت مظلته الملايين.. ويتوقف النفع منه، أو الضرر والأذى بسببه على مدى ماروعي فيه من فروق التوقيت.

ولأن رد الفعل ـ بسبب عنصر فروق التوقيت إلى جانب عناصر أخرى ـ الذي قوبل به صدور القانون رقم ٩٣ لعام ٩٥، بتعديل بعض أحكام قانوني العقوبات والاجراءات الجنائية والقانون رقم ٧٦ لعام ٧٠، بشأن نقابة الصحفيين.. رد الفعل هذا يغني عن الدخول في تفاصيل أكثر لندخل فورا في الموضوع.

الدكتور يحيى الجمل

يكفي الدكتور يحيى الجمل، أن يكون أحد القانونيين العظام. الذين وهبهم الله القدرة على المزج بين قوة الحجة، وسلاسة العبارة، وبيان الكلمة، في جدول واحد، يرتوي منه الظمأ.

يكفيه هذا ـ وبالإمكان أن نزيد ـ كي نسأله رأيه في توقيت الصدور ثم رؤيته لما بعد التوقيت الذي صدر فيه القانون.

قال: أصارحك القول، بأنني حين سمعت عن هذا القانون، أول مرة، أصابني حزن شديد، وشملني قلق أشد.. سمعت به لأول مرة، من هيئة الاذاعة البريطانية «B. B. C» كان ذلك في المساء.. وفي صباح نظرت في «الأهرام» لم أجد شيئا منشورا عن القانون، وعلمت بعد ذلك أن القانون نوقش في مجلس الشعب، بعد الظهر، ولم تستطع «الأهرام» أن تنشر عنه شيئا في اليوم التالي.

فيما بعد، بدأت أنباء القانون تتوالى وتساءلت فيما بيني وبين نفسي: ماالمبرر لمثل هذا التعديل والتغيير؟! والحق أنني لم أستطع أن أقع على مبرر معقول أو مقبول لمثل هذا التعديل.

وسألت نفسي سؤالا آخر: أيجوز لمثل هذا التشريع أن يمر بمثل هذه السرعة، غير المعقولة وغير المبررة في طي الكتمان، كما لو كان اعلان حرب، وكما لو كان الذين يصدرونه يشعرون بنوع من الإثم هنا أيضا. وجدت نفسي في حيرة، ولم أجد جوابا شافيا لتساؤلاتي.

وقبل أن أبادر فأسأل الدكتور الجمل، كان هو أسرع إذ تساءل: هل مثل هذا التعديل قابل للتطبيق «كان السؤال يساورني قبل أن يجري به لسان الدكتور الجمل بثوان، وهل وصلنا الى انه سيوجد قاض، في يوم من الأيام يقضي بعقوبة جنائية على جرائم غير محددة في معناها ومبناها؟! ذلك أن الشرط في التجريم هو التحديد، والتجريم لا يقوم على النوايا، وإنما يقوم على معان محددة.

قلت: ماذا تقصد؟!

قال: أقصد أن هذا القانون، هو أبعد مايكون عن التحديد، فألفاظه غائمة. مطاطة، مرنة، ثم إنه يتجه أيضا الى محاسبة النوايا، وهذا يجعلني أتساءل مرة أخرى: لماذا يحدث كل ذلك، ونحن في وقت نحتاج فيه الى تخفيف التوتر في مصر، فإذا بنا نصدر قانونا يزيد من حدة التوتر.

قلت: ربما تتضح الرؤية أكثر، إذا ماقورن هذا القانون، بغيره من قوانين سبق أن صدرت بخصوص النقابات الأخرى والجامعات؟!

قال: يحزنني أن قانون الصحافة، مع قانون النقابات، مع قانون الجامعة كلها تسير في خط واحد، ماأظن أنه لصالح الديمقراطية والحرية، وأظنه يسير في عكس هذا الاتجاه.

والحقيقة أني عاجز عن فهم دوافع ومبررات هذه التعديلات كلها، سواء بالنسبة للجامعة أو للنقابات أو للصحافة.. إننا نقترب من القرن الحادي والعشرين والعواصف تهب على العالم كله لتقول أن أي تنكر للديمقراطية أو لحقوق الانسان لم يعد أمرا مسموحا به، وأن الذين يريدون أن يدخلوا القرن الجديد لن يدخلوه الا على قدمين: العلم والحرية.. على هذين القدمين ندلف الى القرن الجديد، فهل يجوز، وفي شرع من يجوز أن ندخل الى القرن ٢١، ونحن نكسر هذين القدمين في الصحافة والجامعة والنقابات.

قلت: هل تعتقد أن صدور قانون الصحافة، بشكله ذلك ومضمونه معا، يعكس ملامح فكر معين، بدأ ينتشر ليسود؟!

قال: أنا أسأل نفسي أيضا، هل الذين يشيرون بمثل هذا القانون، ويمررونه، ويبررونه. هل يخلصون النصح للنظام الحاكم، وهل يدركون أن هناك تيارات متخلفة تريد أن تعود بالبلد الى الظلام، وتريد أن تسد كل منافذ التنوير، والتفكير.. هل يدرك هؤلاء أن هذه كلها أمور تساعد على تقوية شوكة دعاة الظلام وأعداء التنوير. إنني عاجز عن الفهم، ولعل الذين أشاروا بهذه القوانين ومرروها يفهمون مالانفهم، ويدركون مالا ندرك.

قلت: ماهي فرص سقوط هذا القانون دستوريا؟!

قال: من الناحية الدستورية، من الذي قال أن قانونا يمكن أن يصدر ومجلس الشعب لا يجلس فيه أكثر من ٥٠ نائبا.. هناك حجة سخيفة تقول أن النصاب القانوني مطلوب عند بداية الجلسة فقط.. وهذا كلام لا صلة له بفقه القانون الدستوري..

إنما النصاب مطلوب عند بداية الجلسة وانعقادها ومطلوب عند التصويت على كل تشريع لكي يكون تشريعا صادرا عن سلطة التشريع كما أراد الدستور، ولا تكون هذه السلطة سلطة تشريعية إلا إذا كان النصاب مكتملا عند التصويت، والذي أعلمه أن المجلس عند التصويت على هذا القانون البغيض لم يكن به أكثر من ٤٩ نائبا.

قانون مبرراته بغيضة، وظروف إقراره أكثر كآبة، كما أن ظروف إصداره من المجلس بغير نصاب قانوني تجعله غير دستوري.

لماذا يثير الصحف القومية قبل المعارضة؟! إن من يقرأ الصحف القومية جميعها يجد معارضة شديدة وواضحة لهذا القانون. ثم النقابة وعلى رأسها رئيس تحرير «الأهرام» هذه النقابة تغلي بأعضائها منذ صدور القانون.

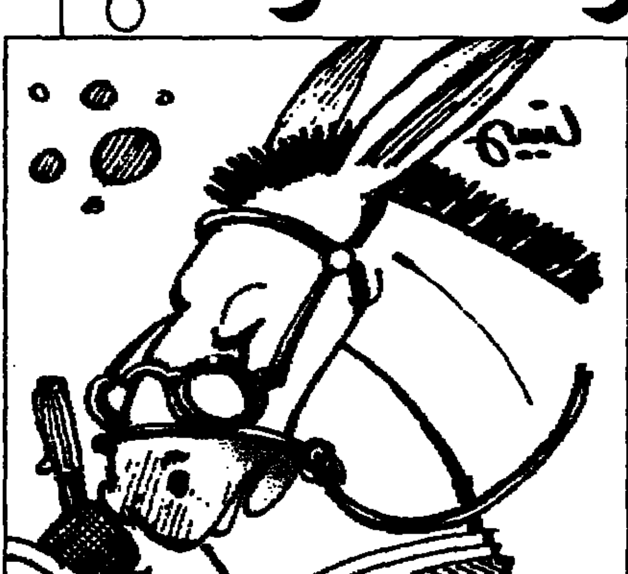
قلت: ماهو الحل العملي ـ إذن ـ لما أحدثه صدور القانون؟

قال: أعتقد أن نقابة الصحفيين قد بدأت في الإجراء العملي لمواجهة هذا القانون، وأتصور أن الأقلام الصحفية ستستمر في احساسها بالمسئولية نحو هذا البلد. وأرجو ألا تقدم السلطة على القبض على الصحفيين وتقديمهم للنيابة وللمحاكمة، لأن هذا سيزيد التوتر ولن يخدم أحدا قط، وفي المقدمة نظام الحكم في هذا البلد، والذي نحرص عليه، لأننا نعلم أن البديل بالغ السوء.

من حق رئيس الجمهورية الذي استعمل حقه الدستوري في التصديق على القانون، أقول من حقه، بعد أن تبين له أن الأغلبية التي وافقت على القانون ليست هي الأغلبية الدستورية أن يصدر قرارا بإلغاء هذا القانون، ودعوة الصحفيين الى حوار حول هذا الموضوع، وسيقول الناس عند ذلك، أن الرجوع الى الحق، خير من التمادي فيما ليس بحق.. وأسأل الله الهداية للجميع.

حماريات
يقدمها: عزت الأمير





ـ هل تعرف أن التلاعب باللغة يمكن أن يكون وسيلة للقهر والاستبداد؟

ـ كيف هذا يا حمار؟

ـ الحكاية ومافيها أني تعبت ذات يوم من المشي فوقفت أمام جراج للسيارات واستندت الى عمود لافتة مكتوب عليها «ممنوع الوقوف».. وعندئذ خرج صاحب الجراج وقال لي: الا تعرف القراءة يا حمار؟.. فقلت له: أعرف يا بني آدم.. فقال لي لماذا إذن تقف هنا واللافتة مكتوب عليها «ممنوع الوقوف»..

فقلت له: إن اللافتة موضوعة أمام الجراج يعني المقصود بها عدم وقوف السيارات أمام الجراج حتى لا تسد المدخل.. ولكنه قال لي: يا حمار إن عبارة «ممنوع الوقوف» مكتوبة بصيغة المطلق فهي لا تحدد صفة الواقف أي أنها تمنع وقوف السيارات والحمير والكلاب والقطط وحتى النمل والصراصير.. واعتبرت كلامه نكتة فأخذت أضحك ولكنه هددني بالويل والثبور وعظائم الأمور إذا لم انصرف من أمام الجراج.. ولأني واثق من صحة موقفي قررت أن أشهد الناس على خطئه وعندها استوقفت أول رجل مر بنا وقلت له: سأحكي لك حكاية تموت من الضحك... ثم حكيت له ماحدث بيني وبين صاحب الجراج وعندها ظل الرجل يضحك حتى مات من الضحك.. وعندئذ اتهمني صاحب الجراج بأني قتلت الرجل مع سبق الاصرار والترصد.. فقلت له: كيف!!

فقال لي: ألم تقل للقتيل إنك ستحكي له حكاية تموت من الضحك.. فسمعني هذا انك حكيت له الحكاية وأنت تعرف أنها سلاح قاتل وفي هذا سبق إصرار وترصد.. وعندها هددني بالتبليغ عني وبأن لديه شهودا على أنني قاتل.. وفي الحال ظهر السياس الذين يعملون في الجراج وقالوا دون أن يطلب منهم الكلام: نحن نشهد أن هذا الحمار قتل هذا القتيل مع سبق الإصرار والترصد.. عندئذ قلت لهم إن شهادتهم لا قيمة لها لأنه ينطبق عليها تعبير «صوت سيده».. وهنا قال صاحب الجراج للسياس إنني أشبههم بالكلب إذ أن عبارة «صوت سيده» تخص ماركة مرسوم عليها كلب يستمع الى صوت سيده الصادر من فونوجراف قديم.. وعندئذ هجم السياس علي ولم ينقذني منهم إلا كلاب المنطقة التي ظهرت وهي تنبح محتجة على تشبيهها بسياس الجراج الذين يشهدون بالزور.. والآن هل رأيت كيف أن التلاعب باللغة يمكن أن يكون وسيلة للقهر و....

وجاء الزبال وسكت الحمار عن الكلام.

بريد الحمار

* أي الآلات الموسيقية أحب إليك؟ «محمود عبدالله».

ـ آلة النهيق.

* هل أنت عضو في جمعية الرفق بالحيوان؟ «سامي مصطفى».

ـ بل أنا عضو في جمعية الرفق بالإنسان.

* ماهي الحكمة التي ترفض أن تعمل بها؟ «سعد عبد الشافي».

ـ لا أرى.. لا أسمع.. لا أتكلم.



يقدمها
صلاح الاسواني



في المعرض الزراعي الصناعي.!

ظهر في المعرض الزراعي الصناعي يوم السبت الماضي.. عملاق طوله متران و١٦ سنتيمترا وهو رجل مزارع من أهالي مركز البداري «اسيوط» اسمه عبدالله فرج عماد. يبلغ من العمر ٤٢ سنة وقد حضر مع ولديه الى مصر للتفرج على المعرض.. فلم يكد بعض الزائرين يلمحونه حتى أحاطوا به وأخذوا يتفرجون عليه مندهشين.. وبلغ الخبر مدير السيرك فأخرج من جوقته القزم الألماني كازوب وطوله ٧٠ سنتيمترا. وأوقفه الى جانب العملاق.. فتكاثر حولهما المتفرجون وتعذرت حركة المرور.. والصورة للنقيضين وقد وقفا الى جانبهما صاحب العزة فؤاد بك أباظة.. مدير المعرض الذي يصوب نظره الى العملاق «!!».

المصور ٢٦ مارس عام ١٩٢٦.

اليوبيل المئوي لزواجهما!

احتفل أخيرا «ستيوبان دمترفيتش» وزوجته فولكا وهما من بلاد يوغوسلافيا بانقضاء مائة سنة على زواجهما وهما الآن في الثامنة عشرة بعد المائة!

اللطائف المصورة: ١٩٣٤/٣/٨.

ـ المحرر: من المؤكد أن ذلك الزوج كان أبكم وأصم وربما أعمى أيضا وإلا لما تحمل قرنا كاملا من الزوجية ولو أنه كان على خلاف ذلك لا تنقل الى رحاب الله قبل سنوات بعيدة مصابا بالذبحة أو بالشلل أو السكتة وإن كنت في شك في صدق ما أقول.. انظر حولك تجد الدليل.

مصوغات الماس ويرا

مصنوعة بدقة زائدة وفصوصها محكمة التركيب حلقان ـ خواتم ـ بانتانتيفات ـ كرافات ـ أساور ـ ساعات.. الخ.

المتعهدون الوحيدون لمصوغات الماس ويرا الشهيرة «عطية اخوان».

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب تليفون ٤٦٤٩ عتبة.

المصور ١٤ فبراير ١٩٣٠.

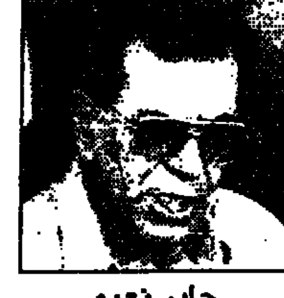
كسبنا القضية!!

حكم على متهم بالاعدام فخرج المحامي الى أهل المتهم وقال لهم: لقد كسبنا القضية.

فسألوه: وكيف ذلك وقد حكم على الرجل بالاعدام؟

فقال المحامي: لأن مصاريف الدفن ستضاف الى جانب الحكومة.

هكذا من الأصل


جابر نعيم

قبل أن تتكرر كارثة نوفمبر:

ماذا فعلت الدولة للوقاية من أخطار السيول؟!

أحد مخرات السيول تحتاج جهودا دورية لتطهيرها كل عام

كثيرون صدقوا الحكومة.. واعتقدوا أن جراح سيول نوفمبر الماضي قد ضمدت بمجرد اعادة بناء القرى التى تهدمت.. والحكومة تركز جهودها على ترسيخ هذا المفهوم ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما.. فالجرح لا يزال مفتوحا.. والكارثة لا تزال محتملة التكرار!!

فرغم اعادة بناء القرى المنكوبة إلا أن هناك ١٤ ألف قرية أخرى ـ حسب التصريحات الرسمية ـ لا تزال مبنية فى مخرات السيول وبمواد بناء ضعيفة.. إذن فالعوامل التى تكفى لتكرار الكارثة متوفرة وقد تتكرر فى نوفمبر القادم لا قدر الله!!

ولذا كان العامة يرون أن اعادة بناء القرى المنكوبة انجازا يستحق التصفيق ونحن معهم.. إلا أن العلماء ـ رغم تأييدهم لهذا الانجاز ـ يرون أن الدور الأكبر لم يتحقق فالدور الأول المطلوب من الحكومة يجب أن يبدأ قبل وقوع السيل باستخدام وسائل علمية حديثة تمنع أخطار السيول.. وبشرط الاستفادة من كل قطرة ماء تهطل على أرض مصر ومنعها من الهروب الى البحر خاصة مع احتمالات نشوب حرب بسبب ندرة المياه فى الشرق الأوسط.. وبكل أسف فإن الحكومة لا تضع هذا الدور فى حساباتها.

و«الوفد» فى هذا التحقيق تدق كل نواقيس الخطر الممكنة من خلال آراء العلماء وأبحاثهم المكدسة فى أدراج معظم المسئولين وتوصياتهم التى تعتبر الطريق الوحيد لإنقاذ صعيد مصر من السيول!!

الخسائر خلال ٢٠ عاما

٤,٥ مليار جنيه و٢٧ مليار متر مكعب مياه ووفاة ٩٠٢ مواطن ولا تزال ١٤ ألف قرية بالصعيد فى مخرات السيول

خيرت عبد الله — عبد المنعم سعيد — ممدوح الزهيرى

تحقيق وتصوير أسامة هيكل:

منذ سنوات طويلة لم تشهد مصر سيولا أعنف من سيول ٢ نوفمبر الماضى والذى زاد من حجم الكارثة هو مصيدة قرية درنكة التى راح ضحيتها ٤٦٨ مواطنا مما ادى الى الاحساس الزائد بضخامة الواقعة.

ولكن مصر تعودت على السيول منذ سنوات طويلة وهى ليست ظاهرة جديدة كما يظن كثيرون والخسائر كانت ضخمة جدا فى كل مرة ولكننا لم نكن نشعر بها.

وقد حصلت «الوفد» على تقديرات خسائر السيول منذ ١٩٥٧ حتى ١٩٨٩ تجد أن اجمالى عدد الوفيات بلغ ٤٠٠ حالة، منها ١٥٠ حالة فى شمال وجنوب سيناء و٢٣٠ حالة بالبحر الأحمر والصحراء الشرقية و٢٠ حالة بالصحراء الغربية. كما أصيب فى هذه الفترة بسبب السيول ١٢٥٠ فردا منهم ٥٠٠ فى شمال وجنوب سيناء و٧٥٠ فى الصحراء الشرقية والبحر الأحمر وتشردت ١٢ الفا و٥٠٠ اسرة منها ١٥٠٠ اسرة فى شمال وجنوب سيناء و١١ الف اسرة فى البحر الأحمر والصحراء الشرقية.. كما تصدع ٤٤٠٠ منزل فى شمال وجنوب سيناء والبحر الأحمر وقد غرقت ١٣ الفا و٥٠٠ فدان ونفقت ١٥٠٠ رأس ماشية فى نفس المناطق كما تدمرت ١٣٠٠ كيلو متر طرق فى سيناء و١٢٠٠ كيلو متر بالبحر الأحمر بالاضافة الى انهيار أجزاء كبيرة من السكك الحديدية. كما تعطلت السكك الحديدية فى الصحراء الغربية وانهارت حوالى ٣٠٠ كيلو متر طرق بها ليصبح اجمالى الطرق المتهدمة نحو ٣٠٠ كيلو متر.

وبتحويل هذه الخسائر الى أرقام مجردة نجد أن الدولة خسرت مليارا و٣٨ مليونا و٢٠٠ ألف جنيه فى هذه السيول منها ٢ مليون تعويضات وفيات واصابات و١١٠ ملايين جنيه اعادة بناء منازل متهدمة و٢٢ مليونا و٥٠٠ ألف جنيه ترميمات و٦ ملايين و٢٥٠ الف جنيه تعويضات للأسر المتضررة ومليارا و٢٠٠ مليون جنيه إصلاح طرق و٦ ملايين و٧٥٠ الفا تعويضات خسائر للمزارعين. و٥ ملايين تعويضات معدات و٣٠ مليون جنيه خسائر غير مباشرة فى شركات السياحة والتعدين وخلافه.

أما سيول نوفمبر ١٩٩٤ وحدها فقد توفى فيها ٥٠٢ مواطن منهم ٤٦٨ فى أسيوط و١٨ فى سوهاج و٧ بالقليوبية و٢ بالقاهرة و٢ بالبحر الأحمر والباقون مواطن واحد فى كل من قنا والجيزة والغربية والاسماعيلية وجنوب سيناء. كما أصيب ٦٧ فردا بأسيوط وقد بلغ عدد الأسر المتضررة فى هذه السيول ٢٥ الفا و٣٥٥ أسر منها ١٠٠٥٩ أسرة بأسيوط و٧٠٠٠ أسرة بسوهاج و٦٨٥٦ أسرة بقنا و٤٠٦ أسرة بالبحر الأحمر و١٠٣٤ اسرة بالأقصر.. كما بلغ عدد المنازل المتصدعة ١٥ الفا و٧٣٣ منزلا منها ٥٣٧٩ منزلا بأسيوط و٢٩٧٤ منزلا بسوهاج و٢١٨٩ منزلا بقنا و٥١٩١ منزلا بالبحر الأحمر. وقد غرق ٣٦ الفا و٤١٧ فدانا منها ١٣١٦ فدانا بأسيوط و٦٣٠٤ افدنة بسوهاج و٤٥٦٤ فدانا بقنا و٥٣ فدانا بالأقصر و١٧٨ فدانا ببنى سويف وفدانان بالفيوم.

وهذه الخسائر كلها بخلاف خسائر الطرق والسكك الحديدية وخطوط الماء والكهرباء ورغم أن اجمالى الخسائر المادية لم يحسب حتى الآن إلا أن أقل التقديرات تؤكد أنها تتجاوز ٢ مليارات جنيه!!

ومعنى هذا أن مصر خسرت فى السيول منذ ١٩٧٥ حتى نهاية ١٩٩٤ ما قيمته ٤,٥ مليار جنيه بخلاف الوفيات والإصابات!!

الأمر خطير.. فكميات المياه الضخمة التى تحتاجها صحراء مصر تهرب للبحر تاركة وراءها دمارا وخرابا قيمته ٤,٥ مليار جنيه خلال ٢٠ عاما فقط!! ورغم أن مصر تقع ضمن المنطقة الجافة ورغم أن بها أحواض صرف عديدة ورغم أن علماء مصر أوصوا بالاستفادة منها لزيادة الخزان الجوفى أسفل الصحراء الشرقية والغربية إلا أن ٢٧ مليار متر مكعب من المياه العذبة هربت الى البحر خلال نفس الفترة ـ ٢٠ عاما ـ دون أدنى استفادة!!

والآن ما الحل؟!

الحل موجود.. والعلماء لا يكفون عن التوصيات من خلال أبحاث كثيرة يقومون بها وقد كان آخر تجمع للعلماء فى الاسبوع الماضى بمدينة الغردقة لبحث طرق مجابهة السيول والاستفادة منها وقد حملنا هذه الأرقام وطرحناها على عدد منهم لمعرفة آرائهم فيها.

نظرة عامة

فى البداية التقت «الوفد» مع الجيولوجى جابر محمود نعيم رئيس هيئة المساحة الجيولوجية الذى أكد أن مصر تقع داخل حزام الصحراء الذى يتميز بالجفاف ورغم ذلك مرت فترات مطيرة تركت آثارها كمسارات ومجار للمياه منحوتة فى صخور مناطقها الجبلية.. ومع الجفاف الذى تتميز به مصر فهناك فترات تسقط فيها كميات محدودة من الأمطار فى أزمنة قصيرة فتندفع بكل شدة من المرتفعات خلال المسارات والمجارى القديمة مسببة السيل.

ويوضح جابر نعيم أن الصحراء الشرقية وسيناء تتميز بوجود سلاسل جبلية مرتفعة تتلقى الأمطار الساقطة فتندفع من فوقها عبر المخرات والمجارى القديمة فى اتجاه البحر أو وادى النيل بالنسبة للصحراء الشرقية.. والسيول بصفة عامة مصدر للخير وتشكل المصدر الوحيد ـ فى مصر ـ لتزويد الخزانات الجوفية غير العميقة بالمياه ولكن شدة ارتفاع المياه فى المجارى المائية دائما يجرف كل ما يعترضه من فتات صخرى وتكون الكارثة حينما يقوم الانسان ـ بعدم خبرته واهماله ـ بإقامة منشآت ومساكن فى مجارى هذه السيول.. وتتوقف شدة السيل على كميات المياه الساقطة والفترة الزمنية التى استغرقها السقوط واتساع حوض الصرف ودرجة انحدار مجرى السيل وسرعة المياه ونوعية الصخور التى يجرى فيها السيل وتوفر الغطاء النباتى الذى يقلل من سرعة اندفاع السيل.

علماء الجيولوجيا: الدولة تتعامل مع الكوارث الطبيعية بحياء ودورها يقتصر على حصر الخسائر!!

سألت الجيولوجى جابر نعيم عن طرق مجابهة السيول؟! فأجاب: لن يمكن طبعا منع السيل ولكن كل ما يركز عليه علماء الجيولوجيا هو تفادى وتقليل أخطار السيل وطرق الاستفادة منها.. ويوصى بالابتعاد عن المسارات المحتملة للسيل عند انشاء تجمعات سكنية ومنشآت حضارية مع ضرورة عدم الارتكان الى عدم حدوث السيل فى منطقة ما لعدة سنوات حيث لا يوجد أى ضمان لعدم التكرار.. كما يوصى بإقامة السدود الركامية على تفرعات المجرى الرئيسى لتقليل سرعة اندفاع المياه وليس لهدف التخزين فقط كما يعتقد البعض.. كما يمكن اقامة سدود عند بعض الوديان بهدف التخزين بحيث تتخلل المياه المخزنة التربة لتزويد الخزانات الجوفية وهذه تحتاج لنوعيات تربة معينة تنشأ بجوارها هذه السدود أما بالنسبة لبعض المناطق المنشأة بالفعل على مجارى السيول فلابد من سرعة اقامة سدود قبلها لتحويل مجرى السيل بعيدا عنها.

ويوضح الجيولوجى جابر نعيم أنه فى بلد تغلب عليه الطبيعة الصحراوية بجفافها وندرة المياه فيها لا يعقل اهدار أى كمية مياه ضئيلة وبالتالى فلابد من اتباع توصيات العلماء فى الاستفادة القصوى من مياه السيول.

سياسة خاطئة

أما الخبير الجيولوجى خيرت عبدالله سليمان والمستشار الجيولوجى بجنوب سيناء فيؤكد أن سياسة الدولة تتعامل مع الكوارث الطبيعية بحياء شديد يتمثل فى حصر الخسائر ودفع التعويضات.. وينبغى القيام بسرعة على تشخيص وتقييم ومتابعة أخطار هذه السيول وأضرارها غير القابلة للإصلاح والتى تصيب الأنظمة الطبيعية وتهدد أمن وسلامة المجتمع.. ويضيف أنه نظرا للطبيعة السياسية الحساسة للعديد من المخاطر العامة فهناك ثمة حاجة الى قدرة مستقلة لتقييم وملاحقة المخاطر الشاملة التى تهدد جميع قطاعات التنمية الشاملة.

ويشير الجيولوجى خيرت عبدالله الى الأهمية القصوى لاتباع توصيات العلماء فى هذا المجال والالتفات لدور العلم فيها.. فقد حذرنا كثيرا من وقوع كوارث عديدة ولأن الدولة لم تلتفت لأهمية توصيات علماء الجيولوجيا طوال ٣٠ عاما كانت كارثة الزلزال الأخير كبيرة ومرعبة رغم انها ظاهرة طبيعية كان يمكن أن تمر دون أى آثار لو التفتت الدولة لتوصيات العلماء.. وكذلك السيول كان يمكن جدا الا تكون مصدرا للخراب والدمار لو سمعت الجهات التنفيذية لتوصيات العلماء.. كما كان يمكن جدا أن تتحول هذه السيول لمصدر للخير ويكفى أن عدم الالتفات لتوصيات العلماء كلف دولة فقيرة مثل مصر كل هذه المليارات كان يمكن توفيرها لخطط التنمية!! ويشير الجيولوجى خيرت عبدالله الى تجربتين ناجحتين فى محافظتى جنوب سيناء والبحر الأحمر باعتبارهما أكثر المحافظات تضررا وتعرضا للسيول ورغم ذلك فإن أخطارهما لا تذكر مؤكدا اعتبارهما لتوصيات علماء الجيولوجيا للحد من أخطار السيول وأشار الى وجود غرفة عمليات فى هاتين المحافظتين بالذات للتنبؤ بالسيل واتخاذ اجراءات الوقاية بالاضافة لقيامهما بإنشاء مشروعات للحد من سرعة السيول وتخزينها فى بعض المناطق بحيث لا تعترض الطرق أو المنشآت.

الفكر العلمى

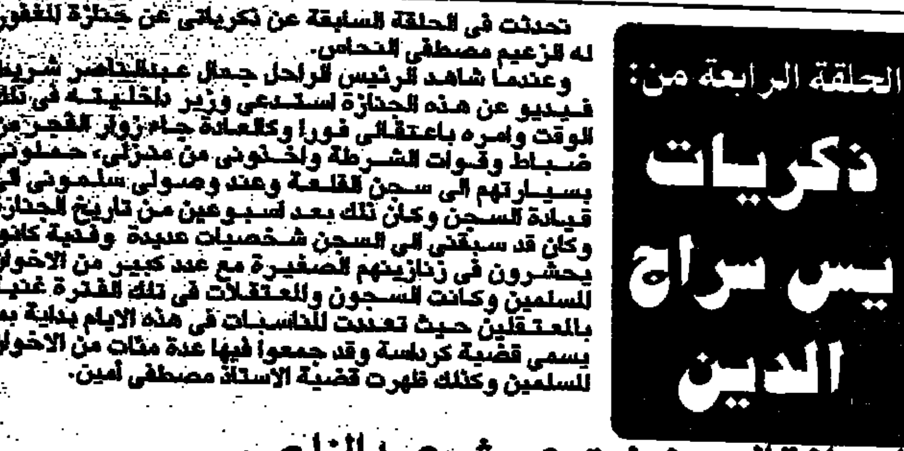
ولقد نظرنا الظاهرة فالتقينا مع اللواء عبدالمنعم سعيد محافظ البحر الأحمر ليشرح التجربة فأكد أن هناك مركزا لإدارة الأزمات برئاسته يضم كل رؤساء المدن ومديرى المديريات وينقسم الى ٣ أقسام: مركز للعمليات وآخر للمعلومات وثالث للاستشاريين ويقوم المركز بوضع عدة سيناريوهات محتملة لمجابهة كل أزمة ومن بينها مجابهة السيول.. وكل سيناريو يضم اجراءات ما قبل السيل ومنها تجهيز المستشفيات وتوزيع سيارات الاسعاف بالقرب من مناطق السيل المحتملة ومخازن التموين ومحطات البنزين والتأكد من سلامة منشآت الاغاثة مثل المدارس ومعسكرات الشباب مع تطهير مجارى السيول.. وتقوم كل مدينة بإجراءات محددة وفق الخطة الموضوعة.. وتشارك هيئة الأرصاد والجهات العلمية المختلفة مركز عمليات المحافظة وتغذيه بالمعلومات المطلوبة.. وبمجرد ورود المعلومات عن سقوط السيل نكون جاهزين بإغلاق الطرق وللمحاور القريبة من منطقة سقوطه.. ويضرب اللواء عبدالمنعم سعيد مثالا بما حدث فى سيول نوفمبر الماضى قائلا: إن مدينة القصير تعد أخطر مناطق السيول بالبحر الأحمر وقد هطلت عليها كمية ضخمة من الأمطار مسببة سيولا فى نوفمبر الماضى.. ولكن لوجود اجراءات محددة ومدروسة وفق خطة علمية تم تحذير الأهالى قبل وقوع السيل وتم وضعهم داخل المدارس وقد رفض عدد محدود فقط من الأهالى النقل حتى انتهاء السيل فتعرضوا للإصابة ويرى اللواء عبدالمنعم سعيد محافظ البحر الأحمر ضرورة تنفيذ توصيات العلماء بالذات فيما يختص بالكوارث ويكفى أن ٢٠٠ مليون متر مكعب هربت الى البحر الأحمر فى نوفمبر الماضى كانت رمال البحر الأحمر فى أمس الحاجة اليها.

آفة التنمية

ويؤكد اللواء ممدوح الزهيرى محافظ جنوب سيناء على نفس الحقيقة قائلا أن الظواهر الطبيعية عموما تحتاج لمنهج علمى فى المتابعة.. وبالتأكيد سوف يقلل ذلك من الأخطار وفعلا اتباع جنوب سيناء للمنهج العلمى فى مواجهة السيول جعلنا لا نشعر بها بعد أن كانت الصحف لا تكف عن نشر أخبار كوارث السيول فى جنوب سيناء ولم يعد أحد يشعر بها الآن وهى بالفعل آفة التنمية ويكفى اننا اضطررنا لإعادة رصف ١٣٠٠ كيلو متر طرق تدمرت بسبب السيول كان يمكن لها مد طرق جديدة بنفس الطول تساهم فى التعمير والتنمية.. ويشير اللواء ممدوح الزهيرى الى أن اتباع جنوب سيناء للمنهج العلمى بإنشاء سدود لتحويل المياه بعيدا عن مجرى سيل وادى العاط انقذ منطقة القرى السياحية بشرم الشيخ من السيول وهو الأمر الذى أوصى به علماء الجيولوجيا بجنوب سيناء فى ١٩٩١. وتهدف خطة التنمية فى جنوب سيناء الى الاستفادة من السيول فى المقام الاول باعتبارها مفتاح التنمية بالاضافة الى الحد من أخطارها.

وتبقى كلمة

فما حدث فى صعيد مصر يمكن أن يتكرر مرة ومرات والكارثة الطبيعية ليست عيبا فى حد ذاتها ولكن العيب الحقيقى هو تجاهل تحذيرات العلماء فى كل مرة وأن تتعامل الحكومة معها فى كل مرة بحلول مخدرة لا حلول جذرية.



الحلقة الرابعة من: **ذكريات يس سراج الدين**

تحدثت فى الحلقة السابقة عن ذكرياتى عن جنازة المغفور له الزعيم مصطفى النحاس.

وعندما شاهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر شريط فيديو عن هذه الجنازة استدعى وزير داخليته فى ذلك الوقت وامره باعتقالى فورا وكالعادة جاء زوار الفجر من ضباط وقوات الشرطة واخذونى من منزلى، حملونى بسيارتهم الى سجن القلعة وعند وصولى سلمونى الى قيادة السجن وكان ذلك بعد اسبوعين من تاريخ الجنازة وكان قد سبقنى الى السجن شخصيات عديدة وفدية كانوا يحشرون فى زنازينهم الصغيرة مع عدد كبير من الاخوان المسلمين وكانت السجون والمعتقلات فى تلك الفترة غنية بالمعتقلين حيث تعددت المناسبات فى هذه الايام بداية بما يسمى قضية كرداسة وقد جمعوا فيها عدة مئات من الاخوان المسلمين وكذلك ظهرت قضية الاستاذ مصطفى أمين.

الجنازة التي هزت عرش عبدالناصر

شاهد عبدالناصر شريط فيديو لجنازة النحاس باشا فأمر باعتقالى فورا

فؤاد سراج الدين

استضافتنى مباحث أمن الدولة فى زنزانة بمفردى تكريما لشخصى الضعيف وكنت اعتقد انه سيلحق بى عدد آخر يشاركنى الزنزانة ولكن عندما مرت ايام وليال ولم يشاركنى أحد فهمت من ذلك انهم يقصدون حبسى الانفرادى بهدف مضايقتى.

وكانت الاوامر الصادرة لحرس السجن الايتكلموا معنا لأى سبب من الاسباب حتى اننى فى الايام الاولى عندما كان يقدم لى الحارس الطعام كنت استجدى أن يرد على تحيتى وكان بعضهم أخيرا يبادلنى بعض الكلمات وهو يلتفت يمينا ويسارا حتى لايراه أحد.

وبقيت وحدى عدة اسابيع وانا أتأمل شروخ جدران الزنزانة والكلمات المكتوبة على الجدران ممن سبقونى فى هذه الزنزانة أو ارقاما تبدأ من واحد وتنتهى الى عدد كبير احيانا يصل الى خمسين أو أكثر وفهمت بعد ذلك أن بعض المعتقلين كانوا يعدون الايام التى يقضونها والبعض كان يكتب اسماء الايام ولكن لسوء حظى لم التفت لتلك التكنولوجيا الحديثة للمعتقلين وبذلك تاهت منى الايام وضاع منى عنصر الزمان ولم اعد اعرف فى أى يوم من ...

لأول مرة في التاريخ، أخذوا بصمات أيدينا وأرجلنا معا

جمال عبد الناصر — صلاح نصر

كيف صادقت نملة بين جدران السجن؟!

في التعديلات الأخيرة:
الطريق إلى السجن يبدأ بمكالمة تليفونية

تحذير وانذار.. لكل شاب او رجل.. ان يغلق فمه والا يركب الاتوبيسات عامة او يقف في الاماكن المزدحمة، والا يذهب الى الحدائق والمتنزهات والا يتشاجر مع فتاة نهائيا والا يخدعها ان كان على علاقة حب معها وان يلتزم بلغة الحوار معها في التليفون لانه سوف يقع عاجلا ام اجلا تحت طائلة القانون.
اما الفتيات فلهن الحرية الكاملة في المرح والضحك والمعاكسة وارتداء الملابس الخليعة دون التزام ولهن ايضا الحق في مطاردة الرجال سواء بالتليفون او في الطريق وذلك لان القانون يحميهن ويضع في ايديهن سلاحا تتمرن به مستقبل اضخم واكبر شنب، والامر لايكلفهن شيئا الا تحرير محضر في اقرب قسم شرطة تتهم فيه الرجل بخدش حيائها وسوف يجد نفسه خلف القضبان يقضي عقوبة الحبس عاما كاملا وفقا لاخر تعديل في قانون العقوبات ليضيع مستقبل الشباب في لمح البصر دون ان تكون العقوبة مناسبة للجرم الذي ارتكبه وفي هذا التحقيق تكشف آثار التعديلات الاخيرة على الشباب والفتيات.

أحمد عودة - د. محمد حسونة - د. عزة سليمان - جلال غريب - ميرفت شلبي - محمود الشرقاوي - عدلات يوسف - أحمد جمعة

الحبس عاما كاملا لكل من يخدش حياء الانثى.. بالتليفون
الخبراء: تشديد العقوبة ليس حلا لوقف ظاهرة المعاكسات

وسط الغضب الثائر للصحفيين بسبب القانون المشبوه الذي تم تعديله في لمح البصر لم يسلم ايضا الشباب من غدر الحكومة حيث وضعت في ايدي كل فتاة سيفا حادا يؤهلها ان تنتقم من اي شاب وترميه في السجن لمدة عام كامل دون ان يفتح فمه حيث تم تعديل المادة ٣٠٦ من قانون العقوبات وتشديد العقوبة على كل من تعرض لانثى على وجه يخدش حياءها بالقول او بالفعل في طريق عام او مكان مطروق الى الحبس مدة لاتجاوز سنة وبغرامة لاتقل عن مائتي جنيه ولاتزيد على الف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين.
واذا عاد الجاني الى ارتكاب جريمة من نفس النوع في خلال سنة من تاريخ الحكم عليه في الجريمة الاولى تكون العقوبة الحبس وغرامة لاتقل عن خمسمائة جنيه ولا تزيد على ثلاثة الاف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين.
وبهذا القانون لابد ان يحترس كل شاب وان يبتعد عن الزحام والاتوبيسات حيث اكدت دراسة علمية عن الجنس في الاتوبيس للواء محمد نيازي حتاتة مدير مصلحة الامن الاسبق واستاذ القانون الجنائي ان ٨٠٪ من السيدات يتعرضن داخل وسائل المواصلات العامة لافعال فاضحة وخدش حيائهن ووصلت احيانا الى هتك العرض ولكنهن لم يستطعن ان يفعلن شيئا خوفا من ان تزيد الفضيحة دون اثبات على احد.
ومع التطور والمدنية اتخذت المعاكسة اشكالا وطرقا جديدة لجذب الفتيات وشد انتباههن وفي المقابل اصبحت الفتيات تستقبلن المعاكسة بالافتخار وانهن اذا لم يجدن من يعجب بهن فانهن يصبن بازمة نفسية عميقة، حيث ان المرأة بطبيعتها تحب الاهتمام بها والاعجاب حتى ولو كان للعجب منافقا فقد تنشرح صدورهن.
واذا كان هناك معاكسات تحدث من الشباب امام مدارس البنات والمقاهي وعلى «النواصي» ووقوع اكثر من معركة بين الشباب بسبب ذلك ومصرع العديد من هؤلاء الا اننا لم نسمع تدخل المشرع لتحجيم تلك الظاهرة في ذلك الوقت وان كان الحل ليس بالقانون ولكن بالاساليب الاخرى حيث ان الظاهرة ليست في قصور القانون وتشديد العقوبة ولكن الظاهرة اجتماعية في المقام الاول تحتاج الى دراسة العوامل التي تؤدي اليها وهي غالبا تحتاج الى تضافر جميع الجهود من الاباء والامهات في البيت والمدرسة لتدعيم التربية والاخلاق وغرس الوازع الديني لدى الشباب.
ونظرا لغياب دور البيت والمدرسة تطور الامر بالنسبة للفتاة حيث خرجت عن خجلها و«كسوفها» وبدات تدافع عن نفسها امام تلك المعاكسات وتبدي سعادتها للشباب الذي اعجب بها او الذي غازلها.

سلوك غريب
ولم يصل الامر الى ذلك بل ان بعض الفتيات بدان في انتهاج سلوك غريب على المجتمع المصري وبدان في مغازلة الشباب حيث تلجأ بعضهن الى ذلك السلوك لتؤكد لزميلاتها انها قادرة على جذب الشباب اليها باطراف اصابعها ولكن هؤلاء الفتيات شواذ ويعتبرهن المجتمع المصري شواذا.
واذا كان القانون السابق يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على شهر كل من يخدش حياء انثى فان التعديل الذي احدثه المشرع في القانون الجديد لايعالج المشكلة لانها مشكلة اجتماعية في المقام الاول وان هناك مغازلة الفتيات للرجال لم يتطرق اليها القانون مما يخل بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة وان العقوبة تفوق بكثير الجرم الذي وقع من الشباب لان اغلب الذين يقعون في براثن هذه الجريمة شباب في عمر الزهور واغلبهم طلبة مدارس والحكم عليهم بالحبس عاما يدمر مستقبلهم وكان الاجدى ان تكون العقوبة غرامة لاتزيد على ثلاثة الاف جنيه وفي حالة العود يعاقب الجاني بالحبس.

الاعتراض
وقد كانت وقفة العضو جلال غريب في مجلس الشعب في محلها حيث انصرف جميع الاعضاء لذبح الصحافة وتشديد العقوبة دون النظر في العقوبة التي توقع على مرتكب جريمة خدش حياء الانثى حيث قال العضو: ان تشديد العقوبة لايناسب الجرم الذي ارتكبه الشاب في خدش الحياء خاصة وان آلاف البنات يسرن في الشارع بملابس خليعة وعارية تهز مشاعر الشباب وتجرفهم لانتهاج سلوك المغازلة ولم يصل الامر الى ذلك الحد بل ان المشرع اغفل تماما جريمة خدش حياء الرجل حيث تقوم عشرات الفتيات بمغازلة الشباب في الشارع دون ان يعاقبهن القانون وطالب في نهاية كلمته بضرورة مساواة العقوبة مع الجرم الذي يرتكب وعدم اخفاء دور المرأة في تشجيع الشباب على خدش الحياء.
ويتفق محمود الشرقاوي المحامي مع جلال غريب عضو مجلس الشعب قائلا: ان العقوبة شديدة ولاتتناسب الفعل الذي ارتكبه الشاب وان هذا القانون قد اعطى للفتاة الحرية في تلفيق التهم للشباب للتنكيل بهم في حالة عدم الشعور بهن او ملاطفتهن.
والغريب مافي القانون انه تجاهل السلوك الغريب الذي تنتهجه بعض الفتيات في الشارع واثارة الشباب بطريقة او باخرى والاتيان بحركات لاتليق بمجتمعنا وتعاليمنا الدينية

التحقيق
اما المرأة فتدافع عن نفسها وتقول عدلات يوسف مديرة جمعية تدعيم الاسرة: ان تشديد العقوبة امر كانت تنتظره المرأة منذ وقوع الحادث المفزع في العتبة والاعتداء على فتاة في الاتوبيس ولكن ادرك اخيرا ان الفتيات يتعرضن للغزل في الشارع باسلوب غريب وبكلمات نابية مما يخدش حياءهن وكان لابد من ردع كل من ينتهج ذلك السلوك غير الاخلاقي الذي ينتهجه البعض باسلوب استفزازي في الشارع دون خوف من احد او قانون.
واذا كان البعض يخشى ان تستخدم الفتيات القانون لصالحهن واتهام الشباب بخدش حيائهن دون وجه حق فان القضاء لايغفل الظروف والملابسات التي تدخل في حيز الجريمة وهناك قضايا عديدة تم فيها تخفيف العقوبة على الشباب لان الفتاة لها دور في ارتكاب الجريمة.

الاخلاق
وترى ميرفت شلبي المحامية ان العقوبة شديدة ولكن هذه الجريمة لها ابعادها الخطيرة في انحدار السلوك الاخلاقي الذي وصل اليه الشباب والفتيات في الشارع حيث اننا كسيدات نشعر بالحزن من السلوك الغريب الذي تنتهجه الفتيات وارتداء ملابس مثيرة للغاية ويأتين بحركات لاتعبر الا عن غياب للتربية السليمة ولذلك لابد اولا من غرس التربية السليمة في كل شاب وفتاة ومتابعة السلوك الذي تنتهجه الفتاة في البيت حتى نقلل من حجم جرائم خدش الحياء في الشارع وترى الدكتورة عزة سليمان الخبيرة الاجتماعية بمعهد التخطيط القومي ان تشديد العقوبة ضرورة حتمية بسبب تلك الانتهاكات التي تحدث في الشارع حيث لاتجد المرأة وسيلة لمنع هذه المعاكسات وخدش حيائها لان هذه الجريمة صعبة الاثبات ولذلك لابد من تشديد العقوبة حتى يمكن ردع كل من تسول له نفسه ان يسلك ذلك الطريق ويرى الدكتور محمد حسونة الخبير بالمركز القومي للبحوث التربوية ان علاج مشكلة خدش حياء الانثى لايتوقف على العلاج القانوني فقط بل ان هذه الجريمة مسئولية الاسرة والمدرسة والمجتمع فيقتصر دور الاسرة على غرس القيم والاصول التربوية في الطفل منذ صغره وان يفهم الطفل والطفلة انهما اخوة دون تفرقة بينهما بدلا من الغربة والعزلة التي يعيشها الشباب في تلك الوقت حيث يعتبر بعض الشباب ان الفتيات اللاتي يسرن في الشارع فريسة في نظرهم مما يؤدي الى زيادة المعاكسات. اما دور المدرسة فينحصر في اعطاء القيم مع العلم للطلبة وترسيخ المبادئ التربوية التي يتعلمها الطفل في البيت والعمل على تثبيتها.
ويرى احمد عودة المحامي ان جريمة خدش حياء الانثى جريمة مستنكرة شرعا وقانونا وفي ذات الوقت يجب ان ينظر الى العقوبة كجزاء وكوسيلة للردع ويجب ان يكون امام قاضي الموضوع فرصة لتقدير العقوبة على قدر الجرم الذي وقع ولذلك لابد ان يكون في العقوبة المقررة حد ادنى وآخر اقصى حتى يمكن ان تكون هناك فرصة لتوقيع عقوبة تعادل الجرم الذي وقع.
اما احمد جمعة المحامي بالنقض، فيرى انه عندما يتدخل المشرع فانه لابد ان تكون هناك ظاهرة تؤرق المجتمع والعلاج القانوني هنا اما للحد منها او محوها تماما ولا يتدخل المشرع الا بعد دراسة العوامل التي تساعد على ارتكاب مثل هذه الجرائم ولذلك فتدخل المشرع فجأة ليس فيه اية دراسة للظاهرة وان تشديد العقوبة ليس حلا لوقف تلك الظاهرة
والاكثر غرابة ان موضوع معاكسة التليفون لايمكن اثباتها الا بقرائن كثيرة والحصول على اذن من النيابة العامة ولذلك يصعب اثبات المعاكسة وخدش الحياء في التليفون.

تحقيق - ممدوح حسن:

٨٠٪ من السيدات يتعرضن لخدش الحياء في الاتوبيسات

إصابة ٩ أشخاص في تصادم ٣ سيارات

القليوبية - صلاح الوكيل:
اصيب ٩ اشخاص باصابات خطيرة في حادث تصادم وقع بين ثلاث سيارات بطريق قليوب بنها السريع بسبب السرعة الجنونية تم نقل المصابين إلى مستشفى قليوب العام. وإخطرت النيابة لتولت التحقيق. تلقى اللواء سعد الجمال نائب مدير امن القليوبية بلاغا من نجدة الطريق السريع بوقوع حادث تصادم مروع امام شركة اخوان غبور. تم اخطار اللواء فؤاد حسين مساعد وزير الداخلية ومدير امن القليوبية فانتقل على الفور العميدان محمود ابو راضي مدير مرور القليوبية وكمال غتيه مأمور قسم قليوب حيث تبين ان السيارة رقم ٤٩٠٤٩ ملاكي اجرة دقهلية قيادة حسن احمد محمد متجهة من بنها إلى القاهرة وعند شركة اخوان غبور بقليوب انحرفت السيارة إلى الاتجاه المعاكس فاصطدمت بالسيارة رقم ٢٢٠٢ اجرة منوفية قيادة سعيد شبل السيد كانت قادمة من القاهرة إلى بنها وتصادف قدوم السيارة رقم ٢٥٠٠ نقل سوهاج قيادة عبدالرحمن عبدالراضي فاصطدمت السيارة الاولى بالسيارتين ونتج عن الحادث اصابة عزيز بهجت سعد وعلي محمد محمد الهجرسي، محمد عبدالرازق ابراهيم، ومحمد سمير محمود، احمد خليفة راشون، سعد الدين عبدالرحمن سعد، حسن احمد محمد قائد السيارة الاولى، سعد شبل السيد قائد السيارة الثانية، عبدالرحمن عبدالراضي قائد السيارة الثالثة. تم نقلهم إلى مستشفى قليوب العام واخطرت النيابة فتولت التحقيق.

حبس ١٤ مواطنا حاولوا تسلق لجنة امتحان

قنا - عبدالله محمد:
امر حسن الدكروري رئيس نيابة مركز قفط بحبس اربعة عشر مواطنا اربعة ايام على ذمة التحقيق لضبطهم متلبسين بمحاولة تسلق سور احدى لجان الامتحانات.. ووجه لهم باشراف المستشار بدري عبدالفتاح المحامي العام الاول وعبدالله عبدالكريم المحامي العام لنيابات قنا والبحر الاحمر وشعيب الضمراني رئيس النيابات العامة بقنا والبحر الاحمر تهمة حمل موظف عام على تأدية عمل ليس من اعمال وظيفته «محاولة الغش» ومقاومة السلطات.
وكان النقيب وائل العكرمي رئيس مباحث مركز قفط اثناء مروره لتفقد الحالة الامنية بلجان امتحانات الشهادة الاعدادية بدائرة مركز قفط تمكن من ضبط اربعة عشر مواطنا متواجدين بجوار السور الخارجي للجنة الظاهرية بقفط ومتلبسين بالشروع في دخول اللجنة اثناء تأدية الطلاب الامتحان.

وحكايات..

قناع الشيطان



اكتست شوارع المدينة بلون زخرفي متداخل، خرجت الأبواق واللعب النارية من مخزونات العام الماضي لتمتلأ السماء، اصواتا والوانا وبهجة. انطلق الصغار من منازلهم كالأرانب ليرسموا على وجوههم رؤوسا للحيوانات والقطط والطيور وهم يرتدون اشياء مهلهلة واخرى مرحة، بينما ارتدى الكبار اقنعة ورقية وبلاستيكية لإخفاء ملامحهم، حتى العجزة والمسنون لم يقاوموا رغبتهم في الخروج للكرنفال الكبير الذي يقام في هذا اليوم من كل عام، السهر والصخب مباح حتى الصباح، وحده كان هو في عالمه الخاص يبحث عن هويته، ارتدى ملابس مزخرفة كما يرتدون، غطى وجهه المشوه بقناع كما ارتدى الملايين، إنزلق على ارض الطريق بكرسيه المتحرك وعيناه تخترقان الزحام وحواجز البشر للوصول لما يريد، في جيب سترته ترقد حفنات الحلوى، وبالجيب الآخر حمامة مكسورة الساق وثعبان من البلاستيك واشياء اخرى منمنمة، اليوم يومه، إنه ينتظره كل عام ليتنفس عن بعض كبته ويلعق الام طفولته البائسة، هربت امه مع شاب ايطالي كان الصديق الأقرب لوالده وتزوج أبوه من أخرى كالت له العذاب المر، حرقت اصابعه الصغيرة، كبلته بالحبال وجلدته كما العبيد وشوهت وجهه، لم يدافع عنه ابوه ابدا، كان يكرهه لأنه قطعة من الخائنة، ويعاقبه لجريمة لم يقترفها، وكرههم، لجأ للبوليس، وأودع احد الملاجيء، وهناك كان سجن لخر فكره، فقفز ذات يوم من فوق السور، فسقط. ومنذ تلك الحين لم ينهض من سقطته.. تحطمت عظام ساقيه وصار عاجزا - ضاعت منه ايام الشباب وهو يكره النظر لأي انثى، كلهن خائنات في نظره كامه، اقاع كزوجة ابيه، لم يتخذ له صاحبا، فكل الرجال قساة كوالده، في غرفة منعزلة عاش وحده، يرقب اقدام السائرين من خلف نافذته فيزداد حقده، يرى الأطفال تمرح امنة سعيدة فتحرق النيران جسده، لايطفيء هذه النيران إلا الإنتقام، الإنتقام من كل المجتمع الذي ظلمه وافقده شبابه وساقيه بل وعمره، وهاهو يوم من الأيام التي ينتظرها طويلا، الفرصة سانحة بلا حدود، التقطت عيناه صغيرا يلهو في حلقة الزحام، لوح له بالحمامة المكسورة الساق، هرول له الصغير وقد ادرك انه سيرى العابا لها العجب من الساحر الطيب، لخرج نيمون من سترته الثعبان، صرخ الصغير في شقاوة ثم قبض باصابعه على اللعبة كالمنتصر وقد تبين الخدعة، لم يتنبه احد لأن الصغير يغادر دائرة الزحام ويختبئ بعيداً خلف الساحر القعيد، ولم يتنبه احد في الكرنفال أن الساحر قد عاود كرته مرتين وفي كل مرة يختفي معه طفل جديد، انتهى المهرجان مع خروج الشمس، لكن مهرجان جديد كان قد حل مكانه، كرنفال من الحزن والفاجعة من ثلاث اسر اختفت اطفالها في ظروف غامضة. وكرنفال آخر من البوليس الذي قاد حملات بحث بكل مكان دون جدوي، ومرت الأيام كئيبة فقد معها الجميع الأمل، وفجأة عثرت الكلاب البوليسية على الأطفال الثلاثة بغابة بعيدة، كانوا احياء لكنهم عاجزون كالأموات، فشلت جهود الأطباء في إعادة اطرافهم للحياة، روي الصغار ما تعرضوا له من عذاب على يد الساحر القعيد، استدرجهم لمنزله، كبلهم بالحبال، لف الأسلاك الكهربائية على سيقانهم ليوقف وصول الدم اليها، ووضع سيقانهم في اوان مليئة بالثلج، كان يقدم لهم الطعام بيديه، كان لايريد لهم الموت بل يريد لهم العجز، وعندما تأكد انهم صاروا مثله، حمل كلا منهم داخل جوال، والقاهم في الغابة، وفشلوا في الإدلاء بأي اوصاف له فقد كان يرتدي طوال الوقت اقنعة مخيفة الشكل، لكنهم ذكروا وصف المكان ولون الستائر، تمكن البوليس من الوصول لنيمون في الوقت المناسب حيث كان ينفذ جريمة جديدة من جرائمه الشيطانية وقد علق امامه صورة ابيه وزوجته وصورة اخرى لأمه الخائنة.

هولندا - فكرية أحمد

٣ موظفين في جمعية بالشرقية يختلسون ٢ مليون جنيه

الشرقية - مراد اباظة:
تمكنت هيئة الرقابة الإدارية بالشرقية من ضبط واقعة اختلاس تبلغ قيمتها ٢ مليون و٤٠٠ الف جنيه بمكتب صحة ثان الزقازيق. بعد فحص استمر ثلاثة اشهر تم القبض على المتهمين وامر عاشور احمد رئيس نيابة قسم ثان تحت إشراف احمد القاضي بحبسهم ١٥ يوما. وكان العقيد توفيق اباظة بالرقابة الإدارية قد تلقى معلومات تفيد وجود اختلاسات بمكتب صحة ثان الزقازيق وبالفحص تبين قيام كل من ابراهيم صبحي ابراهيم مدير عام الشئون المالية والإدارية بصحة ثان الزقازيق وعبدالله توفيق جبران رئيس مجلس إدارة الجمعية الفئوية بصحة ثان وصحمود بيومي محمد امين صندوق الجمعية حيث كشفت التحقيقات قيامهم باختلاس دفعتين الأولى ٦٠٠,٠٠٠ جنيه من ارباح الجمعية الفئوية ومليون و٨٠٠ الف جنيه قيمة اقساط سلع معمرة قيمتها تخص بنك فيصل فرع السويس.



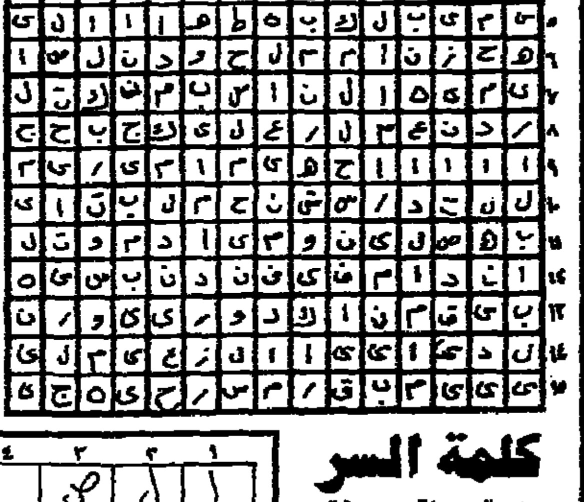
نداء الشوق

انطلقت منه صرخة قوية، تجمع أهالي القرية امام البيت، حطموا الباب الخشبي، كانت سلطانة تقف في مواجهة الباب تمسك بيدها ساطورا تنزف منه الدماء فوق جلبابها، وخلفها منصور وقد سقط نصف جسده من فوق السرير. نظرت اليهم في تحدٍ.. نعم قتلته.

اشهرت الساطور النازف بالدماء في وجههم تراجعوا الى الخلف في صمت، وهربت بين الحقول، كانت سيارة الاسعاف تصرخ في شوارع القرية، اقماعوا المشاعل ليبحثوا عنها بين الحقول، كانت ترقد داخل كوخ صغير في رعب شديد.
استسلمت لهم في هدوء، وخرج خلفها اهالي القرية يشيعونها الى مركز الشرطة.
وقفت سلطانة امام المحقق تعترف بجريمتها في جرأة.
نعم قتلته..
!!؟ ....
من قبل تزوجت من رجل سكري كان يلقي لي بفضلات طعامه كل يوم، كان ضجيجي طويلا حتى تخلصت منه خلف الأسوار، لأنتقم من سنوات الذل والخضوع، عند صدور الحكم عليه شعرت وكأن كابوسا قد ازيح من فوق صدري. كنت قد قررت عدم خوض تجربة الزواج مرة اخرى. إلا ان الشيطان دفعه الى طريقي، بدأ يعبث باوتار قلبي الذليل حتى ايقنت ان صابرا ليس هو كل الرجال.. في تلك الايام اقنعت نفسي بدوره الزعوم، في رعاية اسرة صديقه السجون امام اهل القرية.. كان يتردد عليه في سجنه واقنعه بإطلاق سراحي بسبب عقوبته الطويلة.. واقتنع زوجي، ونفذ رغبتي ورغبة صديقه عندما وصلتني ورقة الطلاق، انقطع عن زيارته، صارحني بالزواج سلمت له نفسي، واصبحنا نعيش مثل زوجين في خلسة من اولادي، يدفعنا الشيطان، وكلما كنت بين ذراعيه اطالبه بالزواج، كان يعرف الطريق إلى وكنت اتناسى انه خداع بكلماته التي وكانت لي اقرب من الطريق إلى الشهود والمأذون وعقد الزواج.
في تلك الليلة طرق شقيقي باب البيت بشدة بسبب حريق في القرية، ارتديت ملابسي، واختبأ هو اسفل السرير كانت فرية حذائه بجوار الباب، وجزء من جلبابه فوق الكنبة، القيت الملاءة فوق جلبابه، وفتحت الباب فتوارى خلفه الحذاء، إلا ان احدى قدميه كانت تظهر من اسفل السرير، جلست فوق المكان، ولكزته بقدمي، وقد هربت الدماء من وجهي. حاولت استرداد انفاسي بكلمات متقطعة، انصرف شقيقي، هرولت خلفه اغلق الباب، ناولته ملابسه، وانصرف، انقطع عن زيارتي لأيام طويلة كما طلبت منه، كان الشوق ينادي كلانا.. التقيت به في سوق القرية وباشارة من عيني كان عندي في المساء. صارحته بأن ابنه او ابنته تعبث في احشائي، ظهر على وجهه سعادة مزيفة، قضى ليلته معي وانصرف مع الساعات الأولى من الفجر، اختفى مرة اخرى شعرت صديقتي بمتاعبي واوجاعي، وصارحتها بالحمل، شهقت وضربت صدرها بيدها، وفجرت بدورها القنبلة التي لم اكن في انتظارها، عندما همست في اذني بكلمات مدوية.
في المساء كنت اختبيء خلف شرفة شقتها اراقب احد بيوت القرية التي يتردد عليها عندما رأيته يتسلل الى شقة عشيقته، هبطت درجات السلم في عدة قفزات كالمجنونة، اريد ان اتخلص منه ومن الجنين معا، جريت بين الزراعات، تتعثر اقدامي في الطين الوحل، اسقط احيانا، واقف على ساق واحدة حينا، دفعت الباب المتهالك بقدمي. كانت بين ذراعيه ترتدي قميص النوم الشفاف بينما هو يحاول ان يرتدي ملابسه، دفعتهما بكلتا يدي على الأرض ونشبت اظافري في رقبته، هربت عشيقته، واغلقت الباب خلفها، ظلت تجري في شوارع القرية شبه عارية، دفعته فوق السرير، كان الساطور معلقا فوق مسمار بجوار الباب، لم حد المسنون امام عيني، انتزعته من الحائط وسقط المسمار على الأرض، وبضربة واحدة انفجرت الدماء من رأسه، تحرك قليلا وسقطت الرأس بين ذراعيه.

عصام الشرقاوي

بكرة | أ | ج | ا | ز | ة



حلول العدد الماضي
* كلمة السر
إحسان الأنيب
* قوة الملاحظة
الطوبة الملونة - سقف الباب - اطار الشباك - ابزيم الشنطة - سور الحديقة - أغصان الشجر - سقف الحجرة - مسمار زائد في العمود الخشب - السيجارة - أذن الشخص الموجود.
* كلمات أفقية:
نادية لطفي الفنانة
* أرقام متقاطعة
١٧٦٩ - ١٩٥٦ - ١٧٩٧
* كلمات صغنونة:
فاوست - أسرار - وردية - ترهبه

كلمة السر
سينتي الجميلة - مع خالص تحياتي - العيال كبرت - سليمان نجيب - أحمد أدم - بوب هوب - شرفنطح - رواية - مسرح - نجم - نص - شويكار - حسن فايق - ماري منيب - عادل إمام - زينات صدقي - محمد الهنيدي - سهير البابلي - نجيب الريحاني - عبدالمنعم مدبولي - محمد كمال المصري - الدابلسي - مسرحية - الزعيم - نور - فن - أمين الهنيدي

كلمات أفقية
١ - ٢ - ٦ - ٩ - ٤ - ٧ البهجة
٥ - ١٤ - ٨ - ١١ أستنشقه
٣ - ١٦ - ١٣ - ١٥ عكس أشترى
٢ - ١٠ - ١٢ جـال

أقوياء الملاحظة
عزيزي القارىء هل تستطيع ان تذكر لنا ١٠ فروق بين الصورتين المنشورتين .. حاول وستنجح

كلمات مجنونة
أفقيا ورأسيا
١ - حمراء
٢ - حطمها (معكوسة)
٣ - قبيحة
٤ - يعمه
٥ متشابهة

أرقام متقاطعة
أفقيا ورأسيا
١ - عام الاتفاق بين فرنسا وانجلترا
٢ - عام المؤتمر الدولية على محمد على
٣ - عام تحطيم سجن الباستيل
٤ - حاصل الجمع ٤

«بوكير» يرفض «رديف» الأهلي والزمالك

الاسكندرية - أحمد فاروق:

طلب ثيوبوكير المدير الفني لفريق الكرة بنادي الاتحاد السكندري في تقريره الذي تقدم به لمجلس ادارة النادي عدة طلبات تؤهل فريق الاتحاد للمنافسة على درع بطولة الدوري للموسم القادم كمرحلة ثالثة للسياسة التي وضعها للنهوض بمستوى اللعبة بعد ان كانت تعاني من شبح الانهيار.

اكد عز الدين بركات المدير الاداري للفريق ان متطلبات بوكير طبيعية وسهلة التنفيذ خاصة ان النادي يضم قيادات على مستوى عال قادرة على توفير اي شيء يرتقي بمستوى الانشطة الرياضية.

وعلمت «الوفد» ان تقرير «بوكير» يضم الاستغناء عن عدد كبير من اللاعبين والتعاقد مع مجموعة جديدة من خارج النادي ابرزهم اشرف كابونجا ومحمد درويش (ب المحلة) ومحمد سعد ومحمد ابراهيم (الاوليمبي) وحسن ابوزيتة (شبين) موفق الباشا (اسوان) بخلاف العديد من نجوم بعض الاندية.

وقد رفض «بوكير» فكرة الاستعانة «برديف» اندية الاهلي والزمالك والذين لم تشملهم قوائم الفريقين في الموسم القادم حيث اكد عدم نجاح في هذه الفكرة.

من ناحية اخرى مازالت مشكلة التجديد للاعبين الثلاثة الذين ينتهي التعاقد معهم بانتهاء الموسم الحالي وهم محمد فؤاد وعصام ربيع واشرف عبدالحليم... والاولان هما الاقرب لتجديد التعاقد معهما، بينما يغالي الاخير في طلباته المادية لما يردده من تلقيه عرضاً مغرياً من نادي الزمالك.

حول قانون عقوبات النشر ؟؟!

انا جيت هنا و اللي حكى النكتة حولوا اوراقه على المفتي

أنا لا عاوز دهب ولا ياقوت .. انا عاوزك تفهمني يعني ايه اخبار مغرضة

بالك يا عوضين البلهارسيا ح ترفع علينا قضية .. اصلنا بنذيعها ونزدريها ؟؟

وثيقة الزواج الجديدة ناقصة كتير .. مافيهاش اي بند عن الازدراء !!

طبيب اسنان

ده دكتور فالصو .. بيخلع الدرس من المناخير .. لأ بد محدش يقدر يفتح بقه ؟؟



مباراة العودة بين مصر ونيجيريا ٢٥ أغسطس بالمقاولون

ارسل اتحاد الكرة برقية الى الاتحاد الدولي يؤكد فيها على اقامة مباراة العودة بين المنتخب الاوليمبي ونيجيريا في الدور الثاني لتصفيات دورة اتلانتا الاوليمبية في الثامنة من مساء يوم الجمعة ٢٥ اغسطس القادم بالمقاولون. وكان «الفيفا» قد ارسل «فاكس» في بداية الاسبوع الحالي الى اتحاد الكرة طلب فيه تحديد الموعد النهائي للمباراة في موعد اقصاه ١٥ يونيه الحالي.. من المعروف ان نيجيريا ستقوم بتحديد الموعد النهائي للمباراة الاولى.. ومن المنتظر ان تقام يوم الاحد ١٢ اغسطس بلاجوس.

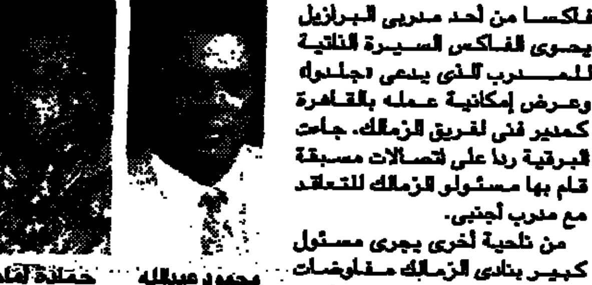
الزمالك يفاوض جلدوا «البرازيلي»!!

كتب - مصطفى جويلي:

تسلم نادي الزمالك مؤخرا فاكسا من احد مدربي البرازيل يحوي الفاكس السيرة الذاتية للمدرب الذي يدعى «جلدوا» وعرض إمكانية عمله بالقاهرة كمدير فني لفريق الزمالك. جاءت البرقية ردا على اتصالات مسبقة قام بها مسئولو الزمالك للتعاقد مع مدرب أجنبي.

من ناحية اخرى يجري مسئول كبير بنادي الزمالك مفاوضات سرية وجادة مع ايمن شوقي لاعب الاهلي بعد ان اعلن اللاعب عدم رغبته في تجديد عقده مع ناديه وابلغ بذلك اتحاد الكرة.

ورغم ان مسئولي الزمالك ينفون إجراء هذه المفاوضات إلا اننا نؤكد ان عضوا بارزا بلجنة الكرة اجرى اتصالات باللاعب. وسوف يحدد موعدا لعقد جلسة من المفاوضات حول المبلغ المقترح والمدة التي سيتم التوقيع عليها سواء لمدة موسم واحد او موسمين.. خاصة انه في حالة إتمام هذه الصفقة سيرد مجلس الادارة على «المقلب»


محمود عبدالله   حمادة إمام

الذي شربه في انتقال رضا عبد العال للأهلي منذ موسمين.

وكانت المفاوضات قد بدأت بالفعل مع ايمن شوقي منذ عدة اشهر بالاسكندرية عن طريق احد المدربين ورجل اعمال زملكاوي كان يتولى احد المناصب الهامة في مجلس الادارة السابق.. وابدى اللاعب وقتها موافقة مبدئية.. ولكنه طلب الانتظار لحين قيام مسئولي الاهلي بتحديد موقفهم.

وقد نجح اللاعب في لفت انظار جماهير الزمالك في مباراة اعتزال ايمن يونس التي اقيمت بملعب المترسانة عندما ارتدى الفانلة البيضاء وشارك مع الزمالك ضد الأهلي واحرز هدفا جميلا.. ونال هتاف جماهير الزمالك التي طالبته بضرورة الانضمام للقلعة البيضاء.

على جانب آخر يقوم محمود عبد الله عضو مجلس ادارة الزمالك اليوم بإجراء تحقيقات مع ادارة الشئون القانونية واحدى الموظفات بسكرتارية مدير النادي حول مصدر الخطاب المزور الذي سلمه محامي احد البوتيكات الواقعة بسور النادي.. حيث من المقرر ان يكتب تقريرا متكاملا عن هذه الواقعة والمدان فيها!!

من ناحية اخرى يسافر الزمالك عصر اليوم - الخميس - الى بورسعيد استعدادا للقاء المصري غدا - الجمعة - في إطار الاسبوع الـ٢٤ للدوري الممتاز. اختار الجهاز الفني ١٨ لاعبا ليس بينهم اشرف قاسم واحمد رمزي وهشام يكن لتأخر الى التصعيد.

المصري انهي استعداده للقاء الزمالك غدا

بورسعيد - محمد الحماحمي:

انهى فريق المصري لكرة القدم تدريباته بقيادة «ستلخورسكي» المدير الفني البولندي ومساعديه حسام غوييه وطه استعداد للقاء الزمالك غدا الجمعة باستاد بورسعيد في اطار مباريات الاسبوع قبل الاخير للدوري الممتاز.

ويدخل المصري اللقاء برصيد ٣٦ نقطة محتلا المركز العاشر وقد اطمأن نسبيا على بقائه بالدوري الممتاز بعد ان نجح جهازه الفني الجديد بقيادة «ستلخورسكي» في حصد خمس نقاط غالية خلال مبارياته مع الزمالك وبلدية المحلة للتأكيد نهائيا على عبوره الى الامان.

ويسعى «ستلخورسكي» لتحسين مركز فريقه وانهاء الموسم بصورة مشرفة وخاصة ان الادارة بقيادة السيد متولي قد عاد اليها الاستقرار النسبي بعد تجديد الثقة بمجلسه مؤخرا خلال الجمعية العمومية غير العادية واطلعت بآمال جبهة المعارضة رغم وجود دعوى قضائية للطعن في نتيجة الجمعية العمومية ومحاولاتهم المنتظرة لرفض الميزانية العمومية خلال الجمعية العمومية العادية القادمة خلال شهر اغسطس القادم!!

وبعيدا عن الصراع المستمر بين جبهة متولي والمجلس الحالي والجبهة المعارضة.. فقد اعلن «ستلخورسكي» الطوارئ داخل الفريق للقاء الزمالك غدا واستغل فترة التوقف في تنفيذ برنامج تدريبي مكثف ودخل امس معسكرا مغلقا باحدى القرى السياحية ببورسعيد وقد ظهر اللاعبون بمستوى متميز خلال التدريبات وارتفاع الروح المعنوية.

وصرح «ستلخورسكي» بان فريقه يعد حاليا في افضل حالاته الفنية والنفسية والقتالية وصفوفه مكتملة ومصرون على تقديم عرض جيد امام الزمالك والفوز بنقاط المباراة.

واضاف «ستلخورسكي» ان المباراة هامة جدا للاعبيه وجهازه الفني وللادارة للتأكيد بان نتائج الفريق الجيدة خلال مبارياته الثلاث الاخيرة امام الاتحاد والقناة وغزل شبين لم تكن وليدة صدفة او حظا وانما الجهد والفكر وتخطيط الجهاز الفني واللاعبين والادارة..

واشار حسام غوييه مدرب المصري بان فريقه سيخوض اللقاء بخطة هجومية عن طريق ابراهيم المصري نجم الفريق والمنتخب وعلي الشحات وحازم عبد الوالي وخلفه والعمدة وتأمين جيد للدفاع عن طريق السيد عيد ومحمود حسين والتليس والقط والسعيد ورياض وزكريا والاعتماد على الهجمات السريعة والارتداد السريع مع اغلاق مفاتيح لعب الزمالك المعروفة.

.. ومازال البحث جاريا عن خبير أجنبي لليد

كتب - أيمن مصطفى:

يغادر القاهرة اليوم «الخميس» د. حسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولى لكرة اليد متوجها الى مدينة «ازمير» التركية لحضور اجتماعات الاتحاد الدولى لكرة اليد والتى سيتم خلالها تقييم بطولة العالم الأخيرة والتى اقيمت بأيسلندا ومستويات المنتخبات التى شاركت فيها.

واكد د. حسن مصطفى ان المنتخب القومى سوف يبدأ مرحلة جديدة غاية فى الصعوبة وهى الإعداد للاشتراك فى دورة الألعاب الأوليمبية بأتلانتا عام ٩٦ والتى سيتم خلالها مواجهة افضل ١٢ منتخبا على مستوى العالم ونسعى من الآن لإعداد منتخبنا افضل إعداد وهو ما سوف يحتاج الى وجود خبير عالمى لتولى مهمة تدريب المنتخب خلال المرحلة القادمة واعتقد ان الخبرة الأجنبية لديها القدرة على تنفيذ ما تحتاجه خلال تلك المرحلة والتى نعتبرها مرحلة انتقالية من كأس العالم الى اوليمبياد اتلانتا.

وقد رفض المسئولون باتحاد اليد التفكير فى إسناد مهمة المنتخب خلال المرحلة القادمة إلى أى مدرب مصرى رغم تأكيدات المسئولين بارتفاع مستوى المدرب المصرى ووجود عناصر منهم وصلت الى مستوى التدريب العالمى مثل جمال شمس الحاصل على بطولة العالم للناشئين وخليل زكى الحاصل على بطولة العالم العسكرية إلا ان الاتحاد لا يفكر فى التعاقد مع مدرب وطنى وان وجود المدرب الأجنبى افضل لكرة اليد من وجود المدرب الوطنى!!

وسوف يستغل المسئولون باتحاد اليد فرصة انعقاد المؤتمر الدولى للمدربين والحكام بالقاهرة خلال الفترة من ١٦ - ٢٣ يونيو الحالى للتفاوض مع عدد من المدربين الأجانب الذين سيحضرون المؤتمر ومنهم «باول تيدمان» المدير الفنى الألمانى السابق للمنتخب وإذا فشلت المفاوضات معه فسيكون تركيز الاتحاد على التعاقد مع احد المدربين السويديين او الأسبان لتولى مهمة منتخب مصر استعدادا لأتلانتا.



المدرب الأجنبي فشل مع المنتخب في كأس العالم.. فهل ينجح فى أتلانتا؟

لجنة الكرة بالأهلى تنتظر «طارق سليم» لمناقشة مشاكل اللاعبين

«أيمن شوقي» يؤكد حقه في صندوق رعاية اللاعبين.. ورمضان يؤكد سقوط حقه!!

كتب - أكرم عبدالغنى:

اكد محمد رمضان المدير الإدارى لفريق الأهلى لكرة القدم على حق النادى فى الحصول على كافة مستحقاته المالية طبقا لنظام النسب المعمول به فى اتحاد الكرة فى حالة تعاقد ايمن شوقى نجم الفريق مع اى ناد آخر إلا إذا كانت هذه اللوائح قاصرة على من تنطبق عليهم شروط الست والثلاث سنوات فى هذه الحالة لن يحصل النادى على اى مبالغ - فى حالة انتقال ايمن لأى ناد آخر.

واضاف رمضان ان المشكلة ليست فيما سيحصل عليه النادى ماديا طالما ان اللاعب قد اعلن بنفسه عن رغبته فى ترك الأهلى وابلغ ذلك رسميا الى النادى ثم اتحاد الكرة وسوف يتم التعامل مع طلبه وفقا لما تراه لجنة الكرة فى صالح النادى وسوف تعقد اللجنة اجتماعا فور وصول الكابتن طارق سليم من الخارج لمناقشة مشكلة ايمن ضمن موضوع اللاعبين الذين ستنتهى عقودهم فى نهاية الموسم الحالى وهم: محمد عبدالجليل وأيمن شوقى واسامة عرابى وعادل عبدالرحمن وعمرو انور.

وحول تصريحات ايمن شوقى التى اكد خلالها حقه الكامل فى الحصول على مستحقاته فى صندوق رعاية اللاعبين حتى ولو انتقل الى اى ناد آخر قال رمضان هذا الكلام غير منطقى لأن شرط الحصول على مستحقات صندوق رعاية اللاعبين ان تختتم حياتك فى النادى الذى ستحصل منه على هذه المستحقات وفى حالة ترك ايمن للأهلى يسقط حقه فى صندوق رعاية اللاعبين.. بالاضافة الى عدم التزام النادى بإقامة مباراة اعتزال له.

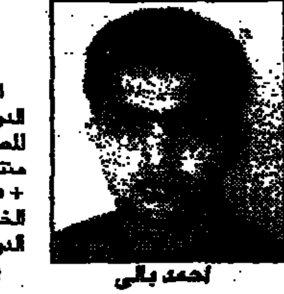
وفى المقابل اكد ايمن شوقى ان لوائح الاتحاد تقول ان العقد شريعة المتعاقدين وبالنسبة لتعاقدى الأخير مع الأهلى فيأتى بعد فترة السنوات الست ثم السنوات الثلاث المحددة فى لوائح الاتحاد بحق النادى فى الحصول على نسبة فى حالة انتقال اللاعب الى اى ناد آخر.. أما تعاقدى الأخير فهو تعاقدى واضح بأن العب للنادى لمدة موسمين فقط ولى الحرية الكاملة بعد انتهاء العقد إلا فى حالة واحدة فقط وهى اللعب خارج مصر يشترط موافقة النادى وبهذا يكون من حقى الحصول على مستحقاتى كاملة فى صندوق رعاية اللاعبين عن مدة ١١ عاما بالاضافة الى عدم حق النادى فى الحصول على اى نسب فى حالة انضمامى لأى ناد داخل مصر وليس من حقه ايضا ان يحدد سعرى!!

من ناحية اخرى يختتم فريق الأهلى استعداداته عصر اليوم الخميس للقاء جمهورية شبين غدا الجمعة فى الاسبوع قبل الأخير للدورى الممتاز الذى توج الأهلى بطلا له ويلعب اليوم «للشهرة» فقط لا غير.. بينما يسعى فريق جمهورية شبين لتحسين موقعه فى ترتيب جدول الدورى.

انتظم اللاعبون الدوليون فى المران الرئيسى امس وينتظم اليوم فيلكس ابوادى بعد عودته من الاجازة التى حصل عليها مؤخرا ويسعى جميع اللاعبين الى تقديم مباراة قوية تمكنهم من المشاركة فى لقاء القمة مع الزمالك فى ختام البطولة.

أيمن شوقى ينتظر كل حقوقه من الأهلى قبل الرحيل!!

اختيار «بالي» في منتخب العالم للجودو



احمد بالى

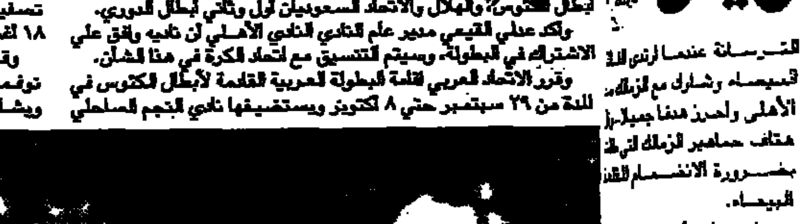
اعلنت اللجنة الفنية بالاتحاد الدولى للجودو اختيار اللاعب المصرى احمد بالى ضمن منتخب العالم للجودو فى وزن + «٩٥ كم» بعد فوزه بالمركز الخامس خلال بطولة ايطاليا الدولية.

يذكر ان «بالى» يعتبر من افضل عناصر الجودو فى مصر حاليا ويعتمد عليه المسئولون بالاتحاد فى تحقيق الميداليات الذهبية الى جانب زميليه باسل الغرباوى وهبة رشيد وهو ما اعلنه رئيس الاتحاد فى الحصول على ثلاث ميداليات ذهبية فى دورة الالعاب الافريقية السادسة والحصول على ثلاث ذهبيات لاحمد بالى وهبة رشيد وباسل الغرباوى.

«بالى» طالب فى السنة الثانية بكلية الطب وانضم لمنتخب الرجال وعمره ١٦ سنة وحصل على ذهبية افريقيا فى الوزن الثقيل عام ٩٣..



كأس «السوبر» العربي في «ديسمبر» بالرياض



قرر الاتحاد العربي لكرة القدم اقامة بطولة كأس «السوبر» العربية في ديسمبر القادم بالرياض، وتقام بنظام دوري من دور واحد، ويشارك فيها «الأهلي» مصر والشباب «السعودية» اول وثاني البطولة العربية ابطال الكئوس، والهلال والاتحاد السعوديان اول وثاني ابطال الدوري.

واكد عدلي القيعي مدير عام النادي النادي الأهلي ان ناديه وافق على الاشتراك في البطولة، وسيتم التنسيق مع اتحاد الكرة في هذا الشأن.

وقرر الاتحاد العربي اقامة البطولة العربية القادمة لأبطال الكئوس في المدة من ٢٩ سبتمبر حتي ٨ اكتوبر ويستضيفها نادي النجم الساحلي التونسي ويشارك فيها الأهلي وغزل المحلة من مصر، والأفريقي التونسي وعين مليلة الجزائري والرياض السعودي، وتاهيلان من بين الاتحاد السوري والفيصلي الأردني وشباب رفح الفلسطيني وستقام تصفيات بين الأندية الثلاثة في العاصمة الأردنية عمان في موعد اقصاه ١٨ اغسطس بالاضافة الي ناديين من الخليج لم يتحددا بصفة نهائية.

وقرر الاتحاد اقامة البطولة العربية لأبطال الدوري في المدة من ٢٩ نوفمبر حتي ١٢ ديسمبر ويستضيفها نادي النصر السعودي، ويشارك فيها الهلال السعودي والهلال السوداني وكاظمة الكويتي والترجي التونسي والشباب الرياضي الجزائري وناد من مصر يرشحه اتحاد الكرة، وستقام تصفيات بين الحرية السوري والفيصلي الأردني وجبل المكبر الفلسطيني لاختيار ناديين من بينها.

رفض استئناف «مارادونا»!

رفضت محكمة الاستئناف ببوينس ايرس طلبا للاستئناف تقدم به نجم الكرة الأرجنتينية «مارادونا» لابطال الدعوى المرفوعة ضده بسبب إطلاق النار على الصحفيين من بندقية ضغط الهواء حيث يواجه مارادونا عقوبة السجن لمدة ٤ اعوام بسبب هذا الحادث. اعلن محامو مارادونا الذين طالبوا بإيقاف ملاحقته قضائيا لقاء العمل للخدمة العامة انهم يتقدمون بطلب للاستئناف أمام المحكمة العليا وهى أعلى درجة يمكن لمارادونا أن يستأنف لديها قرار سجنه.

كان مارادونا الذى يخضع حاليا لعقوبة الإيقاف لمدة ١٤ شهرا منذ تناوله المنشطات فى مونديال امريكا الأخير، قد اصاب ٤ صحفيين بإصابات طفيفة بإطلاق النار من بندقيته «ضغط الهواء» عندما تجمعوا أمام منزله يوم ٢ فبراير عام ٩٤ الماضى، وتقدم وقتها الصحفيون بدعوى قضائية ضده، أصدر بعدها المدعى العام على حكما بسجنه لمدة ٤ اعوام.



الأهلى والشباب السعودى يلتقيان فى كأس السوبر مرة أخرى

شبين يختتم تدريبه الاساسي اليوم تحت الأضواء الكاشفة باستاد التيتش استعدادا لمباراته غدا أمام الأهلي

شبين - عبدالرحيم الدسوقى:

يختتم اليوم «الخميس» الفريق الاول لكرة القدم بنادى جمهورية شبين تدريبه الاساسى تحت الاضواء الكاشفة باستاد «مختار التتش بالاهلى» استعدادا لمباراته غداً امام النادى الاهلى باستاد القاهرة.

وكان المسئولون بنادى شبين قد طلبوا من النادى الاهلى اتاحة الفرصة لهم للتدريب تحت الاضواء الكاشفة اليوم باستاد التتش لعدم تعود لاعبى الفريق على اللعب تحت الاضواء وتعتبر مباراة الاهلى اول مباراة يلعبها فريق شبين تحت الاضواء حيث لم يسبق له اللعب من قبل تحت الاضواء الكاشفة.

ويقود تدريبات الفريق خميس دويدار ومعه عصام سلامة ويشارك فى المران جميع اللاعبين بما فيهم الناشىء سعد ابراهيم الذى اثبت وجوده فى المباراتين الاخيرتين اللتين شارك فيهما لاول مرة، وكان مصدر ازعاج للدفاع الذى لعب امامه وسوف يشارك فى مباراة الاهلى.

كما اطمأن دويدار على لاعبيه عصام شعبان ومحمد عبدالفتاح ومحمد حسن الذين ظهروا خلال تدريبات الفريق بمستوى طيب ويغيب عن اللقاء عاطف ابويوسف للاصابة.

وصرح خميس دويدار مدرب شبين بأن لاعبيه مصممون على اداء مباراة طيبة امام الاهلى، خاصة بعد ارتفاع روحهم المعنوية لبقائهم ضمن اندية الدورى الممتاز، كما اكد دويدار انه تم صرف المستحقات المالية المتأخرة لجميع اللاعبين.

واشار دويدار إلى ان المسئولين بالنادى وافقوا على طلب الاهلى باقامة المباراة تحت الاضواء الكاشفة لمشاركة جماهير الاهلى لاحتفالها الفوز بدرع الدورى.

الوزيران.. والثانوية العامة وعملية «استراليا»

المواطنون متساوون أمام القانون.. هذا ما ينص عليه الدستور لكن يبدو أن السيد وزير التعليم والسيد الوزير رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لهما رأى آخر.

فالقرار الذى اتخذه الوزيران قرار غريب واصرارهما عليه هو الذى يدفعنا الى التساؤل هل يقبل وزير التعليم أن يغش طالب فى احدى اللجان؟ بالقطع لا يقبل ومع ذلك فقد سمح لطالبين اثنين بالحصول على ميزة لم تتوافر لزملائهما. سمح لهما بالسفر الى استراليا لحضور امتحان الثانوية العامة. السيد الوزير الذى يحارب الدروس الخصوصية والذى يبعث بالمرسين المخالفين الى المناطق النائية يشارك فى أغرب عملية حدثت فى تاريخ الثانوية العامة عملية استراليا..

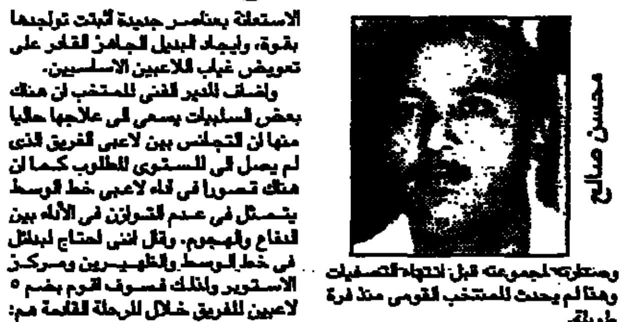
أولا: فلماذا يتميز طالبان اثنان عن بقية خلق الله.. وعن مئات الألوف الذين طفحوا الكوتة وواصلوا الليل والنهار وخربت بيوت أسرهم من جراء الدروس الخصوصية.. لماذا يتميز الطالبان فى مصر كلها ويمتحنان فى استراليا فى أقصى الأرض ليعودا بالشهادة والمجموع؟ فى عهد الطهارة والنقاء الذى تتحدث عنه الحكومة ليل نهار؟ القصة باختصار أن فريق البنات للاسكواش سيلعب فى استراليا فى بطولة العالم للناشئات أثناء موعد الثانوية العامة وعلى هذا تقرر عقد لجنة امتحان لهن داخل سفارتنا فى استراليا.. حتى هنا وليس فى الأمر غرابة لكن الغرابة تأتى حين يوافق الوزير على سفر احمد برادة وكريم المستكاوى مع البنات ليمتحنا بالمرة امتحان الثانوية العامة «الأخبار ١٢ ابريل» طب ليه؟؟ قيل لأن بطولة العالم للناشئين ستكون فى هذا الوقت أيضا وحيث تبين انه لا يوجد بطولة عالم للناشئين هذا العام اطلاقا بل انها ستكون فى عام ١٩٩٦ قال اتحاد الاسكواش أن اللاعبين قد ذهبا ليلعبا فى بطولة استراليا الدولية.. ولما كانت بطولة استراليا ستقام يوم ٩ اغسطس أى بعد انتهاء امتحان الثانوية العامة بكثير.. فقد آن لنا أن نتساءل.

طب ليه؟

بطولة العالم للناشئين غير موجودة وبطولة استراليا غير موجودة يعنى الحكاية على المكشوف لاعبان ذاهبان فى فسحة الى استراليا ليمتحنا ولا من شاف ولا من درى.. وزير الرياضة سبق أن اهدى اللاعبين أوسمة ومكافآت بمناسبة بطولة العالم الأخيرة ١٩٩٤ أما يكفى هذا؟ ألابد أن يحصلا بالمرة على الثانوية العامة؟

صلاح الأسوانى

مباراتان للمنتخب مع مالاوي



كتب - محمود على الدين:

تلقى اتحاد الكرة برقية من نظيره فى مالاوى يطلب اقامة ثلاث مباريات تجريبية مع المنتخب المصرى فى اطار استعداد الفريقين للمباريات المتبقية فى تصفيات كأس الأمم الافريقية تحتل مالاوى المركز الثالث فى المجموعة الاولى برصيد ٧ نقاط وتتنافس زائير وزيمبابوى اول وثانى المجموعة - حتى الآن - على الصعود للنهائيات بجوهانسبرج.. وقد طلب مالاوى اقامة المباريات الثلاث فى الفترة من ٦ - ١٠ يوليو القادم.

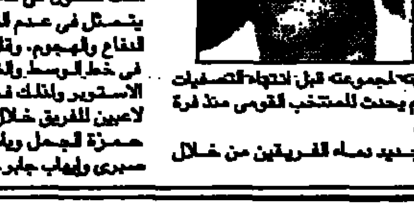
ارسل اتحاد الكرة امس ردا على برقية مالاوى اكد خلاله الموافقة على اداء مباراتين فقط مع مالاوى فى الفترة المحددة.

واكد محسن صالح ان مباراة الفريق مع مالاوى احتكاك جيد للمنتخب القومى قبل لقاء الجزائر، يعتبر فريق مالاوى من الفرق القوية فى افريقيا حاليا، كما انه كان محددا ان يلعب المنتخب مع المغرب خلال هذه الفترة وقد اعتذرت المغرب بعد خروجها من التصفيات.

واعلن محسن صالح ان لقاء اثيوبيا الذى انتهى بفوز مصر ٣/ صفر شهد عدة ايجابيات منها التأهل المبكر للفريق ومنتظره لمجموعته قبل انتهاء التصفيات وهذا لم يحدث للمنتخب القومى منذ فترة طويلة.

وتجديد دماء الفريقين من خلال الاستعانة بعناصر جديدة اثبتت تواجدها بقوة، وايجاد البديل الجاهز القادر على تعويض غياب اللاعبين الاساسيين.

واضاف المدير الفنى للمنتخب ان هناك بعض السلبيات يسعى الى علاجها حاليا منها ان التجانس بين لاعبى الفريق الذى لم يصل الى المستوى المطلوب كما ان هناك قصورا فى اداء لاعبى خط الوسط يتمثل فى عدم التوازن فى الأداء بين الدفاع والهجوم. وقال اننى احتاج لبدائل فى خط الوسط والظهيرين ومركز الاستوبر ولذلك فسوف اقوم بضم ٥ لاعبين للفريق خلال الرحلة القادمة هم: حمزة الجمل وياسر ريان ومحمد صبرى وايهاب جابر.



محسن صالح

نظرات .. في تاريخ المماليك:



ليس من الأمانة التاريخية أن ندمغ عصر المماليك بأنه كان عصر الدماء والسلب والنهب، إذ يقتضينا الانصاف أن نعترف بفضل هؤلاء الحكام على حركة الثقافة والعلم التي ازدهرت في عهدهم بدرجة لم يبلغها عصر آخر من عصور مصر الإسلامية، وتلك إحدى المفارقات الغريبة التي كانت طابع هذا العصر. وليس صدفة أن تنجب هذه الحركة فحول المؤرخين من أمثال المقريزي وابن تغري بردي والقلقشندي والنويري والسخاوي وابن إياس. فضلا عن عشرات العلماء والفقهاء والقضاة الذين ازدان بهم تاريخ الإسلام. ولمن يريد أن يتأكد من هذه الحقيقة فإن عليه أن يقوم بجولة سريعة في ربوع القاهرة التي يطلق عليها خطأ ـ المعزية ـ ليرى آثار هؤلاء القوم الذين عمروا المساجد الرائعة وأقاموا المدارس والاسبلة والخانقاوات والأضرحة وغيرها من عمائر الحضارة التي لا تزال قائمة حتى عصرنا لتشهد على عظمة العصر المملوكي. وشغف هؤلاء الحكام بإقامة الآثار الجليلة التي خلدت أسماءهم في سجلات الحضارة العمرانية.

وقد انتقيت لك مدرسة السلطان حسن كنموذج لهذه النهضة العظيمة لعصر المماليك.

أروع آثار العصر المملوكي



●صورة من القلعة لمدرسة ومسجد السلطان حسن الى اليسار والى اليمين مسجد الرفاعي. وقد اتفق المؤرخون على ان مدرسة السلطان حسن هي اعظم اثر معماري في مصر

لم يتفق المؤرخون والرحالة وعلماء الآثار، العرب والأجانب، القدامى والمحدثون، على أثر توفرت فيه مناقب الفخامة والجمال والجلال، مثلما اتفقوا على مدرسة السلطان حسن الكائنة أمام قلعة صلاح الدين بالقاهرة، حتى أن بعضهم جعلها في مستوى الأهرامات من حيث الروعة والجبروت، وقالوا: إذا حق لمصر الفرعونية أن تفخر بأهراماتها، فإن لمصر الإسلامية أن تتيه عجبا بمدرسة السلطان حسن، ووصفها المؤرخ أبوالمحاسن ابن تغري بردي بأنها إحدى عجائب الدنيا ولحسن بناء بني في الإسلام، وقال المقريزي: لا يوجد في بلاد الإسلام معبد يحاكي هذا الجامع وقبته، التي لم يبن بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها، وقال عنها غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري: ليس لها نظير في الدنيا، ولما أمر الملك الناصر حسن بعمارتها طلب مهندسين من أقطار الأرض، وأمرهم بعمارة المدرسة، ولم يعمر أعلى منها، وهي عجيبة من عجائب الدنيا، وعندما دخل السلطان العثماني «سليم الأول» القاهرة ووقف أمام المدرسة مبهورا وقال: «هذا حصار عظيم». وقال عنها الرحالة المغربي الورشيلاني الذي زار مصر في القرن الثامن عشر.. أنه مسجد لا ثاني له في مصر ولا في غيرها من البلاد في فخامة البناء ونباهته، وارتفاعه وإحكامه، واتساع حناياه، وسعة أبوابه كأنه جبال منحوتة، تصفق الرياح بأبوابه كما تفعل في شواهق الجبال، وفي أحد أبوابه سارية رخامية لطيفة يقال أنها من إيوان كسرى وفيها نقوش عجيبة.

وقد أحصى العالم الأثري (هرتس باشا) أقوال الرحالة والمؤرخين الأجانب في هذا المسجد، وذكرها عالم الآثار حسن عبدالوهاب في كتابه (تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة) نقتطف منها ما يلي:

● قال بترو دى لافاليه سنة ١٦١٦م: وتجاه القلعة جامع لم أر أجمل منه منظرا، ولا أبدع منه شكلا، وأحسن ما راقني منه قبته وشكلها الغريب التي لم أشاهد مثلها، فإنك بينما تراها ضيقة من الأسفل تتسع في عينيك كلما تعلو، ثم تأخذ في الضيق على هيئة بيضة الدجاج.

● قال مستر تيفنو الذى زار مصر سنة ١٦٥٧م: هذا الجامع متقن البناء، عظيم الارتفاع، وكله مبنى بحجر الآلة.

● وجاء في كتاب (وصف مصر) للحملة الفرنسية: إنه جامع جميل، بل من أجمل مباني القاهرة، بل الدولة المصرية بأسرها، وجدرانه ملونة بألوان شتى وتتدلى المصابيح الجميلة من عقود إيوانه وفي قبة التربة.

● وقال مسيو (جومار) عميد علماء الحملة الفرنسية: إنه من أجمل مباني القاهرة والإسلام، ويستحق أن يكون في المرتبة الأولى من مراتب العمارة العربية بفضل قبته العالية، وارتفاع مئذنتيه، وعظم اتساعه، وفخامة وكثرة زخارفه التي تكسو الأرضية والحيطان في أوضاع بسيطة بهذه العمارة، كما أن حشوات الخشب والبرونز التي تكسو الأبواب الخشبية والنحاسية محفورة حفرا فنيا.

● وكتب عنه المصور (لينولر): إن جامع السلطان حسن المملوكي يشرف على القاهرة كلها، وأسلوب بنائه من أرقى الأساليب المعمارية، وساحته عظيمة ولذا يعد أجمل جامع في الشرق كله بلا نزاع.

● وقال (إيبرس): إن كل ما نراه في الجامع مركب في مكانه تركيبا هادئا منسجما، فإذا امعنت النظر في زخاف إيوان القبلة، وقاعة القبر، جزءا جزءا، أحسست احساس الرضا، فهناك ثروة فنية وأشكال رشيقة بارعة.

● وقال (أرثر رونيه): إن العبقرية هي التي أتاحت لصاحبها السيطرة على الأشكال التقليدية أو الهندسية، فبث فيها روحا من عنده، فلكل زخرفة في جامع السلطان حسن طابع خاص تمتاز به عن سواها من زخارف الأبنية الأخرى.

● أما مسيو (جاستون فيت) مدير دار الآثار العربية فقد ذكر في مقدمة بحثه عن مسجد السلطان حسن ما يلي:

«قد يكون في وصف هذا الجامع وصفا مسهبا ما يدعو إلى السآمة والملل، بالرغم من أن الجزئيات تشترك في إبراز الكليات، ولكن هذا الأثر بحاجة الى قلم بليغ وأسلوب شاعري حتى يمكن إبراز دقائقه وجزئياته، حتى لا يكون ما يراه القارئ قاصرا على هذه الجزئيات فحسب، وإن كانت بعض هذه الجزئيات غاية في الطرافة والابتكار، وكأنها بيوت شعر من قصيدة عصماء، والفنان في هذا الجامع لم يوجه همه إلى الزخرفة كعامل جوهري في العمارة، بل اقتصد فيها، وسيطر عليها وأخضعها للكل فأدت أغراضها، وقد يكون هذا الجامع هو الوحيد بين جوامع القاهرة الذي يجمع بين قوة البناء وعظمته ورقة الزخرفة وجمالها، وأثره قوي في نفوسنا إذ له خصائص لا يشترك معه فيها غيره، إن جامع السلطان حسن هو العمل العظيم في الإسلام الذي روعي في تشييده متانة البناء، فهو كالمعابد القديمة يتحدى الزمن، بل إن الزمن هو الذي يقاوم قوة بنائه.. ولا ريب أن في هذا البناء العالمي الشهرة، والعظيم القيمة، رمزا لمجد الإسلام وقوته وعظمته.

ولا أحسب هذا الإجماع العالمي على عظمة مدرسة السلطان حسن إلا قائما على أسس موضوعية جعلت هؤلاء المؤرخين والخبراء يخلعون على هذا الأثر النفيس صفات جليلة يندر إطلاقها على الآف المساجد والأضرحة والأسبلة والخانقاوات التي تنتشر في العواصم الإسلامية شرقا وغربا. وقبل أن نغوص في مكونات مدرسة السلطان حسن يجدر بنا أن نتحدث عن السلطان نفسه صانع هذا الأثر المعماري الفريد.

مدرسة السلطان حسن جامع .. وجامعة

حكاية السلطان

ولعل أول ما يصادفنا، ونحن نتحدث عن الأثر وصاحبه، ذلك التناقض بينهما من حيث الشهرة والذيوع، فبقدر ما اكتسبت مدرسة السلطان حسن من شهرة عالمية، بقدر ما لقى صاحبها من إهمال وجحود، وقد تغلب عليك الدهشة إذا عرفت أن السلطان حسن لم يدفن في الضريح الفخم الذي بناه في حضن المسجد ليكون مثواه الأخير، وقد يعتريك الألم إذا عرفت أنه لم يدفن في أرض على الإطلاق، ولم تظهر له جثة بعد أن لقى مصرعه في المعركة الأخيرة التي دارت بينه وبين مماليكه، وقيل أنهم خنقوه وألقوا بجثته في النيل فذهبت طعاما للأسماك، وسوف تصادفنا نفس التصاريف القدرية الغريبة التي حالت بين السلطان قنصوه الغوري وبين الدفن في مقبرته الشهيرة، وضاعت معالم جثته تحت سنابك الخيل وهو يحارب العثمانيين في معركة مرج دابق في شمالي حلب عام ١٥١٧م.

وإذا كان التاريخ قد منح الشهرة لمدرسة السلطان حسن، وحجبها عن السلطان نفسه، فليس على التاريخ والمؤرخين من ملام، ذلك أن السلطان حسن لم يكن من أولئك الفحول الذين صنعوا مجد المماليك في مصر والشام، وجعلوا لدولة المماليك رهبة في نفوس المغول والصليبيين، واكتسبوا شهرة صنعتها سيوفهم البتارة، لم يكن «حسن» من طراز أيبك وقطز وبيبرس وبرقوق وقايتباي وطومان باي، ولا يرقى في عظمته الى مستوى جده «قلاوون» أو أبيه السلطان الناصر «محمد» بن قلاوون، أو حتى عمه الأشرف «خليل» الذي كان له شرف الإطاحة بآخر قلاع الصليبيين في عكا سنة ٦٩٠هـ وحقق الأمل العظيم الذي راود نفوس أسلافه، وإنما كان شأنه شأن عشرات السلاطين الذين عاشوا وماتوا دون أن يتركوا وراءهم بصمة في تاريخ الحكم والسياسة والحروب، ولولا المدرسة والمسجد لما عرف الناس ذكرا للسلطان حسن. ولكن من حقه علينا أن نذكره من باب الاعتراف بالفضل لأصحابه.

كان كريم النفس

هو الملك الناصر «حسن» التاسع عشر من ملوك الترك وهو ابن سلطان مصر الشهير وصاحب الإنشاءات المعمارية الخالدة الملك الناصر «محمد» بن قلاوون، وأمه أم ولد، وضعته عام ٧٣٠هـ وتولى سلطنة مصر يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان ٧٤٨هـ بعد خلع أخيه الملك المظفر سيف الدين (حاجي) وجلس على تخت الملك، وضربت البشائر، وتم أمره، وطاوعته المماليك. الى أن وقع بينه وبين بعض الأمراء وحشة فخلعوه، وسلطنوا مكانه أخاه الملك الصالح (صالح) في أوائل رجب سنة ٧٥٢هـ، وظل رهين الحبس إلى أن أطلق. وأعيد الى السلطنة بعد خلع أخيه الصالح في شوال سنة ٧٥٥هـ، وتم أمره، وعظمت مملكته، وطالت أيامه، وعمر في هذه السلطنة مدرسته التي يقول عنها ابن تغري بردي في المنهل الصافي: «لم يبن في الإسلام مثلها بالرميلة تجاه قلعة الجبل، وصرف عليها من الأموال ما يستحيي من ذكره.

ويصف ابن تغري بردي السلطان حسن بأنه كان كريم النفس، بارا بأهله وأقاربه، يميل الى فعل الخيرات والصدقات، وكان يحب (أولاد الناس) دون المماليك، ولهذا طالت محنته، لولا أنه قدم مملوكه (يلبغا) فكان ذلك هو السبب لزوال دولته.

ونتوقف قليلا أمام العوامل التي ساقها ابن تغري بردي لتبرير استقرار حكم السلطان حسن، وهو ميله إلى (أولاد الناس) فلما تخلى عنهم واستعان بالمماليك زال حكمه.

وأولاد الناس هم أبناء السلاطين والأمراء المماليك، ولم يكن يسمح لهم بالدخول في سلك العسكرية المملوكية لأنهم كانوا أحرارا ولم يمسهم الرق، ففقدوا بذلك شرطا أساسيا من شروط النظام المملوكي وهو العبودية، وكان سلاطين المماليك في عصرهم الأول حريصين على احترام هذه التقاليد، فيحولون بين أولادهم وبين الشئون العسكرية، دائما تتاح لهم الفرص لشغل المناصب الإدارية والكتابية والعلمية، فبرع منهم كتاب ومؤرخون وصوفية أشهرهم المؤرخ جمال الدين أبوالمحاسن ابن تغري بردي صاحب النجوم الزاهرة والمنهل الصافي وغيرها من المؤلفات التاريخية الشهيرة، ومنهم سلطان العاشقين الشاعر الصوفي عمر بن الفارض. ويبدو أن السلطان حسن كان من الحصافة بحيث أبعد المماليك عن نظام حكمه لما يعلمه عنهم من طموح وغدر، وقرب أولاد الناس لما رآه فيهم من نبالة واحترام للعهود وعزوف عن الحكم، فوضعهم في المناصب الإدارية العليا، الأمر الذي أثار عليه نقمة الأمراء المماليك فقال: والله ما قدمت أولاد الناس على المماليك لمحبة فيهم، ولكن مصلحة لي وللرعية وللبلاد، أما مصلحتي فإنهم لا يخرجون عن طاعتي، ومتى أرادوا ذلك نهاهم أقاربهم وحواشيهم عن ذلك، خوفا على أملاكهم وأرزاقهم، بخلاف المماليك، فإنهم لا رأس مال لهم في مملكة من الممالك، وأما للرعية: فإن عندهم ـ أي أولاد الناس ـ شبعا نفسيا، وعدم طمع، وأيضا خوفا مني لا يظلمون أحداء، وللبلاد: أنهم أعرف بالأحكام والسياسة والأخذ بخواطر الرعية من المماليك.

آخر العهد به

ولم تكن هذه السياسة ترضى الأمراء المماليك، فتآمروا على الخلاص منه، وتولى زعامة هذه المؤامرة أقرب مماليكه اليه المدعو (يلبغا) العمري الخاصكي الذي أعد للسلطان كمينا أثناء خروجه الى الصيد في ضواحي القاهرة، فلما وجد السلطان ضعف حراسه بالمقارنة الى قوات (يلبغا) تخفى في زى الأعراب، وحاول الهرب الى الشام، ولكنه وقع في يد أعدائه فقضوا عليه. وكان ذلك آخر العهد به، ولم يعلم له خبر ولا أثر، وقيل أنه خنق، وألقى به في البحر (النيل) ولم يعرف له قبر. وذلك يوم الاربعاء تاسع جمادى الأولى سنة ٧٦٢هجرية، وله من العمر نيف على ثلاثين سنة تقريبا. وخلف من الأولاد عشرة ذكور وست بنات، وخلف من الذهب العيني والخيول والقماش شيئا كثيرا. أما أعظم ما خلفه السلطان حسن فهو تلك المدرسة التي أمر ببنائها عام ٧٥٧هـ، على أنقاض قصر كان يسكنه الأمير يلبغا، وخصص لهذا المشروع أموالا جمة استنزفت منه الشئ الكثير حتى أنه فكر في الرجوع عن اتمامه وقال: لولا أن يقال أن ملك مصر عجز عن اتمام بناء بناه، لتركت بناء هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه. وليس من المستبعد أن يقول ذلك، فالبناء شامخ يدل على العظمة والجبروت وعلى القدرة الفنية، كما ينم عن كثرة النفقات.

ويقول المقريزي أن العمل في بناء المدرسة والجامع استمر ثلاث سنوات بدون انقطاع في حياة السلطان حسن، ثم أضاف المقريزي قوله أن بهذا الجامع عجائب من البنيان منها أن ذراع إيوانه الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها، ويقال أنه أكبر من إيوان كسرى الذي بالمدائن في العراق. ومنها القبة العظيمة التي لا مثيل لها في البلاد الإسلامية ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له، ومنها البوابة العظيمة والمدارس الأربع بدور قاعة الجامع.